

بيانات أساسية

الغرض :

تذكير الشعب بما فعله الله
وتشجيعهم على إعادة تكريس
حياتهم له.

الكاتب :

موسى (فيما عدا المرجز الأخير
الذي يرجح أن يشوع قد كتبه
بعد موت موسى).

لمن كتب :

للجيل الجديد من بني إسرائيل
عند دخولهم إلى أرض كنعان.
تاريخ كتابته :

حوالي ١٤٠٧ / ١٤٠٦ ق.م.
الإطار :

الضفة الشرقية لنهر الأردن على
مراى من أرض كنعان.

الآية الرئيسية :

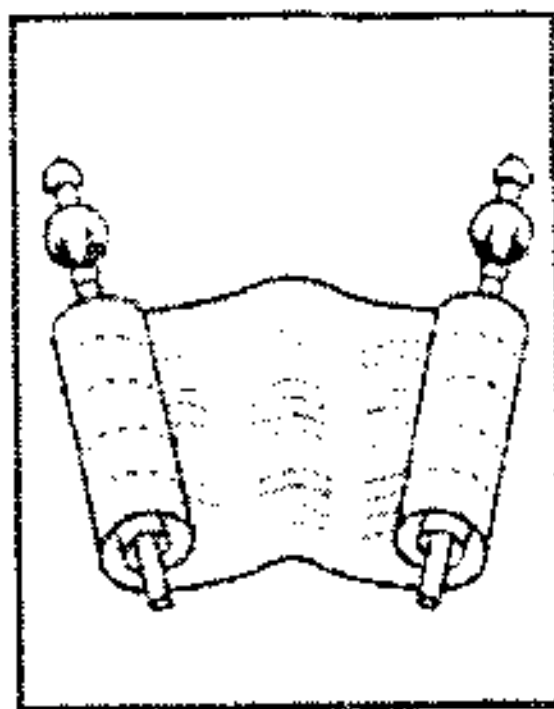
"الرب إلهكم هو الله، الإله
الأمين الوفي بالعهد" (٩:٧).

الأشخاص الرئيسيون :

موسى، ويشوع.

الأماكن الرئيسية :

وادي العربة في موآب في
شرقي الأردن.



من الأمور التي تثير عواطفنا وتنعش ذكرياتنا عن
الماضي، مشاهدة الصور القديمة، ولقاء الأصدقاء
والجيران القدامى. والماضي خليط من الوعود
والعثرات والانتصارات. وأحياناً نود أن ننسى
الذكريات الأليمة جداً. وعلى أي حال، فكلما
تمضي السنون، عادة ما تضحل، ذكريات
الأحداث المحزنة وتهبط إلى العقل الباطن، ولكن
يأتي وقت نذكر فيه أخطاء يجب ألا تتكرر،
والتزامات قطعناها على أنفسنا يجب أن نتمم. كما أن ذكرى أحداث معينة
يمكن أن تشجعنا وتدفعنا للعمل.

وسفر التثنية يدعو بني إسرائيل ليدذكروا من هو الله وما قد فعله. ولعدم الإيمان
تاه الجيل القديم في البرية أربعين سنة حتى ماتوا. لقد تركوا مصر وراءهم،
ولكنهم لم يروا مطلقاً أرض الموعد. والآن على الضفة الشرقية لنهر الأردن،
ينهى موسى أبناء وبنات ذلك الجيل عديم الإيمان، لامتلاك الأرض. وبعد أن
ذكر لهم موسى موجز تاريخهم الماضي، وأكد لهم أعمال الله العظيمة من
أجلهم واستعرض أمامهم الشريعة، أعاد على مسامعهم العهد الذي اتفق عليه
الله مع شعبه. وكانت دروساً واضحة. ففي ضوء ما عمله الله، يجب أن يكون
لبنى إسرائيل رجاء، وأن يتبعوا الله. لأنه يتوقع منهم أن يصغوا ويطيعوا. ولأنه
هو الله، يجب أن يحبه تماماً. وطاعتهم لهذه الدروس ستعدهم لامتلاك أرض
الموعد.

وعندما تستمع إلى رسالة سفر التثنية، اذكر كيف أظهر الله مراحمة في
حياتك، وسلم له نفسك من جديد، واتكل عليه وأحبه وأطعه.

المجمل

أ- ما قد فعله الله لأجلنا

الخطاب الأول لموسى (١:١-٤:٤٣)

ب- مبادئ الحياة النقية

الخطاب الثاني لموسى (٤:٤-٢٨:٦٨)

١- استعراض الوصايا العشر

٢- أحبب الله وأطع وصاياه

٣- شرائع للعبادة الصحيحة

٤- شرائع لحكم الأمة

استعرض موسى أعمال الله العظيمة لأجل الأمة الإسرائيلية. فإن
تذكر تدخل الله، بصورة خاصة في حياتنا، يمنحنا رجاء وتشجيعاً
للمستقبل.

استعرض موسى وصايا الله وطبقها على مواقف معينة. فلا يكفي
أن نعرف ما يريد الله، بل يجب أن نعمل بكلمته، ونجعلها
جزءاً من حياتنا. جلبت الطاعة البركات لبني إسرائيل. أما
العصيان فجلب عليهم المتاعب. وكان هذا جزءاً من الاتفاق
المكتوب بين الله وبينهم. ومع أننا لسنا جزءاً من ذلك العهد، إلا
أن المبدأ يظل كما هو : فالطاعة والعصيان لهما عواقبهما

المختومة، في هذه الحياة والحياة الآتية.

٥- شرائع للعلاقات البشرية

٦- عواقب الطاعة والعصيان

ج- الدعوة للتكريس لله

الخطاب الثالث لموسى (١:٢٩-٢٠:٣٠)

د- التغيير في القيادة

أيام موسى الأخيرة (١:٣١-١٢:٣٤)

دعا موسى الشعب ليتكرسوا، ومازال الله يدعونا لأن نتكرس لمحبه من كل قلوبنا ومن كل نفوسنا ومن كل أفكارنا ومن كل قوانا. مع أن موسى ارتكب بعض الأخطاء الخطيرة، إلا أنه عاش باستقامة ونفذ وصايا الله. ومات موسى بسلام. ونحن أيضاً قد نرتكب بعض الأخطاء الخطيرة، ولكن هذا لا يجب أن يمنعنا من أن نحيا باستقامة وتقوى.

الموضوعات الرئيسية

الموضوع	التفسير	الأهمية
التاريخ	استعرض موسى أعمال الله العظيمة التي حرر عن طريقها بني إسرائيل من العبودية في مصر.	باستعراض مواعيد الله وأعماله العظيمة، نستطيع أن نتعلم عن صفاته، ونستطيع أن نعرف الله معرفة وثيقة بفهمنا أسلوب تعاملاته معنا في الماضي. كما يمكننا تجنب أخطاء حياتنا بأن نتعلم من سقطات بني إسرائيل في الماضي. لا يجب اعتبار تكريس حياتنا لله ولحقه أمراً مسلماً به، فكل جيل وكل شخص يجب أن يتجاوب، من جديد، مع دعوة الله.
الشرائع	استعرض الله شرائعه مع الشعب، إذ كان يجب تجديد العهد الشرعي بينهم وبين الله، لأن الجيل الجديد كان على وشك الدخول لأرض كنعان.	إن محبة الله هي أساس ثقتنا فيه، فنحن نثق فيه لأنه يحبنا، فيجب أن تكون محبة الله هي أساس موقفنا تجاه العدالة وحقوق الآخرين.
الحبة	كثيراً ما نرى صورة محبة الله الأمانة الصبورة أكثر من عقابه. والله يبين محبه بأمانته لشعبه ومواعيده لهم. وفي المقابل ينتظر الله المحبة من القلب، وليس مجرد الالتزام المترمت بشرائعه. ذكر الله الشعب أنهم لكي يصدقوا على عهده، يجب أن يختاروا طريق الطاعة. فالاختيار الشخصي للطاعة، يجلب منافع لحياتهم. أما التمرد فلا بد أن يجلب مصائب مروعة.	إن اختياراتنا مفترق طرق. فإن اخترنا أن نتبع الله، فسيأتي ذلك بنتائج طيبة في حياتنا، وفي علاقاتنا بالآخرين. أما إذا اخترنا الابتعاد عن طرق الله، فلا بد أن يأتي ذلك بالضرر لأنفسنا وللآخرين.
الاختيارات	أمر الله بني إسرائيل أن يعلموا أبناءهم طرقه. وكان عليهم أن يستخدموا الصقوس والتهذيب، والحفظ عن ظهر قلب، للتأكد من أن أبناءهم قد فهموا مبادئ الله ونقلوها للجيل التالي.	إنه لأمر هام أن ننقل حق الله في تعاليمنا للأجيال القادمة. ولكن الله يريد أن يُبَيَّنَّ حقه في قلوبنا وأفكارنا، وليس في تعاليمنا فحسب.
التعليم		

أ- ما قد فعله الله لأجلنا، الخطاب الأول لموسى (١:١-٤:٤٣)

لقد أخرج الله بني إسرائيل من مصر، وسار بهم في القفر العظيم، وها هم الآن يقفون على أهبة الاستعداد للدخول إلى أرض الموعد. ولكن قبل أن يدخلوا إلى الأرض، كان عند موسى بعض النصائح الهامة ليقدمها إليهم. وقد ألقى عليهم هذه النصيحة على ثلاثة أجزاء: فاستعرض في الجزء الأول تاريخ عناية الله بهم فيما سبق. ومن أفعال الله في الماضي نستطيع أن نتعلم عن الله الذي نخدمه اليوم.

خطاب موسى في عبر الأردن

هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخَيِّمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، مُقَابِلَ شُوفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلٍ وَلَابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ^١وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ تَسْتَغْرِقُ مِنْ حُورِيبَ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْزِيعَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. ^٢فَقَبِلَ الْيَوْمَ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ - فَبْرَايِرَ)، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ^٣وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوثَ فِي إِذْرَعِي. ^٤وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ يَشْرَحُ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

الأمر بمغادرة حوريب

^٥«لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ: كَفَاكُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ. ^٦تَحَوَّلُوا

٢:١

تث ٢٣:٩

٤:١

عد ٣٥-٣٣:٢١

٦:١

عد ١٣:١٠

٧:١

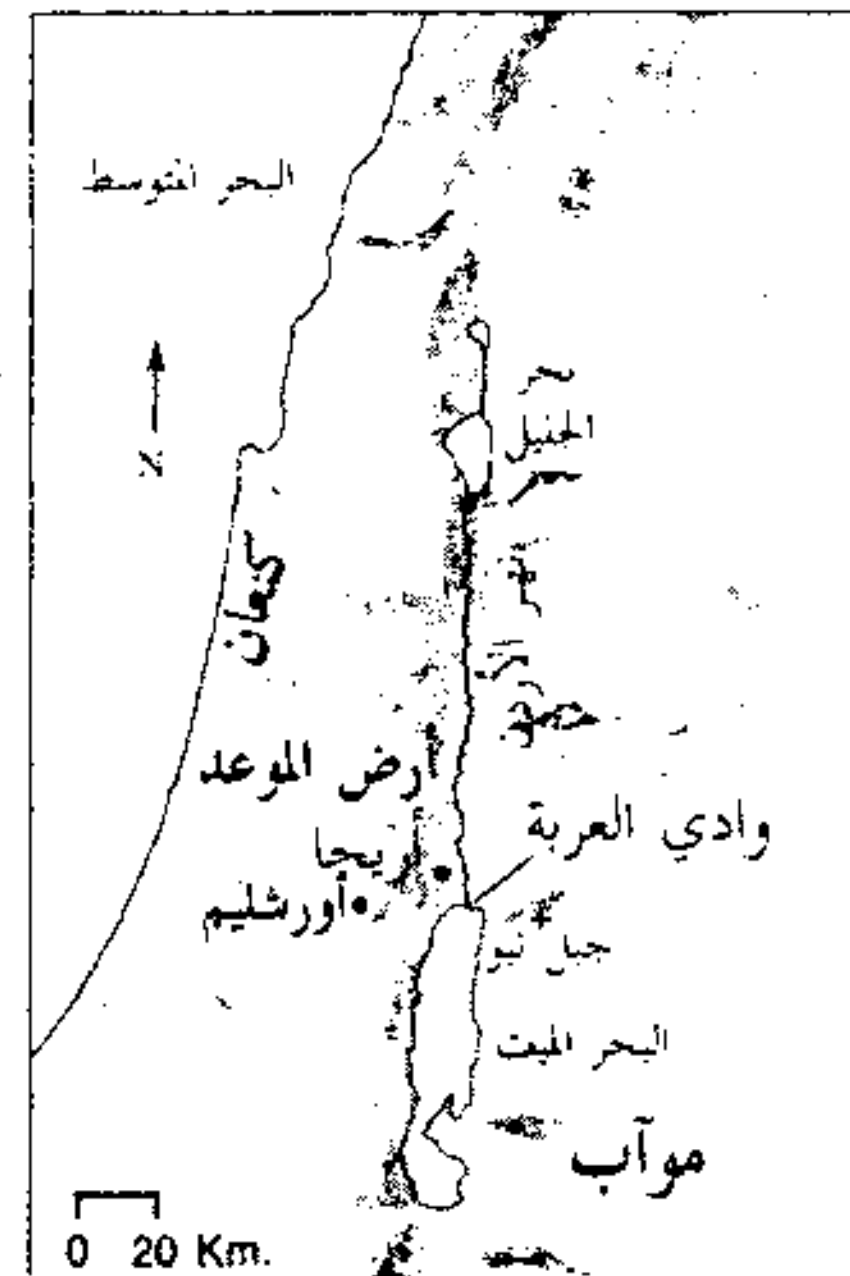
تث ٢٤:١١

إسرائيل أشراراً كالأمم الذين يعيشون هناك فعلاً؟ لقد كانت الرحلة مؤلمة، ولكنها كانت فصلاً ضرورياً لإعدادهم، فمن خلالها عرّف الله بني إسرائيل من هو: إنه الإله الحي قائدهم، كما علمهم حقيقتهم، وأنهم ساقطون خطاة ميّالون للعصيان والشك، وأعطى الشعب المتمرد الشريعة لتساعدهم على إدراك كيف يتصلون بالله. وقد تكون رحلتك الروحية طويلة، وقد تكون حياتك مملوءة بالألم والإحباط والصعاب، لكن اذكر أن الله لا يحاول أن يحفظك حيّاً فحسب، بل يريد أن يُعذك لكي تحيا في خدمته مكرساً حياتك له.

١:١-٥ تنتهي الأربعون سنة في البرية في سفر التثنية. ولا تغطي أحداث سفر التثنية سوى أسبوع أو أسبوعين في الشهر الحادي عشر من السنة الأربعين (٣:١)، وانقضى الشهر الثاني عشر الأخير في النوح على موسى (٨:٣٤). وبعد ذلك دخل بنو إسرائيل إلى أرض كنعان في الشهر الأول من السنة الحادية والأربعين من خروجهم من مصر (يش ١٩:٤).

٦:١ لاحظ أن الموجز الذي يذكره موسى عن رحلة بني إسرائيل لمدة الأربعين سنة يبدأ من جبل حوريب (سيناء)

١:١ لقد صرف بنو إسرائيل أربعين سنة في رحلة كان يجب ألا تستغرق إلا أحد عشر يوماً، فلم تكن المسافة هي التي تحالت بينهم وبين الأرض، بل كانت حالة قلوبهم. فإن هدف الله كان أعمق من مجرد نقل مجموعة ضخمة من الشعب إلى أرض كنعان، إذ كان يُعدهم لأن يعيشوا في طاعته حالما يصلون إليها. فما فائدة أرض الموعد إذا ظل بنو



الأحداث في سفر التثنية

يُستهل سفر التثنية ببني إسرائيل ينزلون في وادي العربى شرقى نهر الأردن فى أرض موآب. وقبل أن يعبر الشعب النهر إلى أرض كنعان، ألقى عليهم موسى حديثاً بوحي من الله، مبيّناً لهم كيف يجب عليهم أن يعيشوا.

وَتَقَدَّمُوا وَأَدْخَلُوا جَبَلَ الْأُمُورَيْنِ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ
وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ^{١٠} وَأَنْظُرُوا، فَهَا أَنَا قَدْ
وَهَبْتُكُمْ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

اختيار الرؤساء

^٩ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَخَدِي أَنْ أَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ. فَقَدْ كَثُرَكُمْ الرَّبُّ
إِلَيْكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ^{١١} فَلْيَزِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكُمْ
أَلْفَ مَرَّةٍ وَبَيَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ^{١٢} وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَحْمِلَ وَخَدِي مَسَاكِلَكُمْ
وَأَثْقَالَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟ ^{١٣} فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ عُقْلَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ،
فَأَجْعَلَهُمْ قَادَةً لَكُمْ. ^{١٤} فَاجْتَمِعُونِي قَائِلِينَ: إِنَّ مَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَائِبٌ.
^{١٥} فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقَمْتُهُمْ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا
رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ. ^{١٦} وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ أَنْ يَبْذُرُوا
قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِئَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ
وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالنَّزِيلِ. ^{١٧} لَا تَحَابُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا
تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَمَا يُشْكَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرٍ تَرْفَعُونَهُ
إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. ^{١٨} وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَجْزَوْهَا.

٩:١

خر ١٨:١٨

١٠:١

تث ٥:١٥

١١:١

خر ١٣:٣٢

١٥:١

خر ٢٥:١٨

١٧:١

خر ٢٦:١٨

يع ١:٢

بنفسه، فلم يكن في استطاعته القيام بهذا العمل بمفرده. وكلما نمت الكنائس والعائلات، يصبح الأمر أكثر تعقيداً، فتبدأ الاحتياجات والمنازعات والخصومات. ولا يعود في استطاعة قائد واحد أن يتخذ كل القرارات. وقد تكون مثل موسى، لديك نزعة طبيعية لمحاولة القيام بكل العمل بمفردك. ربما تخشى أو تضطرب أمام طلب المعونة. لقد اتخذ موسى قراراً حكيماً بأن أشرك قادة آخرين معه. فبدلاً من محاولة القيام بمسؤوليات أكبر بمفردك، ابحث عن السبل لإشراك آخرين في حمل العبء حتى يحاولوا استخدام المواهب والقدرات التي منحها لهم الله.

١٤:١-١٨ حدد موسى بعض الصفات الداخلية للقادة الصالحين: (١) العدل. (٢) عدم الخبايا. (٣) قوة الشخصية. (٤) القدرة على إدراك محدوديتهم. وتختلف هذه الصفات اختلافاً واضحاً عن الصفات التي كثيراً ما تكون سبباً في اختيار القادة اليوم، من حسن المظهر والثروة والشهرة والاستعداد لعمل أي شيء للبلوغ إلى القمة. ويجب أن تكون الصفات التي حددها موسى واضحة في حياتنا كقادة، ويجب أن نلمسها في حياة من نختارهم لمراكز القيادة.

وليس من مصر، فلماذا يهمل موسى الجزء الأول من سفر الخروج؟ لم يكن موسى يعطي بياناً مفصلاً عن الرحلة، بل كان يوجز تقدم الأمة. وفي فكر موسى، بدأ بنو إسرائيل عند جبل سيناء وليس في مصر، لأنه عند جبل سيناء قطع الله عهده مع الشعب (خر ١٩، ٢٠). ومع هذا العهد جاءت المعرفة والمسئولية. فبعد أن اختار الشعب أن يتبعوا الله بإرادتهم، كان عليهم أن يعرفوا كيف يتبعونه. لذلك أعطاهم الله مجموعة شاملة من الشرائع والتوجيهات التي كشفت لهم فكر الله عمقاً يجب أن تكون عليه الحياة (وهذه موجودة في أسفار الخروج واللاويين والعدد)، فلم يعد الشعب يستطيعون القول بأنهم لا يعرفون الفرق بين الصواب والخطأ. والآن بعد أن وعد الشعب أن يتبعوا الله وعرفوا كيف يتبعونه، أصبح عليهم مسئولية تنفيذ ذلك. والأرجح أن موسى ألقى حديثه الأول عند جبل سيناء وهو الآن يذكر الشعب بهذه المسئولية وهم يواجهون أكبر التحديات في تاريخهم: فهاهم أخيراً يدخلون أرض الموعد، يبدأون أمة عليها أن تطيع الله، وأن تكون نوراً وقدوة للآخرين.

٩:١-١٣ لقد كان عبثاً ضخماً على موسى أن يفقد الأمة

تقرير الجواسيس

^{١٩} ثُمَّ أَرْحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حوريبِ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمَخُوفَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، مُتَّجِهِينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشِ بَرْزِيعَ. ^{٢٠} فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، فَانْظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أُعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَأَضَعُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. ^{٢١} فَتَقَدَّمْتُ إِلَى جَمِيعِكُمْ وَقُلْتُ: دَعْنَا نُرْسِلَ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُوَافُونَا بِنَبَأِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا. ^{٢٢} فَرَأَيْتُ الْأَقْتِرَاحَ، وَأَنْتَخَيْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ زَجَلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ^{٢٣} فَاحْتَرَقُوا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، ^{٢٤} وَقَطَفُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تدمير بني إسرائيل

^{٢٥} لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^{٢٦} وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا. ^{٢٧} قَالِي أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنْ إِخْوَتُنَا قُلُوبُنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَكْثَرُ طُولًا، وَمَدَنُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حُصُونَهَا غَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضًا. ^{٢٨} فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجَزَّعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ^{٢٩} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُجَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. ^{٣٠} كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ

أرض كنعان (عد ١٣، ١٤). فعندما عاد الجواسيس بأخبارهم عن الجبابرة والمدن الحصينة، خاف الشعب جدًا، ورفضوا التقدم، وشرعوا في الشكوى من المأزق الذي كانوا فيه. ولكن تقرير الأقلية، يشوع وكالب، كان أن الأرض خصبة وفيرة الخيرات، والأعداء يمكن هزيمتهم لأن الله وعدهم. ونحن نخاف ولا نتحرك عند تركيزنا على الجوانب السلبية للموقف. ولكن كم من الأفضل أن نركز على الجوانب الإيجابية: توجيه الله ومواعيده! وعندما تواجه قراراً هاماً، وتعرف ما يجب عليك أن تفعله، تقدم بإيمان. اكتشف ما هو إيجابي واهتم به، متكللاً على الرب للتغلب على السلبيات. فلا يجب أن تحرمك المشاكل من النصر.

٢٨:١ رأوا في الأرض جبابرة ومدناً حصينة. وكان الجبابرة الذين تحدث عنهم الجواسيس، هم من نسل عناق. ولعل طول الواحد منهم يصل إلى مترين أو ثلاثة. وكان لكثير من المدن الحصينة أسوار بارتفاع نحو عشرة أمتار. فكان خوف بني إسرائيل له أسبابه، ولكن لم يكن له مبرر لأن الله، كلي القدرة، كان قد وعدهم بالنصرة.

١٩:١-٢١ أعطى الله أرض كنعان لشعبه. وأمرهم أن يمتلكوها. وكان بقاؤهم خارج الأرض معناه العصيان. وعندما يعطي الله موهبة، يعطيها بأمانة وصلاح. ولكن يحدث كثيراً أن يفتح أمامنا فرصاً، فتثور شكوكنا ونخشى الفشل. انتهر الفرصة لتنمو وتشارك الآخرين في إيمانك، ولتحيا بطريقة ترضي الله، وهو سيقود طريقك ويمنحك قوة.

٢٢:١ لم يرسل الجواسيس لأرض كنعان لتقرير دخولهم إليها من عدمه، بل ليقرروا من أين يدخلونها. ولكن عند عودتهم، قرر أغلبهم أن العقبات التي سيواجهونها أكثر مما يستحق الأمر. لقد منح الله بني إسرائيل القدرة على الاستيلاء على الأرض، ولكنهم فشلوا في دخولها لأنهم خافوا ولم يتكلوا على الله. والله يعطينا القدرة للتغلب على العقبات، ولكننا، مثل بني إسرائيل، كثيراً ما ندع العقبات تتحكم في حياتنا بسبب الخوف والشك. ولكن الإيمان معناه السير وراء الله، بغض النظر عن العقبات والصعاب.

٢٧:١، ٢٨ ذكرهم موسى بقصة إرسال الجواسيس إلى

الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^{٣٢} وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ ^{٣٣} السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا.

٣٢:١

مر ٢٤:١٠-١٦

٣٣:١

خر ٢١:١٣

غضب الرب على الشعب

^{٣٤} وَسَمِعَ الرَّبُّ تَذَمُّرَكُمْ فَسَخِطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ^{٣٥} لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِأَبَائِكُمْ. ^{٣٦} إِلَّا كَالْبَنِّ يَفْتَنُ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأَوْرَثُهُ هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِنُهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ^{٣٧} كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى بَسْبَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتِ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلِ الْأَرْضَ. ^{٣٨} إِنَّمَا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْمَائِلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُورِثُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ^{٣٩} أَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ أَدْعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْبِحُونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَلَهُمْ أَهْبُ الْأَرْضِ وَهُمْ يَرِثُونَهَا. ^{٤٠} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الصَّخْرَاءِ عَلَى مُحَاذَاةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.

٣٤:١

عد ٣٠-٢٨، ٢٣:١٤

٣٩:١

عد ٣:١٤

هزيمة الإسرائيليين أمام الأموريين

^{٤١} فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَحَمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَخِفًّا بِمَصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. ^{٤٢} فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لئَلَّا تَنْهَزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ^{٤٣} فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَكِنُّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ. ^{٤٤} فَانْدَفَعَ الْأَمُورِيُّونَ الْمُسْتَوِطِنُونَ فِي الْأَرَاضِي الْجَبَلِيَّةِ لِلِقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تُخَومَ حُرْمَةً. ^{٤٥} فَارْجَعْتُمْ وَنَحْنُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لِمُصَوَّتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ. ^{٤٦} وَمَكَّنْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقِيتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

٤٢:١

عد ٤٣-٤١:١٤

٤٤:١

مر ١٢:١١٨

٤٦:١

عد ١:٢٠

التيه في البرية

٢ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّخْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلٍ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: ^٢ حَسْبُكُمْ دَوْرَانُ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا اتَّجِهُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. ^٣ وَأَرْضُ الشَّعْبِ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِخُومِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَغْتَرِبُهُمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ ^٤ فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تَهَاجِمُوهُمْ، لِأَنَّنِي

٤:٢

عد ٢١-١٤:٢٠

٥:٢

بشر ٤:٢٤

أرضهم، فحذّر الله بني إسرائيل ألا يبدأوا في محاربتهم، وأن يحترموا أرض الأدوميين، وأن يدفعوا ثمن كل ما يستخدمونه. لقد أراد الله أن يعامل بنو إسرائيل جيرانهم

٤:٢-٦ عندما مرّ بنو إسرائيل بخوم أدوم، أوصاهم الله أن يحترزوا جدًّا. لقد كان بنو إسرائيل يُعتبرون محاربين، فكان طبيعيًّا أن يخاف الأدوميون من عبور هذا الجمع العظيم في

لَا أَوْرَثَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو. ^٧ تَدْفَعُونَ ثَمَنَ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِتَأْكُلُوا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا. ^٨ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلٍ أَيْدِيكُمْ، وَأَعْتَنَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رَحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحَرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُغَوِّزْكُمْ شَيْءٌ ^٩ فَأَجْتَرْنَا بِاخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صُوبَ إِيلَاتٍ وَعَصِيُّونَ جَابِرٍ، ثُمَّ أَنْشَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحَرَاءِ مُوَابَ.

^٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ الْمُوَابِيِّينَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ عَارَ لِدُرِّيَّةٍ لُوَطٍ مَلَكًا. ^{١٠} فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، ^{١١} وَهُمْ يُعْتَبِرُونَ رَفَائِيَّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوهُمْ الْإِيمِيُّينَ. ^{١٢} كَذَلِكَ اسْتَوَطَنَ الْحُورِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلِ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. ^{١٣} وَالْآنَ أَنَهَضُوا وَأَغْبَرُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ^{١٤} وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْزِيعَ حَتَّى أَجْتَرْنَا وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جِيلٌ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْمُخَيَّمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ^{١٥} وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ. ^{١٦} فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ ^{١٧} قَالَ الرَّبُّ لِي: ^{١٨} أَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ بِحُدُودِ عَارَ مِنْ أَرْضِ مُوَابَ، ^{١٩} فَمَتَى أَقْتَرَبْتَ مِنْ بَنِي عَمُّونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تُهَاجِمُهُمْ، لِأَنِّي لَا أَهْبُكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُهَا لِبَنِي لُوَطٍ. ^{٢٠} وَهِيَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيَّينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُّونِيُّونَ فَيَدْعُوهُمْ زَمْرُمِيِّينَ. ^{٢١} وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُّونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، ^{٢٢} تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِدُرِّيَّةُ عَيْسُو الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي سَعِيرٍ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٢٣} وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ، الْعَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْقَرَى الْمُتَشْرِعَةِ حَتَّى غَزَّةَ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ. ^{٢٤} فَتَقَوْمُوا وَارْتَحِلُوا وَأَغْبَرُوا وَادِي نَهْرِ أَرْزُونَ، وَأَنْظَرُوا لِأَنَّنِي قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَأَبْتَدِيءُ بِتَمْلُكِ الْأَرْضِ، وَآثِرُ عَلَيْهِ حَرْبًا. ^{٢٥} فَفِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكُمْ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ يَطْغَيَانِ عَلَى شُعُوبِ

٧:٢

تث ٢:١٨-٥

١٠:٢

تث ٥:١٤

١٤:٢

عد ٢٩:١٤-٣٥

تث ٣٥:١-٣٥

١٩:٢

تث ٣٨:١٩

٢٣:٢

تث ١٤:١٠

يش ٣:١٣

ع ٧:٩

٢٤:٢

قص ١١:١٣-١٨

٢٥:٢

خر ١٥:١٥-١٦

بالعدل. وهكذا علينا أن نعامل الآخرين بالعدل. اعرف حقوق الآخرين ولو كانوا من المقاومين لك. فتصرفك بحكمة وعدالة، تستطيع أن تقيم علاقة أو تعيد علاقة قد انقطعت.

١٥:١٤، ١٥ لم يكن على بني إسرائيل أن يقضوا أربعين سنة في الطريق إلى أرض كنعان، ولكن الله حكم عليهم بهذا التجوال في البرية، لأنهم تمردوا على محبته، وتجاهلوا وصايا الله للحياة القويمة، وخانوا، عن عمد، عهودهم التي قطعوها في سفر الخروج (٨:١٩ ؛ ٣:٢٤-٨). وبالاختصار لقد عصوا الله. ونحن كثيراً ما نجعل رحلة الحياة أشق مما يلزم بسبب العصيان. فاقبل محبة الله، واقرأ وصايا الله في الكتاب المقدس، وسر بمقتضاها، وتعهد بأن تلتصق بالله بغض النظر عن الموقع الذي أنت فيه.

٢٥:٢ وعد الله موسى بأنه سيجعل الأمم المعادية تخشى بني

بالعدل. وهكذا علينا أن نعامل الآخرين بالعدل. اعرف حقوق الآخرين ولو كانوا من المقاومين لك. فتصرفك بحكمة وعدالة، تستطيع أن تقيم علاقة أو تعيد علاقة قد انقطعت.

١٥:١٤، ١٥ لم يكن على بني إسرائيل أن يقضوا أربعين سنة في الطريق إلى أرض كنعان، ولكن الله حكم عليهم بهذا التجوال في البرية، لأنهم تمردوا على محبته، وتجاهلوا وصايا الله للحياة القويمة، وخانوا، عن عمد، عهودهم التي قطعوها في سفر الخروج (٨:١٩ ؛ ٣:٢٤-٨). وبالاختصار لقد عصوا الله. ونحن كثيراً ما نجعل رحلة الحياة أشق مما يلزم بسبب العصيان. فاقبل محبة الله، واقرأ وصايا الله في الكتاب المقدس، وسر بمقتضاها، وتعهد بأن تلتصق بالله بغض النظر عن الموقع الذي أنت فيه.

٢٥:٢ وعد الله موسى بأنه سيجعل الأمم المعادية تخشى بني

الأرض. وكل الذين يسمعون أخباركم يرتعدون ويفزعون أمامكم.

القضاء على الملك سيحون

^{٢٦} فَأَرْسَلْتُ رَسُولًا مِنْ صَحْرَاءِ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، أَعْرِضْ عَلَيَّ سَلَامًا قَائِلًا: ^{٢٧} دَعْنِي أَجْتَزَّ بِأَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَحِيدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ^{٢٨} وَسَأَدْفَعُ ثَمَنَ مَا تَبِيعَنِي مِنْ طَعَامٍ لِأَكُلَ، وَمَا تُعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لِأَشْرَبَ، أَمْرٌ رَاجِلًا فَقَطْ. ^{٢٩} كَمَا فَعَلْتُ مَعَ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوِطِينَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيثَ الْمُقِيمِينَ فِي عَارَ. ^{٣٠} لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَدْعَنَا نَجْتَازَ بَيْلَادِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُم قَسَى رُوحَهُ وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ لَكِنِّي نَهَزِمُهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ^{٣١} وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَنْظُرْ، هَا قَدْ أَبْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَأَسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلَّهَا. ^{٣٢} فَخَرَجَ سِيحُونَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهْصَ لِمُحَارَبَتِنَا. ^{٣٣} فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَدَحْرَنَاهُ وَأَبْنَاءَهُ وَسَائِرَ جَيْشِهِ. ^{٣٤} وَأَسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَنْجُ حَيٌّ مِنْهُمْ. ^{٣٥} وَلَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي نَهَبْنَاهَا مِنَ الْمَدُنِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لِنَفْسِنَا. ^{٣٦} وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْنَا قَرْيَةٌ أَبْتَدَأَ مِنْ عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. ^{٣٧} وَلَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، وَلَا نَاحِيَةِ وَادِي نَهْرِ يَبُوقَ، وَلَا الْمَدُنَ الْجَبَلِيَّةَ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.

٢٧:٢
عد ٢٢-٢١:٢١
٢٨:٢
عد ١٩:٢٠

٢٢:٢
عد ٢٣:٢١
٢٤:٢
عد ٢١:٧

٣٧:٢
عد ٢٤:٢١

القضاء على الملك عوج

٣ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَاتَّجَهْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِمُحَارَبَتِنَا بِكَامِلِ جَيْشِهِ، فِي إِذْرَعِي. ^١ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ. ^٢ فَحَقَّقَ لَنَا إِلَهُنَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عَوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَأَسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ وَكُلِّ قَرَاهُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عَوْجِ فِي بَاشَانَ. ^٣ وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً بِالْأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيحِ، فَضْلًا عَنْ قَرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ. ^٤ فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ^٥ وَلَكِنَّا غَنِمْنَا لِنَفْسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَأَسْلَابِ الْمَدُنِ.

١:٣
عد ٣٣:٢١

الملك عوج المدرب جيداً، ولكنهم انتصروا لأن الله حارب عنهم. ويستطيع الله أن يعين شعبه مهما كانت المشاكل التي يواجهونها. فمهما بدا أن العقبات لا يمكن تخطيها، تذكر أن الله مطلق السيادة، ولا بد أن يحفظ وعوده.

إسرائيل. وبالمقاييس الدنيوية، لم يكن جيش بني إسرائيل مرعباً، ولكن الله كان بجانبهم. فالأمر الهام ليس هو هل أنت الأكبر أو الأقوى، بل هل أنت في جانب الله؟
٣-١:٣ كان بنو إسرائيل يواجهون مشكلة ضخمة: جيش

^٨ وَأَخَذْنَا حِينْدَبَ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الْوَاقِعَةَ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي
 أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونِ. ^٩ وَنَدَعُو الصَّيْدُونِيِّينَ جَبَلِ حَرْمُونِ «سَرِّيُونَ». أَمَّا الْأُمُورِيُّونَ
 فَنَدَعُونَهُ «سَنِيرَ». ^{١٠} وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى
 سَلْحَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. ^{١١} وَكَانَ عُوجُ آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّفَائِيِّينَ.
 وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعاً مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظاً فِي (مُتَحَفٍ) رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ. طُولُهُ
 تِسْعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ).

توزيع الأرض

^{١٢} وَقَدْ أَمْتَلَكْنَا آنَبَدِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ بِلَادَ غَرْوَعِيرِ الْوَاقِعَةَ
 عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ^{١٣} كَمَا أُعْطِيتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بَقِيَّةَ جِلْعَادَ،
 وَكُلَّ مِثْقَلَةِ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوجَ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضاً أَرْضَ
 الرَّفَائِيِّينَ. ^{١٤} فَأَخَذَ يَأِئِيرُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسَّى جَمِيعَ مِثْقَلَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ
 وَالْمَغَكِيِّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاَهَا حَوْوُثَ يَأِئِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَى يَأِئِيرَ)
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٥} كَذَلِكَ أُعْطِيتُ مَاكِيرَ جِلْعَادَ. ^{١٦} أَمَّا الرَّأُوبَيْنِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمْ
 الْمِنْطَقَةُ الْمُمْتَدَّةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ.
 وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ الْمَتَاخِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُّونَ. ^{١٧} كَمَا أَمْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى
 الْغَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كِنَارَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَمِيَّتِ تَحْتَ سَفُوحِ جَبَلِ
 الْفِسْحَةِ شَرْقاً.

توصيات موسى الأخيرة

^{١٨} وَأَمَرْتُ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ
 الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَغْبِرْ أَبْطَالُكُمْ مَدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
^{١٩} وَلْتَمَكُثْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمُ كَثَرَتَهَا، فِي مَدُنِكُمْ الَّتِي وَهَبْتُهَا
 لَكُمْ ^{٢٠} إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُورَثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ غَرْبِي الْأُرْدُنَّ
 وَيَرْيَحُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَهُ. ^{٢١} وَقُلْتُ حِينْذَاكَ لِيَشُوعَ:
 لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنًاكَ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ
 الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ^{٢٢} لَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ.

حرمان موسى من دخول الأرض

^{٢٣} وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا: ^{٢٤} يَا سَيِّدُهَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُعْلِنُ
 لِعَبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ

٩:٣

٢٦:٢٩

١١:٣

٢٦:٢٩

٢٦:٢٩

٢٦:٢٩

١٢:٣

٢٦:٢٩

١٤:٣

٢٦:٢٩

١٥:٣

٢٦:٢٩

١٧:٣

٢٦:٢٩

١٨:٣

٢٦:٢٩

٢٢:٣

٢٦:٢٩

المعارك. وقد لا تكون معاركنا ضد جيوش شريفة،
 ولكنها معارك حقيقية، فسواء كنا نقاوم تجربة أم نصارع
 الخوف، فإن الله قد وعد أن يحارب معنا وعنا طلباً
 نحن نطيعه.

٢٢:٢١، ٢٢:٣ "لا تجزعوا منهم، لأن الرب إلهكم يحارب
 عنكم". ياله من خبر مشجع ليشوع الذي كان عليه أن
 يقود رجاله ضد قوى الشر العاتية التي كانت تسكن
 أرض كنعان! وقد وعد الله أن يساعده ليكسب جميع

وجبروتك. ^{٢٥} ادعني اغبر لارى لبنان والأرض الخصيبة غربي الأردن بتلايتها الطينية. لكن الرب غضب علي من أجلكم، ولم يشجب لي. بل قال: كذلك. لا تغد تكلمني في هذا الأمر. ^{٢٦} أضعد إلى قمة جبل الفسادة وتلفت إلى الغرب والشمال والجنوب والشرق وشاهد الأرض بعينيك لكن لن تغبر إلى غربي نهر الأردن. ^{٢٨} إنما يسوع هو الذي يقود هذا الشعب، وهو الذي يقسم لهم الأرض التي تشهدا. كذلك أوصيه وثبته وشجعه. ^{٢٩} وهكذا مكثنا في الوادي مقابل بيت فغور.

٢٥:٣
٢٦:٣
٢٧:٣
٢٨:٣
٢٩:٣
٢٥:٣-٢٨:٣
٢٩:٣
٢٥:٣

موسى يأمر بطاعة الرب

وَالآن أَضْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَخْبُوا وَتَدْخُلُوا لِمَتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يُورِثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَا تُضِيفُوا عَلَى مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقُصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا. لَقَدْ شَهِدْتُ أَغْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِغُلِ فُغُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ عَوَى وَرَاءَ غُلِ فُغُورَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَجَمِيعُكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. أَنْظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. فَاحْفَظُوهَا وَطَبِّقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ. ^١ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ ^٢ وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضْغُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

١:٤
٢:٤
٣:٤
٤:٤
٥:٤

٧:٤
٨:٤

(مت ١٧: ٥-١٩ ؛ ١٥: ٣-٩ ؛ رؤ ١٨: ٢٢، ١٩) وهذا ما فعله القادة الدينيون في أيام المسيح، إذ جعلوا تفسيرهم للشريعة على نفس مستوى شرائع الله، وقد ويخهم الرب يسوع على هذا (مت ١٥: ١-٤).

٦: ٤ يعمل بعض الناس بكل جد ليدوا بارعين أمام الآخرين، كما تبدو الكتب التي يحملونها والحقائق التي يقتبسونها مثيرة للإعجاب. ولكن موسى قال إن الاشتهار بالحكمة إنما يأتي بطاعة كلمة الله، وقد لا تكون هذه أيسر طريقة أو أروعها لاكتساب الشهرة، ولكنها أصدقها. فهل تقع في فخ محاولة جعل الآخرين يظنونك ذكياً بسبب ماتعرفه أو تدعي معرفته؟ إن طاعة كلمة الله تمنحك شهرة أعظم جداً، لأن الأمر ليس مرهوناً بما تعرف، ولكن الأهم هو ما تقدر أن تعمله.

٨: ٤ هل مازالت الشرائع التي أعطهاها الله لبني إسرائيل ملزمة للمسيحيين اليوم؟ لقد وضعت شرائع الله لإرشاد كل

٢٨: ٣ أعلن الله صراحة أن موسى لن يدخل أرض الموعد (عد ١٢: ٢٠). وهكذا أمر الله موسى أن يقيم يسوع قائداً جديداً ويشجعه في دوره الجديد. وهذا مثال طيب للكنائس والهيئات، التي يلزمها تغيير قاداتها. والقادة انحنون يهثون شعبهم للعمل بدورهم، باكتشاف الذين لهم قدرة على القيادة، مع التدريب اللازم لهم، والبحث عن كل السبل لتشجيعهم.

٢: ٤ ما المقصود بالقول: لا تضيفوا على ما أوصيكم به ولا تنقصوا منه؟ كانت هذه الشرائع هي كلمة الله، ومن ثم فقد كانت كاملة، وكيف يمكن للبشر بمحدودية حكمتهم ومعرفتهم أن يقوموا بتنقيح شرائع الله الكاملة؟ فالإضافة إلى هذه الشرائع، تجعل منها عبثاً، والحذف منها يجعلها غير كاملة. وعليه كان يجب أن تظل الشرائع كما هي بدون تغيير. فالتجرو على تغيير شريعة الله هو ادعاء مركز أو سلطة أعلى من الله الذي أعطى هذه الشرائع

موسى يذكر الشعب بالوصايا العشر

٩:٤
٤:٦

إِنَّمَا أَحْتَرِزُوا وَأَحْذَرُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَتَمَجِّي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ. أَفَقِيَ الْيَوْمَ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: أَجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا نَحَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ. وَيَعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضاً. ^{١١}فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُسْتَعْلِ بِنَارٍ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبًا إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَعَتْ بِسُحُبٍ دَاكِئَةٍ وَضَبَابٍ. ^{١٢}فَخَاطَبَكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرُوا لَهُ صُورَةً. ^{١٣}وَأَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَقَشَهَا عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ^{١٤}كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتُطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

١١:٤
١٨:١٩١٣:٤
١٢:٢٤

حظر صنع التماثيل وعبادتها

١٦:٤
٥-٤:٢٠

^{١٥}فَأَحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمْ الرَّبُّ فِي جَبَلِ حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ^{١٦}لِئَلَّا تَفْسُدُوا فَتَنْحَتُوا لَكُمْ تِمَثَالًا لِصُورَةِ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ. ^{١٧}أَوْ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ^{١٨}أَوْ شِبْهَ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ^{١٩}أَوْ لِئَلَّا تَنْتَطَلَعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتُشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَرَعَهَا الرَّبُّ

١٩:٤
٣:١٧

هذا أن شرائع العهد القديم تساعدنا علي اكتشاف خطايانا وتصويب أخطائنا، والرب يسوع المسيح قد حمل عنا خطايانا، وأصبح هو المثال الأول الذي يجب أن نتبعه، لأنه هو وحده الذي أطاع الشريعة تماماً وبين القصد الحقيقي منها. ومع أن الكثير من شرائع العهد القديم لم تعد لازمة، إلا أن الرب يسوع بين أن روح هذه الشرائع مازال يطبق الآن. لأن المبادئ التي تتضمنها ترشدنا إلى الله.

٩:٤ أراد موسى أن يتأكد من أن الشعب لم ينسوا كل ما فعله الله معهم، لذلك حثَّ الوالدين على أن يخبروا أبناءهم بمعجزات الله العظيمة. وكان هذا يساعد الوالدين على تذكير أمانة الله، كما أمدهم بالوسيلة اللازمة لانتقال القصص التي تروي أعمال الله العظيمة، من جيل إلى جيل. فمن السهل نسيان طرق الله العجيبة التي عمل بها في حياة شعبه. ولكنك تستطيع أن تذكر أعمال أمانة الله العظيمة بأن تقص على أبنائك وأصدقائك وزملائك كل ما رأيت الله يفعله.

١٩:٤ لم يكن الله يعذر الأمم الأخرى لعبادتهم الأوثان، بل أراد أن يقول إنه بينما قد تتأخر دينونة الأمم الأخرى، فإن دينونة بني إسرائيل ستكون سريعة وكاملة، لأنهم يعرفون شرائع الله. ويجب أن نعي تماماً أن عبادة الأوثان لم تكن

الناس إلى الحياة الصحيحة المستقيمة التقية. كان الهدف منها كشف الخطية، وبيان الأسلوب الصحيح للعمل اللازم لعلاج الخطية. فالوصايا العشر، وهي لب شريعة الله، مازالت مبادئها سارية اليوم كما كانت منذ ثلاثة آلاف سنة، لأنها تعلن نمط الحياة الذي يصادق عليه الله، وهي التعبير الكامل عن : (١) إعلان الله عن ذاته. (٢) إعلان الله عن مشيئته لحياة البشر.

ولكن الله أعطى شرائع أخرى بالإضافة إلى الوصايا العشر، فهل لهذه الشرائع نفس الأهمية؟ إن الله لم يصدر قانوناً بلا هدف. على أي حال، إن الكثير من القوانين والشرائع التي نقرأها في الأسفار الخمسة، كانت موجهة، بخاصة، إلى شعب تلك الأيام وثقافته الخاصة. ومع أنه قد يكون ثمة قانون لا ينطبق علينا، فإن الحق الخالد في المبدأ الذي وراء القانون، مازال ينطبق. فمثلاً، غالبية الحضارات المعاصرة لا تقدم ذبائح حيوانية، ومع ذلك فإن المبادئ التي تتضمنها الذبائح، من طهارة وقداسة في العبادة، مازالت تنطبق. فقد كانت الذبائح تشير إلى الذبيحة النهائية التي قدمها عنا الرب يسوع المسيح بنفسه. فالعهد الجديد يعلن أنه بموت الرب يسوع المسيح وقيامته، تمت كل شرائع العهد القديم. ومعنى

إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَغْوُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا. ^{٢٠} أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

غضب الرب على موسى

^{٢١} وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا. ^{٢٢} كَذَلِكَ فَإِنَّا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَرْتَوْنَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ. ^{٢٣} وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَنْحَثُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمَثَالًا لِصُورَةِ مَا رَأَى نَهَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْهُ. ^{٢٤} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ وَإِلَهُ غَيُورٌ.

عقوبة عبادة الأصنام

^{٢٥} وَإِذَا أَنْجَبْتُمْ بَنِينَ وَأَحْفَادًا وَمَكَثْتُمْ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَنَحْتُمْ لَكُمْ تِمَثَالًا لِصُورَةِ شَيْءٍ مَا، وَأَرْتَكِبْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ، ^{٢٦} فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَنَّكُمْ تَنْقَرِضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا، وَلَنْ تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا، إِذْ لَا بَدَأَ أَنَّكُمْ حَيِّثُ هَالِكُونَ. ^{٢٧} وَتَسْتَنْتِكُمْ الرَّبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتُضَيِّحُونَ أَقَلِّيَّةَ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ إِلَيْهَا. ^{٢٨} وَهُنَاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، مِمَّا لَا يُنْصَرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ^{٢٩} وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، مُلْتَمِسِينَ

٢١:٤

تث ٢٧:١١

٢٢:٤

تث ٢٥:٣

٢٤:٤

عب ٢٩:١٢

٢٥:٤

تث ١٧، ٢١:١٧

٢٦:٤

تث ١٩-١٨:٣٠

٢٨:٤

تث ٢٤، ٣٦:٢٨

مر ٨-٤:١١

٢٩:٤

تث ١٠، ٣-١:٣٠

٤:١٥

٦:٥٥

لكن غيرة الله صالحة وفي موضعها، فله حقوق قوية محددة علينا، فيجب علينا أن نعبد الرب "يهوه"، وليس سواه في كل الكون، لأنه الله.

٢٨-٢٥:٤ لقد تحقق هذا التحذير أخيراً، فكثيراً ما ابتعد بنو إسرائيل عن الله، ولكن الله، في صبره العظيم، أمهلهم زمناً ليدركوا أخطاءهم ويرجعوا إليه. وأخيراً نفذ صبر الله، فسمح بسبي بني إسرائيل إلى بلاد غريبة. لقد كانت التحذيرات في سفر التثنية من الواضح بدرجة تكفي لمساعدتهم، ولكنهم لم يعيروها التفاتاً. فالتحذير الواضح لا يكفي لجعل الشعب يطيع، بل يجب أن يضعوا تحذيرات الله في قلوبهم ويطيعوه.

٢٩:٤ هل تريد أن تعرف الله؟ في هذه الفقرة، يعد الله بني إسرائيل أنهم لا بد أن يجدوا الله إذا طلبوه بكل قلوبهم ونفوسهم. فالله يمكن معرفته، وهو يريدنا أن نعرفه، ولكن يجب أن تتوفر لدينا الرغبة في معرفته. فالخدمة والعبادة يجب أن تكون مصحوبة بتكريس القلب له بإخلاص. وكما نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين (٦:١١): "إِنَّ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا بَدَأَ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ،

مجرد وضع تمثال في البيت، أو قطعة من الفخار أو الخشب أو الحديد، بل هي التسليم بعقائد ومبادئ يمثلها الصنم (مثل القتل، البغاء، الذبائح البشرية، القسوة في الحرب، التركيز على الذات)، فلم يكن لدى بني إسرائيل أي عذر في عبادة أحد غير الله الحقيقي.

٢٤:٤ الله نار آكلة لأنه كامل أديباً، وهو يكره الخطية ولا يمكن أن يقبل من يمارسونها، فخطية موسى حرمة من الدخول إلى أرض الموعد، ولم يكن في استطاعة أي ذبيحة أن ترفع هذا الحكم. والخطية حرمتنا من الدخول إلى محضر الله، ولكن الرب يسوع المسيح دفع قصاص خطيتنا ورفع دينونة الله إلى الأبد وذلك بموته على الصليب. والإيمان بالرب يسوع المسيح يخلصك من غضب الله، ويسمح لك بأن تبدأ في علاقة شخصية معه.

٢٤:٤ الغيرة هي طلب الاستئثار بعواطف أو ولاء شخص آخر. وبعض أنواع الغيرة سيئة، فمن الأمور الهدامة أن ينزعج رجل لجرد أن زوجته تتحدث بلطف إلى رجل آخر. ولكن بعض الأنواع الأخرى من الغيرة طيبة. ونحن عادة نستخدم كلمة "غيرة" في الإشارة إلى النوع السيء.

٣٠:٤
٣١:٤
٣١:١١
مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتُفُوسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ. ^{٣٠}فَعِنْدَمَا يَكْتَنِفُكُمُ الضِّيقُ وَتُصِيبُكُمُ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَ أَوَامِرَهُ. ^{٣١}لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهَ رَحِيمٍ لَا يَنْبِذُكُمْ وَلَا يُفْنِيكُمْ، وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمُ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ
عَلَيْهِ.

الاختيار الإلهي

٣٢
فَاسْأَلُوا عَنْ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ الَّتِي أَنْقَضْتَ قَبْلَكُمْ، مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ
الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. أَسْأَلُ مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ
هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟ ^{٣٢}هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ
وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟ ^{٣٣}وَهَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا
مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ آخَرَ مُجْرِبًا تَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَحُرُوبًا وَقُدْرَةً فَائِزَةً وَقُوَّةً شَدِيدَةً
وَتَخَافَ عَظِيمَةً كَمَا صَنَعَ مَعَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ؟ ^{٣٤}لَقَدْ
أَطْلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ، وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. ^{٣٥}فَقَدْ
أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنْذِرَكُمْ. وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ
صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ^{٣٦}وَلَا نَهْ قَدْ أَحَبَّ آبَاءُكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ
بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ^{٣٧}وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أَمَّا أَكْبَرَ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ،
لِيَأْتِيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورَثَكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ^{٣٨}فَاعْتَرَفُوا الْيَوْمَ
وَرَدَّدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ
مِنْ تَحْتِ وَلَيْسَ إِلَهٌ سِوَاهُ. ^{٣٩}فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ
لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي
وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ.

مدن الملجأ

٤٠
ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ^{٤٠}لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ غَيْرَ الْمُتَعَمِّدِ،
الَّذِي لَا يَضْمُرُ عَدَاءً سَابِقًا لِلْقَتِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ مَلْجَأً وَنَجَاً. ^{٤١}أَمَّا هَذِهِ
الْمَدُنُ فَكَانَتْ: بَاصِرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأوِيِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي
جِلْعَادَ فِي بِلَادِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطَقَةِ الْمَنْشِيِّينَ.

صعوبات. بل بالحري معناه أنهم نجحوا كأمة. وكانت
مشاكل الأفراد تعالج بكل عدل ممكن. ووعد الله الآن
بالنجاح، حضوره الدائم، وتشجيعه، ومنح الموارد اللازمة
للحياة، هو لجميع المؤمنين. سنواجه تجارب، فقد أكد لنا
الرب يسوع ذلك، ولكننا سنتجنب الشقاء الذي ينتج
مباشرة من الخطية المتعمدة، وسنعرف أنه ينتظرنا كنز
سماوي عظيم إن كنا أمناء.

وبأنه يكافيء الذين يسعون إليه". فالله لا بد أن يكافيء من
يطلبون أن تكون لهم علاقة معه.

٤٠:٤ هل كان بنو إسرائيل يضمنون النجاح بطاعتهم
لشرائع الله؟ بكل تأكيد، ولكن علينا أن ندرك معنى ذلك
تماماً. لقد كان الهدف من شرائع الله أن يكون الشعب
سليماً صحيحاً، وباراً ورحيماً. وعندما اتبعوا هذه الشرائع
نجحوا. وليس معنى هذا أنه لم تكن بينهم أمراض أو فقر أو

ب- مبادئ الحياة التقيّة : الخطاب الثاني لموسى (٤:٤-٢٨:٦٨)

بعد أن استعرض موسى تاريخ جبال بني إسرائيل، قرأ عليهم الوصايا العشر وسائر الشرائع التي أعطيت لبني إسرائيل في جبل سيناء، وحثهم على طاعة الشريعة، وذكرهم بعواقب عصيان شرائع الله. وتكشف لنا الوصايا العشر وكل شرائع الله عن مواضع تقصيرنا، وترينا كيف يجب أن نسلك كشعب الله.

موسى يضع الشريعة

٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ مُخَيَّمُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي بِجَوَارِ بَيْتِ فَعُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ قَامْتَلَكُوا بِلَادَهُ وَبِلَادَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلَكَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانَا مُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٨ مِنْ عَزْرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْثُونَ، إِلَى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَزْمُونَ، ٤٩ وَكُلَّ وَادِي الْعَرَبَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَمِيَّتِ عِنْدَ سُفُوحِ الْفَسْحَةِ.

٤٦:٤
٢٦:٢١٤٨:٤
٣٦:٢

الوصايا العشر

٥ وَأَسْتَدْعِي مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّمُوهَا وَأَحْرِضُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا. ٦ قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ، ٧ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. ٨ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَزَّكَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ. ٩ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. ١٠ لَا تَنْحِتْ لَكَ تِمْنَالًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا

٢:٥
٥:١٩

إلى عقائد أو ديانات غريبة. ولكن ينخدع كثيرون منا فيعبدون آلهة أخرى عندما يعتمدون في حياتهم على شيء آخر غير الله الواحد الحقيقي. فإن كانت شهوتك العظمى هي الصداقة أو الشهرة أو المال، فأنت تكسر نفسك لغير الله. ولا تضع الله أولاً: (١) اعرف ما الذي يشغل مكان الله في حياتك. (٢) تخل عن هذا "الإله البديل"، لأنه لا يستحق مثل هذا التكريس. (٣) اطلب من الله الغفران. (٤) أعد ترتيب أولوياتك لتصبح محبة الله هي الدافع لكل ما تعمل. (٥) افحص نفسك يومياً لتأكد من أنك تعطي الله المكان الأول في حياتك.

٨:٥-١٠ ماذا يكون شعورك لو أن أحداً أخذ صورة لك

١:٥ لقد دخل الشعب في عهد مع الله، وأوصاهم موسى أن يصغوا ويتعلموا ويطيعوا. وقد دخل المسيحيون أيضاً في عهد مع الله (في المسيح يسوع)، ويجب أن يكونوا على وعي تام بما ينتظره الله منهم. إن وصية موسى بالإصغاء والتعلم والطاعة لبني إسرائيل، هي وصية رائعة لكل من يريد أن يتبع الله. والإصغاء هو تشرب وقبول كل ما نسمع أو نقرأ عن الله. والتعلم هو فهم معناه ومضمونه. أما الطاعة فهي العمل بكل ما تعلمناه وفهمناه. وهذه الأجزاء الثلاثة ضرورية لعلاقة متنامية مع الله.

٧:٥ أي شيء يعطيه الناس الأهمية الأولى في حياتهم هو "إله". وبعض الناس يعبدون، حرفياً، آلهة أخرى بالانضمام

٩:٥
خر ٧:٣٤

١٠:٥
إر ١٨:٣٢
١١:٥
لا ١٢:١٩
١٤:٥
تك ٢:٢

فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ^٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا،
لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهَ غَيْرٍ. أَفْتَقِدُ مَعَاصِيَ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ
وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي. ^{١٠} وَأُحْسِنُ إِلَى الْوَفِ مِنْ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَائِي. ^{١١} لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ
الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِيءُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. ^{١٢} أَحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ
مُقَدَّسًا كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{١٣} سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغِلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ، ^{١٤} وَأَمَّا الْيَوْمُ
السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ
وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمَقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ
وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. ^{١٥} وَتَذَكَّرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةِ
فَائِقَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرْتَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ^{١٦} أَكْرِمِ أَبَاكَ
وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي
يُورَثُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{١٧} لَا تَقْتُلْ. ^{١٨} لَا تَزْنِ. ^{١٩} لَا تَسْرِقْ. ^{٢٠} لَا تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ
شَهَادَةً زُورٍ. ^{٢١} لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً غَيْرِكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ
وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَيًّا مِمَّا لَهُ.

الله وموسى في سيناء

^{٢٢} إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَغْلَنَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ
النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَقَشَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

١٦:٥
أف ٣-٢:٦

١٧:٥
مت ٢٢-٢١:٥
١٨:٥
مت ٣٠-٢٧:٥
لو ٢٠:١٨
٢١:٥
رو ٧:٧

٢٢:٥
خر ١٩-١٦:١٩

فهل غضبت مرة على شخص أساء إليك، وتمنيت، ولو
إلى اللحظة، لو أنه مات؟ وهلا تخيلت مرة أنك تستطيع
أن تقتل شخصاً ما؟ إن تعليم الرب يسوع بخصوص هذا
القانون يبين أننا قادرون على القتل في قلوبنا، وحتى وإن
كنا أمام القانون أبرياء، إلا أننا جميعاً مذنبون بالقتل
أدياً، وفي حاجة إلى طلب الغفران من الله. علينا أن
نسلم ذواتنا للمحبة والمصالحة وليس للكراهية والغضب.
٢١:٥ يجب ألا نحسد أحداً على أي شيء، فالحسد
لا يجعلنا بائسين فحسب، بل قد يدفعنا إلى ارتكاب
خطايا أخرى مثل الزنا والسرقة. فالحسد عاطفة لا جدوى
منها، لأن الله قادر على أن يمدنا بكل ما نحتاج إليه
حقيقة، حتى وإن كان لا يعطينا على الدوام كل ما نريد.
ولكي نطرد الحسد، يجب أن نتعلم أن نكتفي بما لنا.
ويؤكد الرسول بولس أهمية القناعة في رسالته إلى أهل
فيلبي (١١:٤)، فهي ليست مجرد مظهر، ولكن عرضاً
عن التفكير فيما ليس لنا، يجب أن نشكر الله لأجل ما
لنا، ونحاول أن نكون قانعين. وفوق كل شيء، فإن أهم
ما نملكه متاح مجاناً لكل شخص، ألا وهو الحياة الأبدية
في المسيح.

ووضعها في إطار وأعطاه كل اهتمامه، وأراها لآخرين،
ولكنه أهملك أنت تماماً؟ الله لا يريدنا أن نعامله بهذا
الأسلوب، بل يريدنا أن نكون في علاقة حية معه، وليس
مجرد علاقة اسمية غير حية. يريدنا أن نعرفه، فالله يعلم أنه
لو وضعنا شيئاً آخر غيره في مركز حياتنا، فلن نبلغ مطلقاً إلى
مستوى الإمكانيات التي خلقها فينا.

١٦:٥ الطاعة للوالدين هي واجبنا الأساسي ونحن صغار.
ولكن يجب أن يستمر احترامنا لهما حتى بعد موتهما.
وكيفية إكرامنا للوالدين هي أن نوفر لهما ما يلزمهما
عندما يحتاجان مادياً، أو عندما يمرضان ويعجزان عن
العناية بنفسيهما. ولعل أفضل وسيلة لإكرامهما، هي أن
ننقل قيمهما الإيمانية لأولادنا، فالإكرام يتضمن كل ما
يفعله الأولاد والبنات بحياتهم، كيف يعملون، وكيف
يتحدثون، وبأي قيم يتمسكون، وبأي أخلاق يتحلون.
فماذا أنت فاعل لإكرام والديك؟ هل تحيا بطريقة
تكرمهما؟

١٧:٥ قد تقول : "أنا لا أقتل الناس". وهذا تنفيذ
لحرفية الشريعة، ولكن الرب يسوع أوضح أن الغضب
الحاقد، فيه كسر لهذه الوصية (مت ٢١:٥، ٢٢).

^{٢٣} فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ، ^{٢٤} وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ. ^{٢٥} وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمُنَا، فَلِمَإِذَا نَمُوتُ؟ ^{٢٦} إِذْ أَيُّ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ ^{٢٧} فَتَقَدَّمُ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَنَا، وَخَاطَبُنَا بِجَمِيعِ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ، فَنَسْتَمِعَ وَنُطِيعَ. ^{٢٨} فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمُوكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ. ^{٢٩} يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتِمَّتْغُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ. ^{٣٠} أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: أَرْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ^{٣١} وَأَمَّا أَنْتَ فَامْثُلْ هُنَا أَمَامِي، فَأَكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتَعْلَمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ^{٣٢} فَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرَكُمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ^{٣٣} وَأَسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِيَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمْكُنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرِثُونَهَا.

٢٥:٥

تث ١٦: ١٨

٢٦:٥

تث ٢٣: ٤

٢٨:٥

تث ١٧: ١٨

٢٩:٥

مر ١٢: ٨١

٣٢:٥

تث ١١: ١٧

١٤: ٢٨

يش ٧: ١

الوصايا المكسورة	الوصايا العشر	انتهاكات مشهورة للوصايا العشر
كانت الوصايا العشر هي المعايير التي وضعها الله للحياة الصحيحة. فكان في إطاعتها طاعة لله. إلا أنه في كل العهد القديم نرى كيف كُسرَت كل وصية. وعندما تقرأ القصص، لاحظ العواقب المأساوية التي حدثت نتيجة انتهاك شريعة الله.	"لا يكن لك آلهة أخرى أمامي." "لا تنحت لك تمثالاً. ولا صورة ما ... لا تسجد لها ولا تعبدوها." "لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً." "احفظ يوم السبت مقدساً." "أكرم أباك وأمك." "لا تقتل." "لا تزني." "لا تسرق." "لا تشهد ... شهادة زور." "لا شته امرأة غيرك ولا بيته ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا كل ماله."	سليمان (١ مل ١١). حادثة العجل الذهبي (خر ٣٢)، والأجيال التالية ليشوع (قض ١٠: ٢-١٤) ؛ ٢ مل ١٠: ٢١-١٥ ؛ ١٦: ١). صدقيا (حز ١٥: ١٧-٢١). يهوذا (٢ أخ ٢١: ٣٦). ابنا عالي حفني وفينحاس (١ صم ١٢: ٢)، ٢٣-٢٥). يوآب (٢ صم ٢٧: ٣). داود (٢ صم ٢: ١١-٦). أخاب (١ مل ٢١: ١-١٩). شاول (١ صم ١٥: ١٣-٢٥). عحان (يش ١٩: ٧-٢٦).

نفعل شيئاً لأننا نرغب في فعله. والله لا يسر بالممارسات الدينية الإجبارية، بل يريد أن نكرس حياتنا له باختيارنا.

٢٩:٥ قال الرب لموسى إنه يريد أن يظل قلب الشعب متعلقاً به، وأن يرغبوا أو يختاروا طاعته. وهناك فرق بين أن نفعل شيئاً لأنه مطلوب فعله، وأن

غرض الشريعة

٦ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَلْقَنُكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ^١ وَبِذَلِكَ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتُمَارِسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَخَفِيدُكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَتَطُولُ أَيَّامُكَ. ^٢ فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَحْرِضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَتَكَثَّرُوا جِدًّا فِي أَرْضِ تَفِيضٍ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

شريعة المحبة

٦:٤ أَسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ، ^٥ فَاجِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ وَقَوَّتِكُمْ. ^٦ وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، ^٧ وَقَصُّوهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَتَهَضَّوْنَ. ^٨ أَرْبُطُوهَا غَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جَبَاهِكُمْ. ^٩ أَكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ. ^{١٠} وَمَتَى أَدْخَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

٣:٦
خر ٨:٣٤:٦
١ كو ٤:٨
٥:٦
مت ٢٧:٢٢
٦:٦
تث ١٨:١١
٧:٦
أف ٤:٦
٩:٦
تث ٢٠:١١
١٠:٦
يش ١٣:٢٤

الكنائس والمدارس المسيحية أن تستعفي من هذه المسؤولية. والكتاب المقدس يقدم الكثير من الفرص للدروس الموضوعية والتعليم العملي، حتى إنه لمن العار أن نكتفي بدراسته يوماً واحداً في الأسبوع، فالحقائق الأبدية تزداد فعاليتها عندما نتعلمها في محيط بيت يخاف الله.

٥:٦ قال الرب يسوع إن محبة الله من كل القلب والنفس والقدرة هي الوصية الأولى والعظمى (مت ٢٢: ٣٧-٣٩). وهذه الوصية، ووصية محبة القريب، تجمع كل شرائع العهد القديم.

٧:٦ نصح بنو إسرائيل ظاهرياً في أن يجعلوا الديانة جزءاً من حياتهم. وكان سبب هذا النجاح هو أن التعليم الديني كان يرتبط بالحياة، وليس مجرد معلومات، فقد استخدموا سياق الحياة اليومية مجالاً للتعليم عن الله. والوسيلة الصحيحة لتعليم أولادك محبة الله، توضيحها هذه الآيات. فإن أردت أن يتبع أولادك الله، فعليك أن تجعل الله جزءاً من حياتك اليومية. يجب أن تعلم أولادك أن يروا الله في كل جوانب الحياة، وليس في الجوانب المرتبطة بالكنيسة فحسب.

١٠:٦-١٣ حذر موسى الشعب من أن ينسوا الله عندما يدخلون الأرض وتواتيهم الثروة، فالثروة يمكن أن تعتم رؤيتنا الروحية أكثر من الفقر، لأنها تجعلنا نركز أفكارنا على "الأكثر والأفضل"، أكثر مما على الآن. فبدلاً من أن نقنع بما لنا أو بما فعله الله، نتطلع إلى ما كان في

٣:٦ كانت الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً أشبه بالفردوس لأمة قد تجولت أربعين سنة في صحراء محرقة. كانت تذكر الذهن بالمحصولات الوفيرة، ومجري المياه المتدفقة، والأمطار المعتدلة، والحقول اليبانة الزاخرة بالمواشي. وكان يمكن أن يكون كل ذلك لبني إسرائيل من قبل الأربعين سنة. ويفسر لنا (عد ١٣، ١٤) كيف خسر الشعب هذه الفرصة، وكيف حاول موسى أن يجعل الشعب يتجنب هذا الخطأ، بإثارة شهيتهم للأرض الجميلة. ثم شرح لهم بوضوح شروط الدخول إلى الأرض.

٤:٦ "الرب إلَهُنا رب واحد": يرينا هذا العدد أنه ليس هناك آلهة كثيرون كما كانت عقيدة الكثير من الديانات القديمة. فالرب (يهوه) هو الإله الوحيد الحقيقي. وكان هذا مفهوماً هاماً عند بني إسرائيل، لأنهم كانوا على وشك الدخول إلى بلاد بها آلهة عديدة. وكما كان في القديم، كذلك الآن، فهناك أناس يفضلون أن يضعوا ثقتهم في "آلهة" كثيرة متنوعة، ولكن سيأتي اليوم الذي يستعلن فيه الله بصفته الإله الوحيد، وسيكون ملكاً على كل الأرض (زك ١٤: ٩).

٦:٤-٨ كثيراً ما يقال إن هذه الفقرة هي لب سفر التثنية، فهي تضع نموذجاً يساعدنا على تطبيق كلمة الله على حياتنا اليومية. فعلينا أن نحب الله، ونفكر في وصاياه دائماً، ونعلمها لأولادنا، ونحيا كل يوم بحسب إرشاد كلمته. فالله يؤكد أهمية تعليم الوالدين كلمة الله لأولادهم. ولا نستطيع

أَنْ يَهْبِهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ مُدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،^{١١} وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَحْزِنُوهَا،
وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَشْجَارٌ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ^{١٢} فَأَيَّاكُمْ أَنْ
تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ^{١٣} قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَتَّقُونَ وَإِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ، وَيَأْسِمُهُ تَحْلِفُونَ^{١٤} لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،
^{١٥} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرُ حَالٍ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيَبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ^{١٦} لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا أَمْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ^{١٧} بَلْ أَحْفَظُوا وَصَايَا
الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا،^{١٨} وَأَصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ
لِتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ^{١٩} أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ
أَمَامِكُمْ.

١١:٦
ث ١٠:٨١٣:٦
مت ١٠:٤١٥:٦
ث ٢٤:٤
١٦:٦
مت ٧:٤

شرح الشريعة للأبناء
^{٢٠} وَإِذَا سَأَلَكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ، مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي
أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟^{٢١} تَجِيبُونَهُمْ، لَقَدْ كُنَّا عِبِيداً لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةٍ
فَائِقَةٍ^{٢٢} وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلِكََةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ
عَلَى مَرَأَى مِثْلٍ^{٢٣} ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بِنَا وَيُورِثَنَا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِنَا أَنْ
يَهْبِهَا لَنَا^{٢٤} فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَهُ لِنَزْدَهَرَ دَائِماً وَنَظْلُ أَجْيَاءَ
كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ^{٢٥} وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِحِرْصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا
كَمَا أَمَرَنَا، يَكُونُ لَنَا بَرٌّ.

٢٤:٦
إر ٣٩:٣٢

التحذير من مخالطة الأمم وعبادة الأصنام

وَمَتَى أَدْخَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا،
وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ أَكْثَرُ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْحِثِّيُّونَ
وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ.

١:٧
ث ٣:٣١

أَنْ يُكَبِّحَ، فَقَدْ اسْتَبَعَدَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ عَنْ دُخُولِ أَرْضِ
الموعِد (٦-٤:٩). وَكَانَ الْأَمْرُ بِإِبَادَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ دِينِيَّةً
لَهُمْ وَتَأْمِيناً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَمِنْ نَاحِيَةٍ، كَانَ ذَلِكَ عِقَاباً
لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَانَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَدَاةَ اللَّهِ لِنَتْفِيزِ هَذَا الْحُكْمِ، كَمَا اسْتَخْدَمَ اللَّهُ يَوْمَ
مَا الْأُمَمِ الْآخَرِينَ لِعِقَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِمْ
(أخ ١٧:٣٦ ؛ إش ١٢:١٠). وَمِنْ النَاحِيَةِ الْآخَرَى
كَانَ أَمْرُ اللَّهِ يَهْدَفُ إِلَى حِمَايَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَنْ تَكُونَ
أَوْثَانٌ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ وَفُجُورُهُمْ، سَبَباً فِي هَلَاكِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. وَالظَّنُّ بِأَنَّ اللَّهَ أَلْطَفَ مِنْ أَنْ يَدِينِ الْخَطِيئَةَ هُوَ ظَنُّ
خَاطِئٍ.

الإمكان، أَوْ نَتْمَنَى مَا نَشْتَهِيهِ، وَعِنْدَئِذْ نَسَاقُ وَرَاءَ رَغْبَتِنَا
فِي الْحَصُولِ عَلَى الْمَزِيدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَاعِدَا اللَّهُ. وَيُمْكِنُ
أَنْ يَحْدِثَ نَفْسُ الشَّيْءِ فِي الْكَنِيسَةِ، فَمَتَى نَجَحْتَ مِنْ
جَهَةِ الْعَدَدِ وَالْبَرَامِجِ وَالْمُبَانِي، فَمِنْ السَّهْلِ أَنْ يَضْعَفَ
إِحْسَاسُهَا بِالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى التَّرْكِيزِ عَلَى
حِفْظِ الذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ وَخِدْمَتِهِ.

٢:٧ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَبِيدُوا أَعْدَاءَهُمُ الْوَثْنِيِّينَ.
وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِإِلَهِ الْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ أَنْ يَبِيدَ جَمِيعَ النَّاسِ بِمَا
فِيهِمُ الْأَطْفَالُ؟ مَعَ أَنَّ اللَّهَ مُحِبٌّ وَرَحِيمٌ، إِلَّا أَنَّهُ عَادِلٌ
أَيْضاً. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأُمَمُ الْمُعَادِيَةُ جُزْءاً مِنْ خَلِيقَةِ اللَّهِ، كَمَا
كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ اللَّهُ لَا يَسْمَحُ بِاسْتِمْرَارِ الشَّرِّدُونَ

وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَهَزَمْتُمُوهُمْ. فَإِنَّكُمْ تَحَرِّمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ. وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ. فَلَا تَزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ. إِذْ يُغْوُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمُوا أَصْنَامَهُمْ وَقَطَّعُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَخْرِقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.

شعب مقدس

لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإِيَّاكُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ. وَلَمْ يُفْضَلْكُمْ الرَّبُّ وَيَتَخَيَّرْكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَانْتُمْ أَقَلُّ الْأُمَمِ عِدَدًا. ^٦ بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَاطًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ فَائِقَةٍ، وَقَدَّاكُمْ مِنْ نِيرِ عُبودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ^٧ فَأَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ الْأَمِينِ الْوَفِيِّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِمُحِبِّهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. ^٨ وَهُوَ يُجَازِي مُبْغِضِيهِ عِلْنًا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَتَمَهَّلُ؛ بَلْ يُسْرِعُ فِي مُعَاقَبَةِ مَنْ يُبْغِضُهُ. ^٩ فَاطِيعُوا الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَمَارِسُوهَا.

^{١٠} فَإِنْ أَسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ. ^{١١} وَيُحِبُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَكَثِّرُكُمْ، وَيُبَارِكُ ثَمَرَةً

٢:٧

خر ٢٢:٢٢

٣:٧

خر ١٥:٣٤-١٦

٥:٧

خر ٢٤:٢٢

٦:٧

نش ٢:١٤

٧:٧

نش ٢٢:١٠

٨:٧

خر ١٤:١٣

٩:٧

نح ٥:١

أكم ٩:١

١٢:٧

نش ١٤:٢٨-١٥

التعليق

الشاهد

الشخص

الخطر في الوفرة

عاش آدم كخليقة كاملة، وكانت له علاقة كاملة مع الله، وكل حاجاته متوفرة، إذ كان كل شيء له، ومع ذلك وقع في حبائل الشيطان.

نجح نوح وعائلته من الطوفان، وأصبح العالم كله لهم. وكان النجاح متاحاً لهم والحياة سهلة، ولكن نوحاً أهان نفسه إذ سكر وتعزى ولعن ابنه حاماً.

أعطى الله بني إسرائيل أرض كنعان، واستراحوا أخيراً من التجوال. ولكن حالاً مات يشوع الشجاع الأمين، سقطوا في الممارسات الكنعانية الوثنية.

ملك داود وأصبح بنو إسرائيل أمة مهيمنة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وفي وسط هذا الازدهار والنجاح، ارتكب داود خطية الزنى مع بثشبع، وقتل زوجها أوريا.

كان لسليمان كل القوة والثروة والشهرة والحكمة. لكن هذه الوفرة كانت سبب سقوطه. لقد أحب زوجاته الوثنيات عابدات الأصنام لدرجة أنه سمح لنفسه ولبنى إسرائيل أن يحذوا حذوهم في شعائره الدينية المقيتة.

التكوين ٣

آدم

".. فأكلتم وشبعتم،
فإيّاكم أن تنسوا
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.."

التكوين ٩

نوح

(نش ١١:٦، ١٢).
كثيراً ما يكون من
الصعب أن تتبع الله

القضاة ٢

بنو إسرائيل

عندما تكون الحياة
سهلة. فيمكن أن
تقع فريسة للتجربة

صموئيل الثاني ١١

داود

ونبتعد عن الله.
وهنا بعض أمثلة
واضحة لهذا الحق.

الملوك الأول ١١

سليمان

أَحْشَائِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ وَزَيْتٍ، وَبَزِيدٍ مِنْ إِنْتِاجِ بَقَرِكُمْ وَتَعَاجِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ. ^{١٤} وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوجَدُ
عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِمِكُمْ. ^{١٥} وَبَقِيَكُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلُّ أَمْرَاضٍ مِصْرَ
الْخَبِيثَةِ الَّتِي غَايَتْ مُوَهَّاءَ، وَلَا يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْغِضِيكُمْ. ^{١٦} وَتَسْتَأْصِلُونَ
جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلِهَتَهُمْ لِأَنَّ
ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ.

١٤:٧
٢٦:٢٣
١٥:٧
٢٦:١٤
١٦:٧
٢٧:٧

وعد الله بهزيمة الأمم

^{١٧} وَإِنْ تَسَاءَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرَ مِنَّا عَدَدًا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟
^{١٨} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ أَذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ. ^{١٩} أَذْكُرُوا
الْوَيْلَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ
وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ
الَّتِي تَخْشَوْنَهَا.

١٨:٧
مز ٥١:١٠
١٩:٧
٣٤:٤

^{٢٠} وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الرِّبَابِيرَ وَيَبِيدُ الْبَاقِينَ وَالْمُحْتَجِبِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ.
^{٢١} لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْحَالَّ بَيْنَكُمْ إِلَهَ عَظِيمٍ وَمَرْهُوبٍ. ^{٢٢} غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ
إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيجِيًّا، لِيَلَّا تَتَكَاثَرَ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ إِنْ
أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ^{٢٣} إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُسَلِّمُهُمُ إِلَيْكُمْ مُوقِعًا بِهِمْ
الْأَضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَتَقَرَّضُوا، ^{٢٤} وَيَجْعَلُ مُلُوكَهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْحُونَ
أَسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُجَاهِدَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَفْنُونَهُمْ. ^{٢٥} أَحْرِقُوا تَمَاثِيلَ
إِلِهَتِهِمْ وَلَا تَسْتَهْوُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَتَغْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِيَلَّا تَقْتَتِصَكُمْ، لِأَنَّهَا
رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ^{٢٦} لَا تُدْخِلُوا شَيْئًا رِجْسًا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَلَّا تُصْبِحُوا أَهْلًا
لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِحُوهُ وَتَمَقُّتُوهُ، لِأَنَّ مَالَهُ الدَّمَارُ.

٢٢:٧
خر ٢٨:٢٣-٣٠

الحث على إطاعة الوصايا

فَأَحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِمَآرِسُوهَا، فَتَحْيُوا وَتَتَكَاثَرُوا
وَتُدْخِلُوا لِمِثْلِكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ. ^١ وَتَذْكُرُوا كَيْفَ
قَادَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحَرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيَذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ،

١:٨
١:٤

بالتدريج، فاعلمك درساً واحداً في المرة الواحدة، فبدلاً
من أن تنتظر البلوغ الروحي وحل جميع مشاكلك حالاً،
إهدأ وتقدم خطوة خطوة، متكللاً على الله أن يحقق
الفارق بين ما يجب أن تكون عليه وما أنت عليه الآن.
وسرعان ما تستطيع أن تنظر إلى الوراء، وترى أن تغييراً
معجزياً قد حدث.

٢١:٧-٢٤ قال موسى لبني إسرائيل إن الله سيطرد
أعداءهم من أرض كنعان، ولكن لن يطردهم جميعاً مرة
واحدة. كانت لله القدرة على القضاء على هؤلاء الأمم
في الحال، ولكنه فضل أن يفعل ذلك على مراحل.
وبنفس الطريقة وبنفس القوة يستطيع الله بطريقة معجزية،
أن يغير حياتك في الحال، ولكنه، عادة، يفضل أن يعينك

فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَغْضُونَهُ. ^٣ فَأَذَلُّكُمْ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمْ أَلَمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيَعْلَمَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ. ^٤ وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلَّ تَيَّابُكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَقْدَامُكُمْ. ^٥ فَأَعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدْبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءُ ابْنَهُ. ^٦ فَأَطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقَوْهُ.

وصف أرض الموعد

^٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتٍ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَغُيُونُ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ. ^٨ إِلَى أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ^٩ إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالذَّلِّ حُبْزَكُمْ وَلَا يُغَوِّزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي حِجَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ. ^{١٠} فَمَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ.

التحذير من الكبرياء

^{١١} إِنِّي أَكُم نَسِيانَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، ^{١٢} لِئَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بُيُوتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا، ^{١٣} وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ. ^{١٤} تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْسَوْنَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، ^{١٥} وَالَّذِي قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَقَاعُ سَامَةِ وَعَقَارِبُ وَعَطَشٌ لِيَحْلُوَهَا مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. ^{١٦} الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَلَمَنْ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ

٣:٨

مت ٤:٤

لو ٤:٤

٤:٨

مت ٥:٢٩

٥:٨

أم ١٢-١١:٣

عب ١١:٥-١١

٧:٨

مت ١٢-٩:١١

١٠:٨

مت ١٢-١٠:٦

١٥:٨

عد ٦:٢١

١٦:٨

خر ١٥:١٦

ويشبعوا في أرض الموعد، ويُذكر هذا العدد باستمرار سبباً لشكرنا قبل أو بعد تناول الطعام. ولم يكن الهدف من ذلك هو تخصيص وقت للصلاة، بل لتذكير بني إسرائيل بعدم نسيان الله عندما يجدون شعباً لكل احتياجاتهم واعوازههم. فلتكن صلواتك على مائدة الطعام، مذكرة لك على الدوام بجود الله عليك.

١١:٨-١٩ في أزمنة الوفرة والرخاء، من السهل أن تنسب لنفسك الفضل في النجاح، وتبدأ في الشعور بأن اجتهدك ومهارتك قد جعلاك غنياً. بل ومن الأسهل أن تشغل بجمع ثروتك وإدارتها، وسرعان ما تجد أنك قد أبعدت الله تماماً من حياتك. ولكن الله هو الذي يباركنا ويمنحنا الوفرة. والله هو الذي يوكل إلينا إدارة هذه الثروة له. فلا تنس الله في وسط الرخاء، وإلا فستفقد كل مالك (١٩:٨). فاذاً أن أؤمن الأشياء في حياتك هي منحة مجانية، وهي : علاقتك بالله والحياة الأبدية.

٣:٨ كيف تجد "الحياة الحقيقية"؟ يظن الكثيرون أنها تتوقف على ما يلبسون وما يأكلون وما يشربون وأين يذهبون، وماذا يفعلون في أوقات فراغهم. فإذا استطاعوا أن يكسبوا ما يكفي لأن يلبسوا ويأكلوا ويلعبوا على مستوى عالٍ، فإنهم يظنون أنهم يحيون "حياة طيبة". ولكن هذه الأشياء لا تشبع سوى شهيتنا، لا أشواقنا العميقة، فهي في النهاية تتركنا فارغين غير راضين. لكن الحياة الحقيقية، بناءً على ما قاله موسى، لا تتحقق إلا بتسليمنا الكلي لله، الذي خلق الحياة ذاتها، ويلزمها التدريب والتضحية والعمل الشاق، ولهذا لا يجدها معظم الناس. وقد لا تبدو في البداية مفرحة مثل طريقة حياة العالم، ولكنها شيئاً فشيئاً، كلما تعمقت صداقتنا مع الله، تؤدي إلى قوة الشخصية وسلام الفكر، والرضا العميق. والمكافآت بعيدة المدى لطاعة الله أعظم جدّاً من أي شيء يستطيع العالم أن يمنحه.

١٠:٨ كان على بني إسرائيل أن يباركوا الله بعد أن يأكلوا

فِي آخِرَتِكُمْ. ^{١٧} خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَخْرَجْنَا هَذَا الشَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا. ^{١٨} وَلَكِنْ أَذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ الْقُوَّةَ لِإِخْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِإِبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ^{١٩} أَمَّا إِنْ نَسِيتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخَرَى رَغِبْتُمْوَهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لَا تَحَالَةُ هَالِكُونَ. ^{٢٠} كَأَلَامِ الْيَدِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيدُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٨:٨
٢٢:١٠
٨:٢
١٩:٨
٨:٣٠ : ٢٢:١٠

بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

٩ أَسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشَكِّ غُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى مَدُنٍ عَظِيمَةٍ مُحَصَّنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ، يُقِيمُ فِيهَا الْعِنَاقِيُّونَ الْجَبَابِرَةُ الْعَمَالِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مَنْ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّى الْعِنَاقِيِّينَ؟ ^٣ فَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَنَارٍ آكِلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيَذِلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَبِيدُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ. ^٤ لَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْقِصَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَذْخَلَنَا الرَّبُّ لِمِثْلِكَ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلاَحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ^٥ إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلاَحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِمِثْلِكَ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِإِبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

٣:٩
٣:٣١

٤:٩
٣٠-٢٤ (٢١:١٨)
١٧:٨
٥:٩
٧:١٢

الطاعة

بأن نحبه أكثر من أي علاقة أو نشاط أو إنجاز أو ممتلكات.	قلوبنا	نث ١:٨ تعلمنا أننا
بتسليم أنفسنا له تماماً.	إرادتنا	لكي نطيع وصايا الله
بالسعي لمعرفة ومعرفة كلمته، فتصبح مبادئه وقيمه هي أساس كل أفكارنا وأعمالنا.	فكرنا	علينا أن نطيع الله
بإدراك أن قوانا ووزناتنا ودوافعنا، قد أعطيت لنا من الله لنستخدمها لمسرتنا ورضانا بحسب قواعده لا قواعدنا.	جسدنا	بكل ...
بالإقرار بأن كل مواردنا إنما هي، أولاً وأخيراً، من الله، وأنها وكلاء عليها لا مالكيها لها.	أموالنا	
بعزمنا على جعل خدمة الله والناس هي الهدف الرئيسي لحياتنا.	مستقبلنا	

أربعين سنة عن أرض الموعد (عد ١٣، ١٤). واستخدم موسى كل بلاغته لإقناع شعبه بأن الله قادر أن يتعامل مع أولئك العتاة. واستخدم تشبيه الله "بنار آكلة"، إذ لا يستطيع أي جبار أن يقف أمام ذلك.

٣:٩ وعد الله أن يتقدم بني إسرائيل "كنار آكلة" ليساعدهم على هزيمة أعدائهم. وكانت النار ترمز إلى القداسة والتطهير، فتصور رغبة الله في تطهير الأرض من الناس الأشرار، ليجعل من بني إسرائيل أمة مقدسة.

٣:٢:٩ كان جبابرة بني عناق، أو العناقيون، عديدين. وبلغ طول بعضهم نحو ثلاثة أمتار، والأرجح أن جليات كان من نسل هذا الجنس، وكان ارتفاعه يقرب من ثلاثة أمتار (١ صم ٤:١٧-٧). ومن سوء الحظ أن أولئك الرجال العظام استخدموا طول قامتهم وضخامتهم للتخويف، لا لأغراض نبيلة، فمنظرهم وحده أخاف جواسيس بني إسرائيل (عد ١٣:٢٨). ولعل سمعتهم الرديئة كانت العامل الحاسم في إبعاد بني إسرائيل منذ

وَيَعْقُوبَ. فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ بِهَيْبِكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَصِيصَةُ لِامْتِلَاقِهَا، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

عبادة العجل ولوحا الوصايا

أَذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَسَخَطْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَمُنْذُ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرَّبَّ. ^{١٤}فَقَبِي جَبَلٌ حُورِيْبٌ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَأَخْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ^{١٥}فَحِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَتَسَلَّمَ لَوْحَيِ حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خُبْزاً أَوْ أَشْرَبُ مَاءً، ^{١٦}وَسَلَّمَنِي الرَّبُّ لَوْحَيِ الْحَجَرِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِأُصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ خَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. ^{١٧}وَحِينَ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحَيِ حَجَرِ الْعَهْدِ فِي نِهَآيَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَاراً وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ^{١٨}قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُولِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ، وَزَاغُوا سَرِيعاً عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ يَمَثَلًا مَسْبُوكًا. ^{١٩}ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ. ^{٢٠}دَعْنِي أَسْتَأْصِلُهُمْ وَأَنْحُو أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمُ مِنْكَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.

تخطيم اللوحين والعجل

^{٢١}فَانْصَرَفْتُ، وَأَنْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا بَرَحَ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ^{٢٢}وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَضَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عِجْلاً مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعاً عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ. ^{٢٣}فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَالْقَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ^{٢٤}ثُمَّ أَنْطَرَحْتُ بِذُلِّ أَمَامِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْزاً وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَزَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَرْتَكِبْتُمُوهَا فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ لِتَغِيظُوهُ، ^{٢٥}لِأَنِّي جَزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَأَخْتَدَمُ سَخَطَهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضاً فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ. ^{٢٦}كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هَرُونَ أَيْضاً حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. ^{٢٧}أَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ وَدَقَّقْتُهُ وَطَحْنْتُهُ جَيِّدًا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى غُبَارٍ، ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

١٤:٩
خر ١٠:٣٢

١٥:٩
خر ١٥:٣٢

١٨:٩
خر ٢٨:٣٤

٢١:٩
خر ٢٠:٣٢

لكنه قبلهم كلما تابوا عن معصيتهم). (٢) رحمة الله غير مشروطة فمهما تعددت مرات ابتعاد الشعب عنه، كان هو هناك على الدوام ليردهم. ومن المعزي أن نعرف أنه رغم تقلباتنا وخطايانا، فإن الله يحبنا بلا شروط. والحصول على الحياة الأبدية لا يتم على أساس الاستحقاق، بل على أساس الرحمة، عالين أن الله يحبنا بغض النظر عن نحن وماذا فعلنا.

٢٠:٩، إذا كان بنو إسرائيل أشراً وعبيدين إلى هذا الحد (٢٠:٩)، فلماذا أعطاهم الله هذه المواعيد العجيبة؟ هناك سببان لذلك: (١) أمانة الله تجاه عهده، فقد عقد الله معاهدة مع بني إسرائيل (تك ١٥، ١٧؛ خر ١٩، ٢٠). فوعده الله أن يكون أميناً معهم، وتعهدهوا هم بطاعته. ومع أن بني إسرائيل قلما نفذوا الجزء المطلوب منهم من الاتفاق، إلا أن الله ظل أميناً لوعده (ومع أنه عاقبهم مراراً عديدة،

وَمَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ أَسْخَطُكُمْ الرَّبُّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَاوَةٍ. ^{٢٣} وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَأَمَرَ: أَصْعَدُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتَمِرُوا بِقَوْلِهِ. ^{٢٤} فَأَنْتُمْ حَقًّا مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الرَّبِّ مُنْذُ أَنْ عَرَفْتُكُمْ.

٢٢:٩
خر ٧:١٧
عد ٣٤:٣١-٣٢

تشفع موسى

^{٢٥} فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ. ^{٢٦} وَأَبْتَهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةِ فَائِقَةٍ. ^{٢٧} أَذْكَرُ عَبْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَغَاضَ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ. ^{٢٨} لِيَلَّا يَقُولَ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ مَقَتَهُمْ. ^{٢٩} إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِقَةِ.

٢٥:٩
تث ١٨:٩
٢٦:٩
خر ١١:٣٢

لوحا عهد جديدا

وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَنْحَتُ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعَدُ إِلَى الْجَبَلِ، وَأَصْنَعُ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ، فَأَخْطُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتَهُمَا، فَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ. ^٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ. ^٤ فَخَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّمَنِي إِيَّاهَا. ^٥ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ، وَأَنْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَاهُنَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

١١:١٠
خر ٢٥:١-٣٤
٢٦:١٠
خر ٢١:١٦-٢٥

٣:١٠
خر ٤:٣٤
٤:١٠
خر ١٠:٢٠

موت هرون واختيار اللاويين

ثُمَّ أَرْحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَوَارِ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسَى، حَيْثُ مَاتَ هَرُونُ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى الْغَارَاارَ ابْنُهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَضًا عَنْهُ. ^٧ وَمِنْ هُنَاكَ أُنْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِدْجُدِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضُ عَامِرَةٍ بِالْأَنْهَارِ.

٧:١٠
عد ٣٤-٣٢:٣٣

للمعونة والإرشاد (انظر مز ٦٨:١٢-١٢ ؛ ٨:٩٥ ؛ ١٠:٦-١٣ ؛ عب ٣).

٥:١٠ "وهما هما هناك" تشير إلى زمن كتابة السفر (١٤٠٧ / ١٤٠٦ ق.م.). وعلى أي حال، فإنه حتى عصر سليمان (٩٧١ ق.م.) كانت الألواح الحجرية مازالت محفوظة في تابوت العهد (١ مل ٨:٩).

٢٣:٩ لم يؤمن بنو إسرائيل أن الله قادر على مساعدتهم، رغم كل ما فعله من قبل. لم يتبعوه لأنهم تطلّعوا حولهم ملتصقين المعونة من الآخرين، بدلاً من الله. وعدم الإيمان هو أصل الكثير من الخطايا والمشاكل في الحياة. فعندما تشعر بالضيق، فقد يكون السبب هو أنك تتطلع هنا وهناك، ماعدا إلى الله، طلباً

٨:١٠
٦:٣

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِحَمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمُتُولِ أَمَامَ
الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٩لِهَذَا لَمْ يَرِثِ اللَّاَوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ
لَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيْبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

^{١٠}أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَّنْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى
وَأَسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضاً فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ ^{١١}ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَمْضِ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ
الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أَهْبِهَا لَهُمْ.

مطلب الرب العظيم

١٢:١٠
٥:٦
٨:٦

^{١٢}قَالَانَ أَهْبَا إِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ
طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، ^{١٣}وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ،

١٤:١٠
١مل ٢٧:٨
١٥:١٠
ث ٣٧:٤

الَّتِي أَنَا أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِيُخَيِّرَكُمْ؟ ^{١٤}فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَوَاتِ
وَكُلِّ مَا فِيهَا. ^{١٥}غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ،

لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَدِثُ الْيَوْمِ. ^{١٦}فَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَثِيمَةَ، وَأَقْلَعُوا
عَنْ عِنَادِكُمْ، ^{١٧}لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ

١٩:١٠
٣٤:١٩
٢٠:١٠
ث ٢٢:١١

الْمَهِيْبِ، الَّذِي لَا يُحَاطَى وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَشَى. ^{١٨}إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ
الْغَرِيبَ فَيُؤَفِّرُ لَهُ طَعَاماً وَكِسَاءً ^{١٩}فَاجْبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

^{٢٠}اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ اخْلِفُوا، ^{٢١}فَهُوَ فَخْرُكُمْ وَإِلَهُكُمْ
الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي شَهِدَتْهَا أَعْيُنُكُمْ. ^{٢٢}فَعِنْدَمَا أَنْحَدَرَ

آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْساً، وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

١٧:١٠ قال موسى إن الله هو إله الآلهة ورب الأرباب،
وبذلك كان يميز بين الله الحقيقي وسائر الآلهة المحليين، التي
كانت تعبد في أرض كنعان. ثم تقدم موسى خطوة أخرى
إلى الأمام وقال إن الله إله مهيب، وأوصى الشعب أن يخافوا
الله، لأنه عندئذ فقط يستطيعون أن يعرفوا رحمته. فالله إله
مهيب، إذ إن قوته مرعبة، وعدالته رهيبه، حتى لا يستطيع
الشعب، بدون رحمته، أن يقف أمامه. فعندما يبدأ الشعب
في إدراك أبعاد رحمة الله من نحوهم، يرون ما هي المحبة
الحقيقية، وكيف أن الله يحبهم محبة عميقة. فمع أن
خطايانا تستحق دينونة صارمة، اختار الله أن يظهر محبته
ورحمته لكل من يطلبونه.

١٩:١٠ لما كان أسلاف بني إسرائيل مرة، غرباء في أرض
غريبة، لذا يجب عليهم أن يحبوا الغرباء الذين يريدون أن
يحبوا حياة جديدة. وهكذا يجب علينا أن نحب الغرباء،
فيأظهار المحبة الصادقة نستطيع أن نجذب الآخرين للمسيح.
يجب أن نذكر أن محبة المسيح لنا اجتذبتنا إليه.

١٣، ١٢:١٠ كثيراً ما نسأل : "ماذا ينتظر الله مني؟"
ما الأمر الجوهري في التزامي له؟ وهنا يعطينا موسى موجزاً
لما ينتظره الله منا : إنه ملخص بسيط في تركيبه ومن
السهل تذكره، فهذه هي الأمور الجوهرية : (١) اصغ
بعناية لما يقوله الله. (٢) أطع وصاياه. (٣) أحبه واعبده
من كل قلبك. وما أكثر ما نعقد الإيمان بقواعد ومطالب
والتزامات من صنع الإنسان! هل أصابك الإحباط
والإجهد من محاولة إرضاء الله؟ ركز على مطالبه
الحقيقية، فتجد السلام : اصغ، وأطع، وأحب.

١٦:١٠ إن الإنسان عنيد بطبيعته. نريد أن نعمل الأشياء
كل شيء بطريقتنا. ولكن موسى حثَّ الشعب أن يقلعوا
عما يصدر عن الطبيعة (وهو العناد)، ويشرعوا في محاولة
تطهير قلوبهم الشريرة. فمتى استقامت قلوبنا مع الله، ومتى
كانت العلاقة بيننا وبين الله قوية، فيمكن أن تصبح علاقاتنا
مع الآخرين قوية أيضاً. فعندما يتطهر قلبك وتصلح مع
الله، يصبح من الطبيعي أن تحب الآخرين.

الإيحاء بحجة الله

فَاجْتَبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حُقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ
وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ^{١١} وَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَدِيثِي لَيْسَ مُوجَّهًا لِابْنَائِكُمُ الَّذِينَ
لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ
الْفَائِقَةَ، ^٢ وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى
أَرْضِهِ، ^٣ وَالَّتِي صَنَعَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِثْيَا الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
تَغْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمْ الرَّبُّ. ^٤ وَالَّتِي عَمِلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى
وَضَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ^٥ وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَاثَانِ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيَابَ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ،
الَّذِينَ أَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَثَمَلِكَاتِهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ
كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، ^٦ بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لِأَنَّ أُغْيَيْنَكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَائِمَ الرَّبِّ
الَّتِي أَجْرَاهَا.

٧:١١
عد ١:١٦-٣٥

الأمر بحفظ الوصايا

لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِدُخُولِ
وَأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، ^١ وَلَكِنْ تَطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ^٢ لِأَنَّ
الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا لَا تُمَازِلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ
مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَرْوُونَ (بِفَتْحِ سُدُودِ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ) بِأَرْجُلِكُمْ،
وَكَأَنَّهُ بُسْتَانٌ يَقُولُ: ^٣ "بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ
وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ." ^٤ أَرْضٌ يَغْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَرْعَاهَا عَيْنَاهُ
دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

٨:١١
يش ٧:١
٩:١١
خر ٨:٣

^٥ فَإِذَا أَطَعْتُمْ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ
كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، ^٦ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى أَرْضِكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ
وَالْمُتَأَخَّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ حِنْطَتَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَرَيْتَكُمْ، ^٧ وَتَبْنِي لِبَهَائِمِكُمْ عُشْبًا
فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَشْبَعُونَ. ^٨ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَغْوِي قُلُوبَكُمْ فَتَزِيغُوا
وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا، ^٩ فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيُؤْصِدُ السَّمَاءَ،
وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْأَنْهَمَارِ، فَتَجْدِبُ الْأَرْضُ وَلَا تُغْلُ فَتَفْتَنُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ

١١:١١
ث ٧:٨١٤:١١
يو ٢٣:٢١٧:١١
ث ٢٦:٤

نظل أمناء له. علينا أن نتذكر أن لدينا الكتاب المقدس،
السجل المكتوب لأعمال الله على مدى التاريخ. وقراءة
كلمة الله تعطينا نظرة شاملة للمعجزات التي رآها بنو
إسرائيل، وتلك التي لم يروها. فالدروس من الماضي،
والوصايا للحاضر، واللمحات من المستقبل، تمنحنا الكثير
من الفرص لتقوية إيماننا بالله.

٧:١١ لقد كان لبني إسرائيل أسباب قوية للإيمان بالله
وإطاعة وصاياه، فلقد شهدوا سلسلة من المعجزات الخارقة
التي بينت لهم محبة الله وعنايته بهم. ومع ذلك، فمما
لا يُصدق، أنه كان من العسير عليهم أن يظلوا أمناء.
وحيث أن القليلين منا هم الذين رأوا مثل هذه المعجزات
المثيرة، فقد يبدو أنه من الأصعب علينا أن نطيع الله وأن

الْخَصِيْبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

تعليم الأبناء الوصايا

^{١٨} قَبِّلُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَرْبُطُوهَا عَلَامةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَأَغْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ،
^{١٩} وَعَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ،
 وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَنَهَضُونَ، ^{٢٠} وَأَكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ
 مَدَنِكُمْ، ^{٢١} لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ
 يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثَرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ^{٢٢} لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ
 الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَمَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ
 وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ، ^{٢٣} يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوْنَ شُعوباً أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ
 مِنْكُمْ. ^{٢٤} وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّاهُ أَقْدَامُكُمْ يُصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّخْرَاءِ فِي
 الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْباً. ^{٢٥} وَلَا يَجْرُؤُ
 إِنْسَانٌ أَنْ يَقَاوِمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرَّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ
 الْأَرْضِ الَّتِي تَطَّأُونَهَا، كَمَا وَعَدَكُمْ.

بركة ولعنة

^{٢٦} أَنْظُرُوا هَا أَنَا أَخِيرُكُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، ^{٢٧} الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا
 الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ^{٢٨} وَاللَّعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،
 وَضَلَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى غَرِيبَةٍ
 عَنْكُمْ. ^{٢٩} إِذَا أَتَى بِكُمْ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تُوشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا،
 فَأَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ عِيْبَال. ^{٣٠} أَوْ لَيْسَ هُمَا
 فِي غَرْبِي نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ
 الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلَ الْجِلْجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مُورَةَ؟ ^{٣١} لِأَنَّكُمْ
 عَابَرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرْتَوْنَهَا
 وَتَقِيمُونَ فِيهَا. ^{٣٢} فَاطِيعُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ
 لِتَمَارِسُوهَا.

١٨:١١

ث ٨-٦:٦

١٩:١١

ث ٧:٦ + ١٠-٩:٤

٢٠:١١

ث ٩:٦

٢٢:١١

ث ١٧:٦

٢٣:١١

ث ١:٩

٢٤:١١

ث ١٨:١٥

يش ٣:١

٢٥:١١

ث ٢٤:٧

٢٦:١١

ث ١٩، ١٥، ١١:٣٠

٢٧:١١

ث ١٤-١:٢٨

٢٩:١١

ث ١٣-١٢:٢٧

يش ٣٣:٨

٣٠:١١

ث ٦:١٢

إشارة إلى شروط المعاهدة بين الله وبني إسرائيل، فقد اتفق الطرفان على الشروط، فكانت البركات تحمل على بني إسرائيل إذا حفظوا الجزء الخاص بهم من المعاهدة : فتكون لهم أرض كنعان، يحيون فيها إلى الأبد، ينجون منها ثماراً وفيرة، ويضردون منها أعداءهم. أما اللعنة فكانت تحذيراً لبني إسرائيل من العواقب إذا نقضوا المعاهدة، فيقع عليهم العقاب والتأديب والدينونة. وقد استعرض يشوع فيما بعد هذه البركات واللعنات أمام كل الأمة (يش ٨:٣٤).

٢٦:١١ من المدهش أن الله منح بني إسرائيل الاختيار بين البركات واللعنات. بل والأدهش أن غالبيتهم اختاروا اللعنات بعصيانهم. ونحن الآن أمام نفس هذا الاختيار الأساسي، فنستطيع أن نعيش لذواتنا، أو أن نحيا في خدمة الله. واختيارنا طريقنا الخاصة، لا بد أن يؤدي إلى طريق مسدود. أما اختيارنا لله فيؤدي إلى نوال الحياة الأبدية (يو ٥:٢٤).

٢٦:١١ ما هي لعنة الله؟ إنها ليست رقية ساحر، بل هي

مذبح واحد للقرابين والمحرقات

١٢ إِلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي عَلَيْكُمْ تُمَارِسُهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ لِتَرِثُوهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ: أَدْمَرُوا جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ
الَّتِي تَرِثُونَهَا، حَيْثُ عِبَدَتِ الْأُمَمُ آلِهَتَهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ أَمْ عَلَى
الْثَّلَالِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَأَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرَقُوا
سَوَارِيَهُمْ. فَتَتَوَّاهُ تَمَاثِيلُ آلِهَتِهِمْ وَأَنْحُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَلَا تُمَارِسُوا أَسَالِيِبَهُمْ
عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، بَلْ أَطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ
أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَيَكُونَ مَقَرَّ سَكْنَاهُ. إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ، وَتَقْدُمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ
وَذَبَائِحَكُمْ وَغُشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَنُدُورَكُمْ وَقَرَابِينَكُمْ الطَّوْعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ،
فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمُنُّدُ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ، لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

١٢:١٢
تث ١٢:١٢-١٤

١٢ لَا يَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدُ
إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مَتَى اجْتَرَزْتُمْ نَهْرَ
الْأُرْدُنِّ وَاسْتَوَظَّيْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُم مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ
الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، فَاقْمِلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحِ
وَعُشُورٍ وَتَقْدِمَاتٍ أَيْدِيَكُمْ وَقَرَابِينَ طَوْعِيَّةٍ، الَّتِي تُنْذِرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلِيَ فِيهِ اسْمُهُ، وَهُنَاكَ أَحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَإِمَائُكُمْ
وَاللَّاوِيُّ الْمُقِيمُ فِي جَوَارِكُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ أَوْ مِيرَاثٌ خَاصٌّ بِهِ.

١٢:١٢
تث ١٢:١٢١٢:١٢
تث ١٢:١٢

في كنعان وبأي طريقة. ولكن كان على بني إسرائيل أن
يعبدوا الله الواحد بطريقة واحدة وفي مكان واحد محدد.
وكان هذا أسلوباً "لحفظ النوع"، ليحفظ الشعب من الوقوع
في طرقهم الخاصة في العبادة، مما قد يؤدي بهم إلى عبادة
الأوثان وأشكال منحرفة أخرى تبعدهم عن التكريس لله.
وليس في ذلك شجب للعبادة الفردية التلقائية، بل بالحري
تأكيد لأهمية اجتماع جماعة المؤمنين معاً في مكان معين
ووقت معين لعبادة الله.

١٢:١٢، ١٨ وضع العبرانيون أهمية كبيرة على العبادة
العائلية. فسواء في تقديم ذبيحة أو الاحتفال بعيد كبير، كثيراً
ما كانت العائلة تجتمع معاً، وكان هذا يمنح الأولاد موقفاً
صحياً من العبادة، ويضفي عليها معنى أكبر بالنسبة للبالغين،
فملاحظة أحد أعضاء العائلة يعترف بخطيته كان لها من
الأهمية مثلما للاحتفال بيوم عيد. ومع أن هناك أوقاتاً مناسبة
لتقسيم الشعب حسب العمر، فإن بعض الجوانب الهامة
للعبادة، لا يمكن ممارستها إلا باجتماع العائلة معاً.

١٢:٢، ٣ كان على بني إسرائيل عندما ينتصرون على أمة
من الأمم، أن يدمروا كل المذابح الوثنية وكل الأصنام في
الأرض. فالله كان يعلم أنه من السهل عليهم أن يغيروا
عقائهم، لو أنهم بدأوا في استخدام هذه المذابح. لذلك
كان يجب ألا يبقى شيء يمكن أن يذكرهم بالعبادة الوثنية.
وهكذا علينا نحن ألا نتهاون إطلاقاً في إزالة كل "المذابح
الوثنية" من حياتنا. وقد تكون هذه المذابح أنواعاً من
النشاطات أو المواقف أو الممتلكات أو العلاقات والأصدقاء
أو الأماكن أو العادات.. أي شيء يذكرنا بالخطأ ويعرضنا
لتجربة ارتكابه. فهذه الأمور يمكن أن تحول قلوبنا بعيداً عن
الله. ويجب ألا نتملق ذواتنا بالظن بأننا أقوى من أن نجرب.
لقد تعلم بنو إسرائيل هذا الدرس، كما عرفوا أن إزالة كل
المعابد تستغرق وقتاً، ولا بد أن يستغرق هذا منا وقتاً أيضاً.
ولكننا نستطيع أن نبدأ بهدم ما في متناول أيدينا.

١٢:٤، ٥ ظل الله يفصل نفسه وشعبه عن ممارسات
الوثنيين. وكان بالإمكان تقديم الذبيحة الوثنية في أي مكان

^{١٣} إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْدَمُوا مُحْرِقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْغَبُونَ فِيهِ، إِنَّمَا تَصْعِدُونَ مُحْرِقَاتِكُمْ وَتَمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَصْبَاطِكُمْ.

تدبيرات للتقدمات الخاصة

^{١٥} أَذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مَدِينِكُمْ أَيَّامًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لَحُومِهَا بِقَدْرِ مَا تَشَاؤُونَ كَالظَّبْيِ وَالْأَيْلِ حَسَبَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ^{١٦} وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلْ أَسْكَبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكَبُونَ الْمَاءَ، ^{١٧} أَحْذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ عُشُورَ حِنْطَتِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نَذُورِكُمْ أَوْ قَرَابِينِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ. ^{١٨} بَلْ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَيْدِيكُمْ ^{١٩} إِيَّاكُمْ إِهْمَالِ اللَّاَوِيِّينَ طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.

^{٢٠} وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَهَتْ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَقُلْتُمْ: نَوَدُّ أَكْلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُوا. ^{٢١} وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ أَسْمَهُ بَعِيداً عَنْ مَكَانٍ سَكَنَى بَغْضِكُمْ، فَادْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْهُ أَنْفُسُكُمْ ^{٢٢} كَلُّوهُ كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. ^{٢٣} لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ^{٢٤} لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَسْكَبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُسْكَبُ الْمَاءُ. ^{٢٥} لَا تَأْكُلُوهُ، لِتَنْعَمُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمْ الْحَقَّ فِي عَيْنِي اللَّهِ. ^{٢٦} أَمَّا مَا تَقْدُسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَنَذُورِكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَمْضُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ ^{٢٧} فَتَقْدَمُونَ مُحْرِقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيُسْكَبُ دَمُهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُونَهُ. ^{٢٨} فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَمِلْتُمْ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

التحذير من عبادة الأصنام

^{٢٩} وَمَتَى اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي تَوْشِكُونَ عَلَى غَزْوِهِمْ، وَطَرَدْتَهُمْ، ثُمَّ وَرِثْتُمُوهُمْ وَاسْتَوَطَنْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ، ^{٣٠} فَاحْذَرُوا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّرْكِ، بِاتِّبَاعِ عِبَادَاتِهِمْ

١٥:١٢

تث ١٥:١٢

١٨:١٢

تث ١٢، ١٧:١٢

١٩:١٢

تث ٢٧:١٢

٢٠:١٢

تث ٢٤:١١

٢٢:١٢

تث ١٥:١٢

٢٥:١٢

تث ٤:١٤

٢٠:١٢، ٣١ لم يشأ الله أن يسأل بنو إسرائيل عن الديانات الوثنية المحيطة بهم، فقد كانت عبادة الأوثان متفشية في أرض كنعان، فكان من السهل الوقوع في التجارب الخادعة لممارسات تبدو كما لو كان لا ضرر منها. فأحياناً نجد أن المعرفة تعطل، فمعرفة الشر كثيراً ما تكون مؤذية، لأن الشر الذي نتعرف عليه، يصبح أشد إغراء من أن نقاومه. وتجنب

١٦:١٢ كان أكل الدم محرماً لأسباب عديدة: (١) كان جزءاً أساسياً في الممارسات الوثنية في البلاد التي كان بنو إسرائيل على وشك أن يدخلوها. (٢) كان علامة الحياة. (٣) كان رمزاً للذبيحة التي يجب أن تقدم عن الخطية. (للاستزادة من معرفة أسباب تحريم أكل الدم، ارجع إلى الملحوظة على اللاويين ١٧:١٤).

مَنْ يَغْدِرُ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَانِكُمْ. وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَاسِيمِ عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ قَائِلِينَ: كَمَا عَبْدَ هَؤُلَاءِ
الْأَمَمِ إِلَهَتِهِمْ هَكَذَا نَفْعَلُ نَحْنُ أَيْضًا. ^{٣٢} لَا تَصْنَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ. لِأَنَّهُمْ قَدْ ارْتَكَبُوا فِي
عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ كُلَّ مَا يَمْتَقُّهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَخْرَقُوا بِالنَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي
سَبِيلِ إِلَهَتِهِمْ، ^{٣٣} فَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ. لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تُنْقُصُوا
مِنْهُ.

٣٢:١٢
ت ٢:٤

الأمر بقتل الأنبياء الكذبة وعابدي الأوثان

١٣ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلَامٍ، وَتَنَبَّأَ بِوُقُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ. ^{١٤} فَتَحَقَّقْتَ
تِلْكَ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي تَنَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ
تَعْرِفُوهَا وَتَعْبُدْهَا. ^{١٥} فَلَا تُضْغُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ يُجَرِّبُكُمْ لِيَبْرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ، فَاتَّبِعُوا الرَّبَّ
إِلَهَكُمْ وَاتَّقَوْهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَأَعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. ^{١٦} أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ
الْحَالِمُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْبُهْتَانِ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهَكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
وَقَدَّاكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُضِلَّكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ
مِنْ بَيْنِكُمْ.

١٤:١٣
ت ٢:١٤

١٥:١٣
ت ٣:٢٣

^{١٧} وَإِذَا أَضَلَّكَ سِرًّا أَخُوكَ أَوْ ابْنُ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الْمَحْبُوبَةُ، أَوْ صَدِيقُكَ

١٦:١٣
ت ٧-٢:١٧

يجب أن نفحص أقوالهم في هذه النواحي : هل يقولون
الحق؟ هل يركزون على الله؟ هل تتفق أقوالهم مع ما نعلم أنه
الحق؟ هل يقولون الحق ويوجهونك إلى الله، أم أنهم
يحاولون إقناعك موجهين نظرك إلى ذواتهم؟ فقد يقول
أحدهم أشياء صحيحة، ومع ذلك يقودك إلى الاتجاه
الخاطيء. والله ليس ضد الأفكار الجديدة، ولكنه يريد أن
يكون لديك تمييز. فعندما تسمع شيئاً جديداً جذاباً، اسأل
هذه الأسئلة قبل أن تؤخذ به. وما زال الأنبياء الكذبة
موجودين الآن، والحكيم هو من يمتحن أفكارهم بدقة في
ضوء حق كلمة الله.

١٣:٥-١١ حذر الله بني إسرائيل من الاستماع للأنبياء
الكذبة أو لأي إنسان آخر يحاول أن يجذبهم إلى عبادة آلهة
أخرى، حتى ولو كان هذا الإنسان صديقاً حميماً أو أحد
أعضاء العائلة. وكثيراً ما تسلل إلينا تجربة ترك وصايا الله
لا بصوت مرتفع، بل بشك هامس. وقد يكون الهمس
شديد الإقناع، وبخاصة إذا جاء من أحياء. ولكن محبة
الأقرباء يجب ألا تسبق تكريسنا حياتنا لله. ونستطيع أن
نتغلب على التجارب التي يهمس بها إلينا، بسكب قلوبنا
أمام الله في الصلاة، وبدراسة كلمته باجتهاد.

معرفة المجالات المؤذية يدل على التعقل والطاعة.

٣٢:١٢ يود بعض الناس أن يضيفوا إلى وصية الله أو
أن يحذفوا منها. والحذف معناه التطوع إلى طريق أسهل
مما حولهم. وقد تبدو الإضافة أكثر تمسكاً بالدين، ولكنها
قد تسحق الناس بمطالب لا داعي لها. ومن الغريب أنه
عندما نضيف وصية، كثيراً ما نميل إلى حذف أخرى.
فمثلاً، أضاف الفريسيون، في زمن الرب يسوع، قيوداً
كثيرة للوصية الخاصة بالسبت، ولكن بمحاولتهم منعه
إجراء الشفاء في يوم السبت (انظر مثلاً يو ٩)، كانوا
يكسرون وصية الله : "تحب قريبك كما تحب نفسك"
(لا ١٩:١٨). لقد أعطى الله شرائعه لسبب معين،
فجعلها أسهل أو أصعب مما هي في الحقيقة، يشوه
الغرض الحقيقي منها، وهو توجيه أنظارنا إليه.

١٣:١-٣ ليس القادة الصاخون على الدوام قادة أتقياء. لقد
حذر موسى بني إسرائيل من الأنبياء الكذبة الذين يشجعون
العبادة الموجهة لغير الله الحقيقي. وكثيراً ما تبدو الأفكار
الجديدة الصادرة عن أناس لهم تأثيرهم، جذابة. ولكن يجب
أن نحكم عليها بحسب مطابقتها أو عدم مطابقتها لكلمة
الله. وعندما يدعي بعض الناس أنهم يتكلمون بكلام الله،

الْحَمِيمُ قَاتِلًا: لِنَذْهَبُ وَنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ^٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ
الْأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوِ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا،^٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ
وَلَا تُضِغْ إِلَيْهِ، وَلَا يُشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَأَّفَ بِهِ، وَلَا تَتَسَرَّزْ عَلَيْهِ. ^٩ بَلْ حَتْمًا تَقْتُلُهُ.
كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَعْقُبُكَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ. ^{١٠} ارْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى
أَنْ يُضِلَّكَ عَنْ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ،^{١١} فَيَشِيعَ الْخَبَرُ
بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلَا يُعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ.
تدمير المدن التي تعبد الأصنام

١١:١٣
ت ٢٠:١٩

^{١٢} إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَسْكُنُوا فِيهَا،^{١٣} أَنْ بَغْضِ
الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلُّوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَاتِلِينَ: لِنَذْهَبُ وَنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى
غَرِيبَةً عَنْكُمْ^{١٤} فَافْحَصُوا الْأَمْرَ أَوَّلًا وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدِقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَثَبَتَ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا،^{١٥} فَاقْضُوا قَضَاءً عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى
بَهَائِمِهِمْ وَأَقْتُلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. ^{١٦} وَاجْمَعُوا كُلَّ أَمْتِعَتِهَا وَكَوْمُوهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا
وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أَمْتِعَتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَتُضِيحَ تَلًّا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ
لَا تُبْنَى بَعْدُ. ^{١٧} وَلَا يَغْلُقْ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُخِمِدَ الرَّبُّ مِنْ أَحْتِدَامِ غَضَبِهِ
وَيَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً، فَيَبَارِكْكُمْ وَيَكْثُرْكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ،^{١٨} إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِهَا لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٣:١٣
ت ٦:٢١٣

١٦:١٣
يش ٢٨:٨

١٧:١٣
عد ٤:٢٥

التحذير من الممارسات الوثنية

أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرَحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلَا تَخْلُقُوا مُقَدِّمَةً رُؤُوسِكُمْ
خُزْنًا عَلَى مَيِّتٍ،^{١٤} لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ
شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا خَاصًّا.

١٤:١٤
رو ١٤:٨
٢:١٤
ت ٦:٧

البهائم الطاهرة والبهائم النجسة

^{١٥} لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا رِجْسًا. ^{١٦} أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَهِيَ: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَغْزُ^{١٧} وَالْأَيْلُ

٣:١٤
حر ١٤:٤

أن نوبخ صديقاً معانداً، أو أن نؤدب ابناً، أو أن نرفض تعليمًا كاذبًا، ولكن علينا أن نتأكد أولاً أننا قد عرفنا كل الحقائق تماماً.

١٤:٣-٢١ لماذا كان محرماً على بني إسرائيل أكل أطعمة معينة؟ هناك أسباب عديدة: (١) تأكل الحيوانات المفترسة دم الحيوانات الأخرى، وحيث أن أكل الدم كان محرماً على الشعب، فلم يكن في استطاعتهم أكل مثل هذه الحيوانات. (٢) كان لبعض الحيوانات في التراث الإسرائيلي ارتباطات رديئة، مثل الخفافيش والحيات والعناكب عند بعض الناس الآن. ولكل ثقافة أطعمتها المحرمة. وكانت الحيوانات

١٣:١٢-١٤ المدينة التي ترفض الله تماماً، كان يجب أن تدمر حتى لا تقود سائر الأمة إلى الضلال. ولكن كان على بني إسرائيل ألا يتخذوا أي إجراء ضد المدينة إلا بعد أن يثبت أن الإشاعة عن رفضها لله صحيحة. وقد أنقذ هذا المبدأ حياة الكثيرين، عندما اتهم قادة بني إسرائيل خطأ، الأسباط الثلاثة بارتدادهم عن الإيمان (يش ٢٢). فإذا سمعنا أن بعض الأصدقاء قد ابتعدوا عن الرب، أو عن كنائس بأكملها أنها قد ارتدت، فيجب أن نفحص الحقائق ونعرف الحق قبل عمل أو قول أي شيء قد يسبب ضرراً. هناك، بالطبع، أوقات يريدنا الله فيها أن نعمل، أو

وَالظَّبَاءَ وَبَعْضَ أَنْوَاعِ الْوُغُولِ وَالْعُزْلَانَ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيَّ،^١ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظِلْفٍ مَشْقُوقٍ وَنَجْتَرَةٍ تَأْكُلُونَهَا.^٢ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُجْتَرَةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالْأَرْنَبِ وَالْوَبَرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، وَالْخِنْزِيرُ لِأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ خَمْرِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلْمَسُوا جُثَّتَهَا.

^٣ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ،^٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَقُشُورٌ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

^٥ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ،^٦ وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ الثَّلَاثِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا: النَّسْرَ وَالْأُنُوقَ وَالْعُقَابَ^٧ وَالْجِدَاةَ وَالْبَاشِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ،^٨ وَجَمِيعَ أَصْنَافِ الْغُرَبَانِ،^٩ وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّافَ وَكُلَّ أَجْنَاسِ الْبَارِ،^{١٠} وَالْبُومَ وَالْكُرْكِيَّ وَالْبَجَعَ،^{١١} وَالنُّقُوقَ وَالرَّحْمَ وَالْعَوَاصِ،^{١٢} وَاللَّقْلَقَ وَالْبَبْغَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهُدْهَدَ وَالْخُفَّاشَ.^{١٣} وَكُلُّ حَشْرَةٍ تَطِيرُ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا. وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ.

^{١٤} لَا تَأْكُلُوا جُثَّةَ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِكُمْ فَيَأْكُلَهَا أَوْ يَبِيعَهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا بِلَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

^{١٥} قَدِّمُوا عُشُورَ مَحْصِلِكُمْ الَّتِي تُعَلِّهَا حُقُولُكُمْ كُلِّ سَنَةٍ،^{١٦} وَكُلُوا عُشُورَ حِنْطَتِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزُبُوتِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَحِلَّ أَسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ دَائِمًا.^{١٧} وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَى الرَّبِّ طَوِيلَةً، بِحَيْثُ يَتَعَذَّرُ عَلَيْكُمْ حَمْلُ عُشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْعَلَ أَسْمُهُ فِيهِ بَعِيدًا عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ،^{١٨} فَبِيعُوا عُشُورَ غَلَاتِكُمْ بِفِضَّةٍ وَضَرُوهَا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،^{١٩} وَأَنْفِقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَشْتَرِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.^{٢٠} وَلَا تَهْمَلُوا

٢١:١٤
حر ١٩:٢٣

٢٢:١٤
٣٠:٢٧
٢٣:١٤
نش ٥:١٢

٢٧:١٤
عد ٢٠:١٨

والتصرف في أموالنا، واستخدام أوقات فراغنا، فكل هذه تقدم لنا فرصاً لتحويل "الحياة المقدسة" إلى "حياة يومية".
٢٣:٢٢، ٢٣ يضع الكتاب المقدس أمامنا، بكل جلاء، الغرض من العشور، وهو أن يكون الله هو الأول في حياتنا، فيجب أن نعطي لله أول وأفضل ما نكسب. فمثلاً، أول ما نعمله بأموالنا يبين ما الذي له أكبر قيمة عندنا. فإعطاء الله أول جزء من أموالنا يجعل أنظارنا تتجه إليه، كما يذكرنا بأن كل ما لنا إنما هو له. وعادة تقديم العشور بانتظام، يمكن أن يجعل الله على الدوام على قمة قائمة أولوياتنا، وتعطينا نظرة صائبة لكل ما لدينا.

الحرمة تمثل خطية أو عادات غير صحيحة في التراث الإسرائيلي، ولعل بعضها كان يستخدم في العبادات الوثنية (إش ١٧:٦٦). (٣) لعل بعض القيود كانت لتذكير بني إسرائيل باستمرار بأنهم شعب مختلف ومنفصل عن سائر الشعوب، فهم مكرسون لله. ومع أننا غير مقيدين الآن بهذه الشرائع بخصوص الأكل (أع ١٠:٩-١٦) إلا أننا نستطيع أن نتعلم منها الدرس، وهو أن القداسة يجب أن تمتد إلى كل جوانب الحياة، فلا نستطيع أن نقصر القداسة على الجانب الروحي وحده من حياتنا، بل يجب أن نكون قدسين في كل جوانب حياتنا العملية، في عاداتنا الصحية،

الْأَوِيَّةَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِثُوا مِلْكَاً أَوْ نَصِيباً مَعَكُمْ.

^{٢٨} وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا عَشُورَ تَحْصُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَأَخْرِثُوهَا فِي مَدِينِكُمْ،
^{٢٩} فَتَقْبِلَ الْأَوِيَّةُونَ الَّذِينَ لَمْ يَرِثُوا مِلْكَاً أَوْ نَصِيباً مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ،
الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُونُ وَيَشْبَعُونَ لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ
أَيْدِيكُمْ.

السنة السابعة

١٥

وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ تُبْرِئُ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ^١ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ:
يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلَا يُطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ بِهِ، لِأَنَّهُ
قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونِ. ^٢ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَتُطَالِبُهُ بِالَّذِينَ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتُبْرِئُهُ
مِنْ دَيْوْنِهِ. ^٣ وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُبَارِكُ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ
مِلْكَاً. ^٤ فَإِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،
^٥ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ مِنْ أَحَدٍ،
وَتَتَسَلَّطُونَ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا يَتَسَلَّطُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ.

^٦ إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيُّ فَقِيرٌ مُقِيمٌ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَهَبُهَا لَكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتَنِعُوا عَنْ إِعَانَتِهِ، ^٧ بَلْ أَسْخُوا عَلَيْهِ وَأَقْرِضُوهُ مِقْدَارَ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ^٨ إِيَّاكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا قُلُوبَكُمْ بِخُبْثِ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ
الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ
يَسْتَغِيثُ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتُضْضِخُونَ مُذْنِبِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ. ^٩ أَقْرِضُوهُ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ،
لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، ^{١٠} فَأَلَّا تُرْضَ
لَنْ تَخْلُوا أَبَداً مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أَخِيكُمْ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ الْمُقِيمِ
فِي أَرْضِكُمْ.

٢٨:١٤
تث ١٣:٢٦
٢٩:١٤
تث ١٥:١٥

١:١٥
تث ١٥:٣١
٣:١٥
تث ٢٥:٢٣

٦:١٥
تث ١٣:٢٨-١٣:٤٤

٧:١٥
١٧:٣
٨:١٥
مت ٤٢:١٥

١٥:١٥
٢ كو ٥:٩
١١:١٥
مت ١١:٢٦
مر ٧:١٤
يو ٨:١٢

المنتظم، وفكر في طرق لمساعدة المحتاجين، فإن هذا يساعدك
على إبداء تقديرك لله كخالق جميع الناس. اقتسم خيرات
الله مع الآخرين واجذبهم إليه، فهذه طريقة عملية ولازمة
ليظهر الإيمان عاملاً في حياتنا اليومية.

٧:١٥-١١:١٥ أمر الله بني إسرائيل أن يساعدوا الفقراء الذين
بينهم متى وصلوا إلى أرض الموعد، وكان هذا جزءاً هاماً من
امتلاك الأرض. ويعتقد الكثيرون أن الفقر ناتج عن خطأ
الفقراء، وهذا النوع من التفكير يجعل من السهل غلق قلوبنا
وأيدينا عنهم. ولكن علينا ألا نخترع أسباباً لعدم مساعدة
الفقراء، بل علينا أن نتجاوب مع حاجتهم مهما كان السبب
أو المسؤول عن حالتهم. ومن هم الفقراء في مجتمعك؟

٢٩، ٢٨:١٤ يؤيد الكتاب المقدس وجود جهاز منظم
للعناية بالفقراء، فقد أمر الله شعبه أن يستخدموا عشورهم في
آخر كل ثلاث سنوات، للضعفاء والجياع والفقراء. وكان
القصد من هذه الشرائع هو الحيلولة دون وقوع البلاد تحت
وطأة الفقر والظلم. فكان كل فرد مسئولاً عن العناية
بالمحتاجين، فكان على كل أسرة أن تساعد أعضاء الأسر
الأخرى، وعلى المدن أن تساعد أعضاء مجتمعتها. كانت
القوانين القومية تحمي حقوق الفقراء، ولكن مساعدة الفقراء
كانت أيضاً جزءاً هاماً في الحياة الدينية. والله يوكن إلى
المؤمنين سد احتياجات المحتاجين، ويجب علينا أن نستخدم
ما أعطاه لنا الله لمساعدة المحتاجين، فتجاوز نطاق عطائك

تحرير العبيد

^{١٢} إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ^{١٣} لَا تُطْلِقُهُ حِصْرَ الْيَدَيْنِ، ^{١٤} بَلْ زَوِّدْهُ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ غَنَمٍ وَحِطْلَةٍ وَزَيْتٍ. ^{١٥} وَأَذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَحَرَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أَوْصِيَكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ^{١٦} وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرَكَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ، ^{١٧} فَخُذْ مِثْقَباً وَاثْقُبْ بِهِ أُذُنَهُ أَمَامَ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ، فَيُضِجَ لَكَ عَبْدًا مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمَتِكَ. ^{١٨} لَا يَضَعُ عَلَيْكَ إِطْلَاقَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سَنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ ضِعْفِي أَجْرَةَ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

تكريس الأبقار

^{١٩} خَصَّصَ لِلرَّبِّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لَا تَسْتَخْدِمُ بَكْرَ بَقَرِكَ وَلَا تَجْزُ صُوفَ بَكْرٍ غَنَمِكَ، ^{٢٠} بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، كُلَّ سَنَةٍ بِسَنَتِهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ^{٢١} وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبَكْرِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ أَيُّ عَيْبٍ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، ^{٢٢} بَلْ تَأْكُلُهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، فَتَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الظَّنِّي وَالْأَيْلَ. ^{٢٣} أَمَّا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.

١٩:١٥

حر ٢:١٣

٢٠:١٥

تث ١٨، ١٧، ٧-٥:١٢

٢١:١٥

٢٥-١٩:٢٢

٢٣:١٥

تث ١٦:١٢

عيد الفصح

١٦ اَحْتَفِلُوا دَائِمًا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَبْرِيل)، فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرِجْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. ^١ وَأَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ. ^٢ لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ، بَلْ كُلُوهُ مَعَ فَطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خُبْزُ الْمَشَقَّةِ، إِذْ إِنَّكُمْ عَلَى عَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ^٣ لَا تُبْقُوا خَمِيرًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبِيتُ شَيْءٌ مِنْ لَحْمٍ حَمَلِ الْفِضْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. ^٤ يُخْطَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِضْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدِينِكُمُ الَّتِي يُورَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ^٥ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلَّ اسْمُهُ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِضْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١١:١٦

حر ٢:١٢

أخرى. هذا العمل الإنساني كان اعترافاً بأن الله قد خلق كل إنسان وأضفى عليه قيمة وكرامة. كما كان ذلك ليذكر بني إسرائيل بأنهم هم أيضاً كانوا مرة عبيداً في مصر، وأن ما يتمتعون به الآن من حرية، إنما هو عطية من الله. وعلينا الآن أن نعامل العاملين عندنا باحترام وننصفهم في أجورهم.

كيف تستطيع كنيستك معاونتهم؟ وإذا لم يكن ثمة برنامج في كنيستك للتعرف على الفقراء ومعاونتهم على سد احتياجاتهم، فلماذا لا تعمل على بدء هذا البرنامج؟

١٥:١٢-١٤ كان على بني إسرائيل أن يطلقوا عبيدهم أحراراً بعد ست سنوات، مع تزويدهم بمؤونة من الطعام تكفيهم إلى أن يستطيع الواحد منهم سد حاجته بوسيلة

٧:١٦
خر ٨:١٦

٧ فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ فِي الْغَدِ كُلٌّ إِلَى حَيْمَتِهِ. ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

عيد الأسابيع

٩:١٦
خر ١٢:٢٣
١١:١٦
تش ١٢:١٦

٩ أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ مُنْذُ آيْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ. ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، حَيْثُ تَحْضُرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ نَفُوسُكُمْ حَسَبَ مَا يَبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ. ١١ فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ. ١٢ وَتَذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَأَعْمَلُوا بِهَا.

١٢:١٦
تش ١٥:١٥

عيد المظلات

١٣ وَأَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَلَّاتِ فِي نِهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَاتِ بَيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ، ١٤ فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ. ١٥ فَتُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ مُحَاصِيلَكُمْ وَكُلَّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكْمُلُ بِذَلِكَ فَرْحُكُمْ.

١٦:١٦
خر ١٦:٢٣، ١٧:١٦
٢٠:٣٤

١٦ وَيَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمَظَالِ. وَإِيَّاهُمْ أَنْ يُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمَاتٍ. ١٧ فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُهُ حَسَبَ مَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

اختيار القضاة

١٨ وَأَقِيمُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُدَبِّرِينَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي يُوَرِّثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ. ١٩ لَا تَعَوَّجُوا الْقَضَاءَ وَلَا تُحَابُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتَعَوَّجُ أَقْوَالُ الْحَمْدِيقِينَ. ٢٠ أَلْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَخَدَهُ أَجْرُوا، لِتُخَيَّوْا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبِئُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

إسرائيل سيواجهونها عند دخولهم إلى أرض كنعان. فمع أن يشوع كان قائداً قومياً لهم، فإنهم فشلوا في استكمال العمل واختيار قادة روحيين لقيادة الأسباط والمناطق والمدن بعدالة وتقوى. ولأنهم لم يعينوا قضاة حكماء ومدبرين أتقياء، أصيبت مجتمعاتهم بالتمرد والظلم. فمن مسئولية الشعب أن يحسنوا تعيين أو اختيار العاملين من الحكماء والعادلين. ففي دائرة تأثيرك، في البيت أو الكنيسة أو المدرسة أو العمل، هل تعمل على أن تسود العدالة والتقوى؟ فالفشل في اختيار قادة يقيمون العدالة، قد يؤدي إلى متاعب كثيرة، كما اكتشف بنو إسرائيل.

١٦:١٦، ١٧ كان يجب على كل ذكر أن يقوم بثلاث رحلات سنوياً إلى المقدس الموجود في المدينة المعينة لتكون العاصمة الدينية لبني إسرائيل. وفي هذه الأعياد كان على كل مشارك أن يقدم قدر ما يستطيع بما يتناسب مع ما أعطاه الله له. فالله لا ينتظر منا أن نعطي أكثر من طاقتنا، ولكننا ننال بركة عندما نستطيع أن نعطي بسرور، فقد يكون العشر عبئاً على بعض منا، وللغالبية فينا قد يكون قليلاً جداً، فانظر إلى كل ما لك وأعط. مقداراً يتناسب مع ما أعطاك الله.

١٦:١٨-٢٠ هذه الآيات تعالج مشكلة كبيرة كان بنو

عبادة آلهة أخرى

١١ لا تَنْصُبُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَثْبُتُهُ لَكُمْ،
١٢ وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ أَنْضَاباً مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

ممارسة حق القضاء

١٧ لَا تَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَوْرًا أَوْ حِمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.

١٠:١٧
ت ٢١:١٥٢٠:١٧
ت ١١-٦:١٣

إِذَا أَرْتَكَبْتَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مُقِيمٌ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمُ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مُتَعَدِّياً عَهْدَهُ، فَغَوَى وَعَبَدَ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ، وَشَاعَ خَبْرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجْسَ أَقْرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي أَرْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَرْجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ^١لَا تَقْتُلْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيُحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ. ^٢وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجُمُونَهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتُسْتَأْصَلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرُّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٦:١٧
ع ٣٠:٣٥
ت ١٥:١٩
مت ١٦:١٨

الكهنة والقضاة الأولون

٨ إِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْكُمْ إِضْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةٍ سَفَكَ دَمٌ أَوْ دَعَوَى حَقٌّ أَوْ اُعْتِدَاءٌ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَدِينِكُمْ، فَقُومُوا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ^٩وَأَحْضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّالَوِيِّينَ وَالْقَاضِي الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ. ^{١٠}فَتَتَّقُوا مَا يُصْدِرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ

٨:١٧
ت ٥:١٢٩:١٧
ت ١٧:١٩

فم شاهدين أو ثلاثة يمكن أن يدان شخص ويحكم عليه بالموت رجماً. وكان المحكوم عليه يُخرج خارج أبواب المدينة، وكان الشهود هم أول من يرميه بأحجار ثقيلة، وبعد ذلك كان يمكن للمشاهدين أن يرموه بالحجارة. وكان هذا كفيلاً باستئصال الشر، بقتل عابد الوثن. وفي نفس الوقت كان في ذلك حماية لحقوق المتهم من جانبيين، أولاً: كان لزوم وجود عدة شهود مانعاً من أن يقوم فرد واحد غاضب بتأدية شهادة زور. ثانياً: كان إلزام أصحاب الاتهام بإلقاء الأحجار الأولى، يجعلهم يفكرون مرة واثنين لتلا يكون اتهامهم ظالماً، فكانوا مسئولين عن إتمام ما بدأوه.

١٧:٨-١٣ كانت تُقدم أحياناً قضية يتعذر على المجتمع المحلي الحكم فيها، فقد لا يكون ثمة شهود، أو تكون الأدلة غير كافية، أو أن ثمة ظروفًا غير عادية تجعل الحق

١٧:١٠ الأرجح أن وجود هذه الوصية هو دليل على أن بعضاً من بني إسرائيل كانوا يذبحون لله حيوانات معيبة أو مشوهة. فقد كان، كما هو الحال الآن، من الصعب ومن المكلف أن تقدم لله أفضل ما لنا (أي باكورة ما نكسب). فنحن معرضون دائماً لأن نبخس الله حقه كأن لا رقيب علينا، ولكن عطاءنا يبين أولوياتنا الحقيقية. فعندما نعطي الله البقايا، فمن الواضح أنه ليس في مركز حياتنا. فأكرم الله بإعطائه أول نصيب في مالك ووقتك ووزناتك.

١٧:٢، ٣ كان من الشائع ليس عبادة أصنام من خشب وحجر فحسب، بل وعبادة الشمس والقمر والنجوم أيضاً. وكان هذا صورة أخرى من عبادة الأصنام، أي السجود لخلق عوضاً عن الخالق.

١٧:٧ لم يكن يُقتل أحد بشهادة شاهد واحد، بل على

الرَّبُّ. وَأَخْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا يُعَلِّمُونَكُمْ^{١٤} وَأَعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُونَكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُضَدِّرُونَهُ. وَلَا تَحِيدُوا غَمًّا يَنْصُونُ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ^{١٥} وَمَنْ يَرْفُضُ مُتَمَرِّدًا تَنْفِيزَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَوْ الْقَاضِي، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَاظِلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ^{١٦} فَيَشِيعُ الْخَبَرُ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدُ.

اختيار الملك

^{١٧} وَمَتَى بَلَغْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَمْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: لِنَتَّوِجَّ عَلَيْنَا مَلِكًا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا ^{١٨} فَإِنَّكُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقِيمُوا مَلِكًا أجنبيًا لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ. ^{١٩} وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ عَدَدِ حَيْوَلِهِ، أَوْ يُعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَخْضَلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَزْتَدُوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. ^{٢٠} وَلِيَحْذَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِزْوَاجًا لِنَثْلٍ يَزِيغُ قَلْبَهُ، وَلَا يُكْثِرُ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. ^{٢١} وَحِينَ يَتَبَوَّأَ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسُخْ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلْهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، ^{٢٢} فَتَكُونَ مَعَهُ لِيُطَالِعَهَا كُلَّ أَيَّامٍ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيُطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ^{٢٣} لِنَثْلٍ يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَذُرِّيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

١٤:١٧

ص ١٥: ١٩-٢٠

١٥:١٧

بر ٢١: ٣٠

١٦:١٧

امل ٢٦: ٤

٢٨: ٢٦: ١٠

خر ١٥: ١٧

١٧: ١٧

امل ٣: ١١

٢٠: ١٧

ث ٢٢: ٥

١٧: ١٦، ١٧ ولكن ملوك بني إسرائيل لم يبالوا بهذا التحذير. وقد أدى سلوكهم إلى سقوطهم. لقد كان للملك سليمان كل شيء، ولكنه عندما صار غنياً، جمع جيشاً ضخماً، وتزوج الكثيرات من النساء، وتحول قلبه عن الله. ونتج عن خطية سليمان، عصيان بني إسرائيل وانقسامهم ثم سبيهم.

١٧: ١٨-٢٠ كان يجب أن يكون الملك رجلاً ملتزماً بكلمة الله، فكان عليه : (١) أن يمتلك نسخة من الشريعة لاستخدامه الشخصي. (٢) أن يحتفظ بها دائماً. (٣) أن يقرأ فيها كل يوم. (٤) أن يطيعها تماماً. وبهذه الطريقة يتعلم أن يحترم الله، ويحفظ نفسه من الإحساس بأنه أهم من الآخرين، ويتجنب إهمال الله في أوقات النجاح. ولا نستطيع معرفة ما يريده الله، إلا بقراءة كلمته. ولا تؤثر كلمته في حياتنا إلا إذا قرأناها وتأملنا فيها بانتظام. ومع وفرة الكتب المقدسة المتاحة لنا الآن، ليس من الصعب الاعتراف من نبع حكمة الملك. ولكن التحدي الأكبر هو أن نتبع ما كان يطلبه الله من الملك.

غير واضح. فمتى حدث ذلك، كان يجب أن تؤخذ القضية إلى مقدس الله، وهناك كان الكاهن المسؤول عن النظر في مثل هذه القضايا، هو الذي يصدر الحكم، وكان حكمه نهائياً. وكانت هذه أعديل طريقة للبت في الأمر نهائياً. وكان من الأهمية القصوى أن يشغل ذلك المركز رجل عادل تقي.

١٧: ١٤-٢٠ لم يكن الله يشجع بني إسرائيل لإقامة ملك يحكم أمتهم، بل كان في الحقيقة ضد هذه الفكرة، لأنه كان هو الملك، وكان يجب على الشعب أن يطيعوه وأن يتبعوه. ولكن الله كان يعرف أن الشعب سيطلبون يوماً من الأيام ملكاً لأسباب أنانية، يريدون أن يكونوا مثل الشعوب حولهم (اصم ٨). فإذا صمموا على أن يكون لهم ملك، فكان يريد أن يتأكد من أنهم سيختارون الشخص الصالح لذلك، وهذا هو السبب في إعطاء هذه التعليمات لفائدة الشعب عند اختيارهم لملكهم، ولفائدة الملك نفسه في قيادة الأمة حسب شرائع الله.

نصيب الكهنة

١٨ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لَأَوِي مَلَكاً أَوْ نَصيباً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ. لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَرَّبُهَا الشَّعْبُ بَقَرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يُدْرِمُ الشَّعْبُ لِلكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكَّيْنِ وَالْكَرْشِ،^٣ كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادِ حِنطَتِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكُمْ،^٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.

وَإِذَا أَقْبَلَ لَأَوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُتَعَرِّبٌ، لِيَمُكِّثَ بِرَغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْتَارُهُ الرَّبُّ،^٥ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَبَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ اللَّائِيِينَ الْمَائِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ.^٦ وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضاً أَنْ يَنَالَ نَصيباً مُتَسَاوِياً مِنَ التَّقْدِمَاتِ، عِلَاوَةً عَمَّا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

حظر ممارسات الأمم الوثنية

وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَوْرَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ.^٧ وَلَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجِيزُ أَبْنَاهُ وَلَا ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَغَاطَى

والخدمات المسيحية لا تخلو من مشاكل. ولكنك تستطيع أن تتعامل مع بيتك المملوءة بالمشاكل، بتطبيق كلمة الله على حالتك. وبدلاً من البحث عن مخرج آمن من التأثيرات المفسدة، يجب أن نتطلع إلى الله ليمنحنا الشجاعة للتعامل مع بيتنا المملوءة بالمتاعب، والقوة للتغلب عليها.

١٨:١٠ منع الله منعاً باتاً تقديم الأبناء ذبائح كما حرم السحر والعرافة. وكانت هذه الممارسات شائعة في الديانات الوثنية. فكان جيران بني إسرائيل يقدمون أبناءهم لإلههم "مولك" (لا ٢٠: ٢-٥). وكانت بعض الديانات الأخرى تستخدم وسائل خارقة للطبيعة مثل السحر والاتصال بعالم الأرواح، للإنباء عن المستقبل والاسترشاد بذلك. وبسبب هذه الممارسات الشريرة، عزم الله على طرد الأمم الوثنية (١٢: ١٨). وكان على بني إسرائيل أن يستبدلوا هذه الممارسات الشريرة، بعبادة الله الواحد الحقيقي.

١٨: ١٠-١٣ كما أن البعض منا يدفعهم الفضول لمعرفة الحيل السحرية، هكذا كان بنو إسرائيل يريدون معرفة الممارسات السحرية للديانات الكنعانية. وقد كان الشيطان وراء هذه الممارسات السحرية، وقد منع الله صراحة بني إسرائيل من كل ما يتصل بها. ولازال الناس مفتونين بمعرفة

١٨: ٨-١٨ كان الكهنة واللاويون يؤدون تقريباً نفس خدمات الخدام الآن. فكانت واجباتهم تشمل: (١) تعليم الشعب عن الله. (٢) أن يكونوا قدوة للحياة التقيية. (٣) العناية بالقدس والعاملين فيه. (٤) توزيع العطايا. وحيث أنه لم يكن مسموحاً أن تكون للكهنة ممتلكات خاصة بهم، أو القيام بأعمال خارجية يتكسبون منها، وضع الله تدييرات خاصة حتى لا يظلمهم الشعب. وكثيراً ما تظلم الكنائس الخدام الذين وضعهم الله في مراكز القيادة. فمثلاً، لا يدفع للرعاة ما يناسب مع ما يبذلونه من جهد أو وقت. أو قد يطلب منهم حضور كل الاجتماعات المسائية حتى وإن أساء الغياب المستمر إلى عائلاتهم. وإذا تأملت أحوال كنيستك في ضوء كلمة الله، فبأي وسيلة تستطيع أن تكرم القادة الذين أقامهم الله؟

١٨: ٩ أنذر الله بني إسرائيل بأن مشاكلهم لن تختفي بمجرد دخولهم إلى أرض كنعان، فالله لن يمنع عنهم كل الشرور التي سيواجهونها، ولكنه سيمنحهم المعونة التي يحتاجونها ليعيشوا في الأرض ويهزموا الأعداء. فالأرض لم تكن بيئة خالية من المتاعب، بل ستواجههم على الدوام مشاكل طالما أن العالم يعج بالخطاة. بل إن الكنائس والمدارس والبيوت

١: ١٨

١٣: ١٩

٣: ١٨

٣٤-٣٨: ٧

٤: ١٨

١٢: ١٨

٥: ١٨

٨: ١٠

٨: ١٨

٤٧، ٤٤: ١٢

الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِيقَةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْفَالِ وَ السَّحْرِ، وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًّا أَوْ
وَسِيطًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسْأَلَهُمْ،^{١٢} لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى
الرَّبِّ. فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ عَزَمَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ،
^{١٣} فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. إِنَّ تِلْكَ الْأُمَمَ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ
الْمُشْعُودِينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحْظِرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

الوعد بنبي بعد موسى

^{١٥} سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ،^{١٦} فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورِيبَ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ
الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلَا نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلَّا نَمُوتَ^{١٧} فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي
مَا تَكَلَّمُوا. ^{١٨} لِهَذَا أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ،
فَيَخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرُهُ بِهِ. ^{١٩} فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَغْصَى كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي،
فَأَنَا أَحَاسِبُهُ. ^{٢٠} وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَرَّ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ يَتَنَبَّأَ
بِاسْمِ إِلَهٍ أُخَرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ. ^{٢١} وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّزُ الْكَلَامَ الَّذِي
لَمْ يَصْدُرْ عَنِ الرَّبِّ؟ ^{٢٢} فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَنَبَّأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَتَحَقَّقُ يَكُونُ ادِّعَاءٌ مِنْهُ
لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْغِيَانِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٥:١٨
أع ٢٢:٣
١٦:١٨
خر ١٩:٢٠

١٨:١٨
يو ٢٦-٢٥:٤
١٩:١٨
أع ٢٣:٣

٢٢:١٨
تث ٢٠:١٨
لر ٩:٢٨

مدن ملجأ القاتل

مَتَى أَقْنَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَيُورَثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ
وَبُيُوتِهِمْ. ^{١٩} فَاقْفِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُهَا لَكُمْ

١٩

ما زال بعض الناس يدعون اليوم أن لديهم رسائل من الله.
والله ما زال يتكلم إلى شعبه، ولكن يجب أن نحترس جداً
قبل أن نقول إن الله قد تكلم من خلال شخص. وكيف
نستطيع أن نتأكد عندما يدعي البعض أنهم يتكلمون
بحسب إرشاد الله؟ (١) نستطيع أن نرى إن كانت نبواتهم
تتحقق، وهو الاختبار القديم للحكم على الأنبياء.
(٢) نستطيع أن نمتحن أقوالهم إن كانت متوافقة مع الأسفار
المقدسة، فالله لا يناقض نفسه أبداً. فإذا قال أحدهم شيئاً
يناقض الكتاب المقدس، نستطيع أن ندرك أن ما يقوله ليس
كلمة الله. يجب أن نحترس في تصديق أي شيء، إذ يجب
أن يكون مطابقاً لما نعرفه عن الله من الكتاب المقدس.
٢:١٩-٤ على كل مجتمع أن يتعامل مع جريمة القتل.
ولكن كيف يتعامل المجتمع مع من يقتلون بدون تدبير سابق،
أو عن غير قصد؟ كان لدى الله جواب على ذلك لبني
إسرائيل. فحيث أن الأخذ بالنار كان شائعاً وسريعاً في أيام

الطالع والنجوم والسحر والعبادات الغريبة. وكثيراً ما يكون
اهتمامهم بهذه الأمور ناتجاً عن رغبتهم في معرفة المستقبل
والسيطرة عليه. ولكن الشيطان ليس أقل خطورة الآن مما
كان في زمن موسى، والله يخبرنا في الكتاب المقدس بكل
ما نريد معرفته عما سيحدث. أما المعلومات التي يعطيها
الشيطان، فهي معلومات مشوهة وكاذبة تماماً. ومع إرشاد
الروح القدس، الجدير بكل ثقة، ومن خلال الأسفار المقدسة
لسنا في حاجة للالتجاء إلى الوسائل السحرية وما تقدمه من
معلومات كاذبة عن المستقبل.

١٥:١٨ من هو هذا النبي؟ لقد استخدم استفانوس هذه
الآية لتأييد دعواه بأن يسوع المسيح هو بالحقيقة ابن الله،
المسيح المنتظر (أع ٣٧:٧). فلم يكن مجيء الرب يسوع
المسيح إلى الأرض فكراً عارضاً بل جزءاً أساسياً في خطة
الله الأصلية.

٢٢، ٢١:١٨ وكما حدث في أيام بني إسرائيل قديماً،

الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَتَمَتَّلِكُوهَا. ^٢ فَعَبَّدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَقَسَّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي هَبَّهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقَ، لِتَكُونَ مَلْجَأً يَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ. ^٣ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُنُّ لَهُ الْبَغْضَاءُ سَابِقًا، ^٤ وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَابَةِ لِيَحْتَطِبَ، فَأَقْلَتَتْ حَدِيدَةُ الْفَأْسِ مِنْ رَأْسِ الدُّرَاعِ الْخَشِيبَةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، يَلْجَأُ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا لِيَتَلَا يَسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ وَرَاءَهُ عِنْدَ اخْتِدَامِ نِقْمَتِهِ وَيُذَكِّرُهُ إِذَا طَالَتِ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ جَزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ لَمْ يُضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلُ. ^٥ لِهَذَا أَنَا أَمْرُكُمْ أَنْ تَفَرِّزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مُدُنٍ. ^٦ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ هَبَّهَا لَهُمْ، ^٧ وَإِذَا أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا كَمَا أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ دَائِمًا، فَأَضِيفُوا لِأَنْفُسِكُمْ مُدُنَ مَلْجَأٍ أُخْرَى ^٨ فَلَا يُسْفِكُ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي هَبَّهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَتَكُونَ مُلَطَّخَةً بِالدَّمِ.

^٩ وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يُضْمِرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ الْمَلْجَأِ، ^{١٠} يَوْجُهُ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيَسْلُمُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ فَيَمُوتُ. ^{١١} لَا تَتَرَأَّفُ بِهِ قُلُوبُكُمْ، بَلْ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

شريعة الحدود

^{١٢} لَا تَنْقُلُوا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي نَصَبَهَا الْأَوَّلُونَ لِتَزِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمْ الَّذِي هَبَّهَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَتَمَتَّلِكُوهَا.

الشهود وشريعة العين بالعين

^{١٣} لَا يَثْبُتُ عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَزْتَكِيهَا الْإِنْسَانُ عَلَى فَمِ شَهِيدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَثْبُتُ الذَّنْبُ. ^{١٤} إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورٍ مُتَّهِمًا إِيَّاهُ بِازْتِكَابِ ذَنْبٍ، ^{١٥} يَمَثُلُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي تَحْضُرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ^{١٦} فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاءُ بَعْدَ فَحْصِ

١٤:١٩
١٧:٢٧

١٥:١٩
٦:١٧
١٦:١٨
١:١٣

٣:٢:١٩ تصبح مدن الملجأ بلا فائدة لو أن الطرق المؤدية إليها كانت غير معبدة. فالكثيرون من الآتين إلى هذه المدن كانوا يأتونها وهم يجرّون طلباً للنجاة بحياتهم. وكانت الطريق المعبدة جيّداً، تعني الفرق بين الحياة والموت. وتعبيد الطريق يعني الصيانة المستمرة، لأنها كانت طرقاً ترابية سريعة العطب والتغطية بالرمال، فكانت من الأهمية ليس مجرد إنشاء مثل هذا النظام للعدالة فحسب، بل إعداد الوسائل لتحقيقه.

موسى، أمر الله بني إسرائيل أن يفرزوا بعض مدنها لتكون "مدن ملجأ" ليستطيع كل من يدّعي أنه قتل شخصاً عن غير قصد، أن يهرب إلى إحدى هذه المدن، إلى أن يحاكمه محاكمة عادلة. فإذا وُجد بريئاً من القتل المتعمد، كان يستطيع أن يبقى في تلك المدينة آمناً ممن يطلبون أخذ الثأر منه. وهذا مثال جميل عن كيف مزج الله عدالته ورحمته من نحو شعبه (للاستزادة عن مدن الملجأ، ارجع إلى الملاحظة في عد ٦:٣٥).

١٩:١٩
٢١:١٩
٢٤:٢١
١٣:١٩
مت ٣٨:٥

دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ، ^{١٩}فَأَنْزِلُوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُزَلُّهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، ^{٢٠}فَيَشِيعُ الْخَبَرُ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يُقَدِّمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ. ^{٢١}لَا تَتَرَأَّفُ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةَ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّ بِسِنَّ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

شرائع التجنيد

٢٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ عَدُوَّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ. ^١وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشَكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الْجَيْشَ: ^٢أَسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنْ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُخَلِّصَكُمْ. ^٣ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُدَشِّنْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيُدَشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. ^٤هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يُحْنِ أَوَّلَ ثَمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيُحْنِيَ أَوَّلَ ثَمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ. ^٥هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجْهَا رَجُلٌ آخَرُ. ^٦ثُمَّ يَسْتَطِرِدُّ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلَّا يَغْتَرِيَ الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ. ^٧وَعِنْدَمَا يَفْرُغُ الْقَادَةُ مِنَ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ ضُبَّاطًا عَلَى الْجُنُودِ.

شرائع حصار وفتح المدن البعيدة

^٨وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلًا. ^٩فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَأَسْتَسَلَمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُضَيِّحُ عَبِيدًا لَكُمْ. ^{١٠}وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا ^{١١}فَإِذَا أَسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ^{١٢}وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَشْلَابٍ، فَاعْنَمُوهَا

١٣:٢٠
عد ٧:٣١
١٤:٢٠
يش ٢:١٨

مقاومة عنيفة. فسواء في المدرسة أو العمل أو حتى في البيت، قد نشعر أحياناً بأننا مغلوبون عاجزون. ولكن الله دعّم ثقة بني إسرائيل بتذكيرهم بأنه كان دائماً معهم، وأنه قد خلصهم من خطر داهم. ونستطيع أن نشعر بالأمان عندما ندرك أن الله قادر على أن يغلب أعظم الصعاب. **١٣:٢٠-١٨** كيف يمكن لإله رحيم أن يأمر بإهلاك كل المراكز الآهلة بالسكان؟ لقد فعل ذلك لحماية بني إسرائيل من عبادة الأوثان، التي كانت، ولا بد، ستجلب الخراب عليهم (١٨:٢٠). وفي الحقيقة، لأن بني إسرائيل لم يقضوا تماماً على هذه الشعوب الشريرة كما أمرهم

٢١:١٩ قد تبدو هذه الصورة من العقاب بدائية، ولكنها كانت، في الواقع، حلاً حاسماً للعدالة والإنصاف في تلك العصور القديمة حين كانت الأمم تستخدم أساليب اعتباطية في معاقبة المجرمين. وتعكس هذه التوجيهات اهتماماً بالإنصاف والعدالة، تضمن لمن كسروا القانون ألا يعاقبوا بصرامة أكثر مما تستحق جرماتهم. وبنفس الأسلوب كان على شاهد الزور أن يتحمل نفس القصاص الذي كان سيتحمله الشخص المتهم. ويجب أن يراعى الآن مبدأ أن يكون القصاص على قدر الجريمة. **١:٢٠** وكثيراً ما نواجه نحن، مثلنا مثل بني إسرائيل،

لأنفسكم. وتمتعوا بعتائكم أعدائكم التي وهبها الرب إلهكم لكم. ^{١٥} هكذا تفعلون بكل المدن الثانية عنكم التي ليست من مدن الأمم القاطنة هنا.

شرائع حصار وفتح مدن أرض الموعد

^{١٦} أما مدن الشعوب التي هبها الرب إلهكم لكم ميراثاً فلا تستبقوا فيها نسمة حياة، بل دمروها عن بكرة أبيها، كم مدن الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمركم الرب إلهكم، ^{١٨} لكي لا تعلموكم رجاساتهم التي مارسوها في عبادة آلهتهم، فتعوا وراءهم وتخطئوا إلى الرب إلهكم.

إتلاف الأشجار

^{١٩} وإذا حاصرتم مدينة حقة طويلة مغلين الحرب عليها لإفتتاحها، فلا تقطعوا أشجارها بحد الفأس وتثفلوها لأنكم تأكلون من ثمارها. هل شجرة الحقل إنسان حتى تهرب أمامكم في الحصار؟ ^{٢٠} أما الأشجار التي لا يؤكل ثمرها فاثفلوها واقطعوها، لاستخدامها في بناء حصون حول المدينة المحاصرة المتحاربة معكم، إلى أن يتم سقوطها.

ذبيحة القاتل المجهول

٢١ إذا وجدتم قتيلاً ملقى في الحقل في الأرض التي هبها الرب إلهكم لكم لا متلاكها، ولم يعرف قاتله. ^٢ يقوم شيوخكم وقضاةكم بقياس المسافات الواقعة بين موضع جثة القتيل والمدن المجاورة. ^٣ فيحضر شيوخ أقرب مدينة إلى الجثة، عجلة لم يوضع عليها محرث، ولم تجر بيني، وتأخذونها إلى وادٍ فيه ماء دائم الجريان لم يجرث فيه ولم يزرع، فيكسرون عنق العجلة في الوادي. ^٤ ثم يتقدم الكهنة بنو لاوي، لأن الرب إلهكم قد اختارهم لخدمته، وإعلان البركة باسم الرب، وللقضاء في كل خصومة وكل ضربة. ^٥ فيغسل جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من

بنو إسرائيل قد تعودوا على الحرب في السهول المفتوحة، أصبح عليهم الآن، أن يتعلموا فنوناً حربية جديدة للتغلب على هذه الحصون الضخمة.

٢١:٩-٩ عندما كانت تحدث جريمة، ويهرب المجرم، كانت الجماعة كلها تصبح مسئولة. وبنفس الطريقة إذا كان لمدينة نقطة تقاطع خطيرة، وقُتل فيها إنسان، فإن الجماعة كلها كانت تصبح مسئولة عن الأضرار والإصلاحات. وكان الله بذلك يشير إلى حاجة كل الجماعة للإحساس القومي بالمسئولية عن كل ما يحدث حولهم، وأن يبادروا إلى إصلاح الموقف الذي يكمن فيه الأذى، سواء مادياً أو اجتماعياً أو أدبياً.

الله، تعرضوا باستمرار لاضطهادهم، وإلى الكثير من سفك الدماء والتخريب، أكثر مما لو كانوا أطاعوا توجيهات الله قبل كل شيء.

٢٠:٢٠، ١٩:٢٠ حذر الله الشعب من قطع الأشجار المثمرة، بلا ضرورة لحفظ الأرض من التخريب. وظلت أرض بني إسرائيل خصبة مثمرة حتى العصور الوسطى عندما أتلف الصليبيون معظم الأشجار، وهكذا حرموا الأرض من تجديد نفسها، وهو الأمر الذي لأجله حذر الله بني إسرائيل.

٢٠:٢٠ كشف الأثريون عن بقايا الكثير من المدن الحصنة جيداً في كنعان. فكان للبعض منها أسوار عالية (بارتفاع نحو عشرة أمتار)، ومتاريس وخنادق وأبراج. وبعد أن كان

٥:٢١
ت ٨١:٧-١١

٦:٢١
ت ٢٤:٢٧

الْجَنَّةِ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي. ^٧ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنُنَا لَمْ تَشْهَدْهُ. ^٨ أَغْفِرْ يَا رَبُّ لِسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي آفْتَدَيْتَهُ، وَلَا تُطَالِبْنَا بِدَمِ بَرِيءٍ سَفَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفَكَ هَذَا الدَّمَ. ^٩ وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفَكَ الدَّمَ الْبَرِيِّ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

شريعة المرأة الأسيرة

^{١٠} إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ، وَأَظْفَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُم بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا، ^{١١} وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الْأَسْرَى أَمْرًا جَمِيلًا الصُّورَةَ فَأُولَعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا، ^{١٢} فَحِينَ يُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَظْفَارَهَا، ^{١٣} ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَيَتْرُكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَنْدُبُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. ^{١٤} فَإِنْ لَمْ تَرْضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطْلِقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا.

شرائع توريث الأبناء

^{١٥} إِنْ كَانَ رَجُلٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَمْرَأَتَيْنِ، يُؤْتِرُ إِحْدَاهُمَا وَيَتَفَرُّ مِنَ الْأُخْرَى، قَوْلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءٌ، وَكَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهَةِ، ^{١٦} فَحِينَ يُوزَعُ مِيرَاثُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْدُمَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الْأَثِيرَةِ لِيَجْعَلَهُ بِكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بِكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ. ^{١٧} بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبُكُورِيَّةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبُكُورِيَّةِ.

الابن المتمرد

^{١٨} إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. ^{١٩} فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، ^{٢٠} وَيَقُولَانِ لِلشُّيُوخِ: أَبْنَانَا هَذَا عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مُبْذَرٌّ سَكِيرٌ. ^{٢١} فَيَرْجُمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيَشِيْعُ الْخَبَرُ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

ملعون من يعلق على خشبة

^{٢٢} إِنْ أَرْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عِقَابُهَا الْإِعْدَامُ، وَتَفُذَ فِيهِ الْقَضَاءُ وَعَلَّقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ، ^{٢٣} فَلَا تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ أَدْفِنُوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمُعْلَقَ مَلْعُونٌ مِنْ اللَّهِ. فَلَا تَنْجَسُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

٩:٢١
ت ١٣:١٩

١٢:٢١
لا ٩:١٤
١٣:٢١
مز ١٠:٤٥

١٥:٢١
ت ٢٣:٢٩
١٦:٢١
أخ ١٠:٢٦

١٧:٢١
ت ٣:٤٩

٢١:٢١
ت ١١:١٣

٢٣:٢١
يش ٢٧:١٠ + ٢٩:٨
يو ٣١:١٩
غل ١٣:٣

العقاب. ولكن النقطة الهامة هي أن العصيان والتمرد، يجب ألا يسمح بهما في البيت أو يُباح استمرارهما بدون ردع.

٢١-١٨:٢١ كان يجب إحضار الأبناء العصاة والتمردين أمام شيوخ المدينة، ويرجموا حتى الموت. وليس هناك سجل كتابي أو أثري يذكر تنفيذ هذا

شرائع متعلقة بمصالح الآخرين

٢٢ إن رأيت ثورَ جارك أو خروقه شاردًا، فلا تتغاض عنه. بل أعدّه حثماً إلى صاحبه. ^١ وإن لم يكن صاحبه مقيماً قريباً منك، أو لم تعرفه، فأحتفظ به في بيتك حتى يطلبه صاحبه فترده إليه. ^٢ وهكذا تفعل إذا عثرت على جمار جارك أو ثيابه، أو أي شيء مفقود تجده. لا يحل لك أن تتغاضى عنه. ^٣ لا تتغافل عن إعانة جارك إذا رأيت حمارة أو ثوره واقعا في الطريق بل هب لتعاونه ولتقيمه معه.

^٤ يحظر على المرأة ارتداء ثياب الرجال، كما يحظر على الرجل ارتداء ثياب النساء، لأن كل من يفعل ذلك يصبح مكروها لدى الرب إلهكم.

^٥ إن اتفق أن رأيت غش طائر على جانب الأرض أو على شجرة ما أو ملقى على الأرض فيه أم تحتضن فراخاً، أو ترقد على بيض، فلا تأخذ الأم مع الأولاد. ^٦ أطلق الأم وخذ الفراخ لنفسك، فيكون لك خير وتطيل أيام حياتك.

^٧ إذا بنيت بيتاً جديداً، فأبن سياجاً حول بيتك، لئلا يسقط منه أحد فتتحمل ذنب دمه. ^٨ لا تزرع حقلك صنفين من البذور، لأنك إن فعلت يصبح محصول نوعي الزرع مقدساً من نصيب الكهنة. ^٩ لا تحرث على ثور وحمار معاً، ^{١٠} ولا تلبس ثوباً مصنوعاً من كتان وصوف معاً.

^{١١} اصنعوا أهداباً مجدولة على أربعة أطراف الأتواب التي تتغطون بها.

أحكام ضد الإساءة إلى شرف العروس

^{١٢} إذا تزوج رجل من فتاة، ثم بعد أن عاشرها أبغضها، ^{١٣} وأتهمها بما يشينها، وأشاع عنها ما يسيء إلى سمعتها قائلاً: لقد تزوجت هذه المرأة، ولما عاشرتها، اكتشفت أنها لم

البذور جنباً إلى جنب، فإن أحدهما لن ينمو نمواً سوياً، لأن الأطول فيهما سيحجب ضوء الشمس، ويمتنع معظم الغذاء الحيوي من التربة. وفي العدد العاشر نجد أن الحمار والثور، لاختلافهما في القوة والحجم، لا يستطيعان جر المحراث سوياً. كما نجد في العدد الحادي عشر أن نوعين مختلفين من الخيوط لا يلبيان في وقت واحد، كما يحتاجان إلى أسلوبيين للغسل، والجمع بينهما يقصر من عمر الثوب. فلا تظن أن شرائع الله اعتباطية، بل ابحث عن السبب وراء الشريعة. فلم توضع هذه الشرائع لمجرد التعليم أو التقيد، بل للوقاية أيضاً. ١٣:٢٢-٣٠ لماذا وضع الله كل هذه الشرائع بخصوص الخطايا الجنسية؟ كانت هذه القيود للسلوك الجنسي لازمة لثلاثة ملايين شخص في رحلة استغرقت أربعين سنة في مخيمات، ولكنها كانت أيضاً بنفس الأهمية عند دخولهم إلى أرض الموعد واستقرارهم فيها. وأدرك الرسول بولس (كو ٥: ٣-٨) أهمية وضع قواعد

١:٢٢-٣ كان على بني إسرائيل أن يُعنوا بإعادة الحيوانات الضالة أو الممتلكات لأصحابها، مع أن القاعدة عند العالم هي: "من وجد شيئاً يحتفظ به، ومن فقد شيئاً خسره". وتجاوز هذه القاعدة الدنيوية، بحماية ممتلكات الغير، يحفظنا من الاشتهااء والطمع.

٥:٢٢ تأمر هذه الآية الرجال والنساء ألا يعكسوا أدوارهم الجنسية، فهي لا تقتصر على أشكال الثياب. فهناك رجال يريدون أن يصبحوا نساء، ونساء يردن أن يصبحن رجالاً. فليس ما يكرهه الله هو أشكال الملابس، ولكن استخدام هذه الملابس لقلب الأدوار الجنسية. ولله غرضه في خلقنا رجالاً ونساء.

٨:٢٢-١١ هذه قوانين عملية، تساعد على تكوين عادات صالحة للحياة اليومية، فالعدد الثامن يبين أهمية وجود سياج حول البيت للأمان، حيث أن السطح كان يستخدم كشرفة. وينص العدد التاسع على عدم زراعة صنفين مختلفين من

١:٢٢
٥-٢:٢٣

٦:٢٢
٢٨:٢٢-٢٤

٩:٢٢
١٩:١٩-٢٠
١١:٢٢
١٩:١٩-٢٠

١٢:٢٢
٤١-٣٧:١٥

تَكُنْ عَذْرَاءً. ^{١٥} يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوَتَيْهَا. ^{١٦} وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا. ^{١٧} وَهِيَ هِيَ يَرْوِّجُ عَنْهَا أَخْبَاراً قَائِلاً: لَمْ تَكُنْ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوَتَيْ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ لَثُوبَ أَمَامِ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. ^{١٨} فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدُّونَهُ، ^{١٩} وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعَةِ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا.

^{٢٠} وَلَكِنْ إِنْ ثَبَتَتْ صِحَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءً حَقًّا، ^{٢١} يُؤْتَى بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا أَرْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَرَزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

أحكام في الزنى والاعتصاب

^{٢٢} وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلًا مُضْطَجِعًا مَعَ أَمْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

^{٢٣} وَإِذَا أَلْتَقَى رَجُلٌ بِفَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجَعَهَا، ^{٢٤} فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَعِثْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ^{٢٥} وَلَكِنْ إِنْ أَلْتَقَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، يُرْجَمُ الرَّجُلُ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ، ^{٢٦} وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تُرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَائُهَا الْمَوْتَ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجِمٍ آخَرَ وَقَتْلَهُ، ^{٢٧} لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَاثَتْ فِي الْخَلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مَنْ يُنْقِذُهَا.

^{٢٨} وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا وَضَبَطَ مَعَهَا، ^{٢٩} يَدْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ. ^{٣٠} لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ أَرْمَلَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَإِهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

المحظور عليهم الاشتراك في المحفل

لَا يَدْخُلُ ذُو الْخِصْيَتَيْنِ الْمَرْضُوضَتَيْنِ أَوْ الْمَجْبُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. **٢٣** لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. ^٣ لَا يَدْخُلُ عَمُونِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدَ

٢٨:٢٢

تلك ٧:٣٤

تلك ١٨-١٧:٢٣

٢٢:٢٢

يو ٥:٨

٢٨:٢٢

خر ١٦:٢٢

٣٠:٢٢

لا ٨:١٨

١:٥ كو

٣:٢٣

تج ٢:١٣

هدامة للعلاقات، فهي تشوه وتمزق جو الاحترام والثقة والتصديق، وهو الأمر الجوهري للزواج الراسخ والأولاد الآمنين.

صارمة للمؤمنين، لأن الخطايا الجنسية كفيلة بتدمير الكنيسة. والخطايا الجنسية ليست لهواً بريئاً في لذات ممنوعة، كما يصفونها أحياناً، ولكنها عوامل قوية

الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٤}لَا نَهْمُ لَمْ يَسْتَقْبِلُوكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا نَهْمُ اسْتَأْجَرُوا بِلْعَامِ ثَنٍ بَعُورَ مِنْ قُتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمْ ^{١٥}وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبِلْعَامِ، بَلْ حَوْلَ لَأَجْلِكُمْ اللَّغْنَةَ إِلَى بَرَكَه. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَحَبَّكُمْ. ^{١٦}لَا تَسْغُوا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٧}لَا تَمُوتُوا الْأَدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ ^{١٨}وَمَنْ يُولَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

المحافظة على الوسائل الصحية في أثناء الحرب

^{١٩}إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ فَأَمْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ ^{٢٠}إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِحْلَامٍ فَلْيَمْنُصْ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ. ^{٢١}وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمْ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ^{٢٢}وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَحْدُدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ. ^{٢٣}وَلْيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدَّ بَيْنَ عَنَادِهِ لِيُخْفِرَ بِهِ حُقْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يُعْطِي بَرَاذَهُ بِالْتُّرَابِ، ^{٢٤}لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ مُقَدَّسًا لِئَلَّا يَشْهَدَ فِيهِ أَقْدَارًا فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ.

أحكام في العلاقات العامة

^{٢٥}إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدٌ هَارِبٌ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تُسَلِّمُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ، ^{٢٦}بَلْ يُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمْ وَلَا تَظْلِمُوهُ. ^{٢٧}لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْبُونُونَ مَعَابِدَ. ^{٢٨}لَا تَأْتُوا بِتَقْدِيمَةٍ نَذْرٍ مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْبُونٍ، لِأَنَّ كُلَّيْهِمَا رِجْسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.

^{٢٩}لَا تَتَقَاضُوا قَوَائِدَ عَمَّا تُقْرِضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءً كَانَتْ الْقُرُوضُ فِضَّةً أَوْ أَطْعَمَةً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ^{٣٠}أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَأَقْرِضُوهُ بِرَبَاءٍ. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَضِ أَخِيكُمْ بِفَائِدَةٍ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ لِامْتِلَاقِهَا. ^{٣١}إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يُطَالِبُكُمْ بِهِ وَيَحْسَبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا ^{٣٢}وَإِنْ لَمْ تَنْذِرُوا لَا تَكُونُ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةً. ^{٣٣}أَمَّا مَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ شَفَتَاكَ فَذَلِكَ

منفصلاً، ولا ينظر إليه باعتباره عهد التزام لآخر. والجنس بدون زواج يدمر العلاقة، أما بالزواج، فإنه، متى تم في الاتجاه الصحيح، يبني العلاقة. وكثيراً ما حذر الله الشعب من ممارسة الجنس بدون زواج. ونحن الآن في حاجة إلى أن نسمع تحذيراته، ويحتاج الشباب إلى من يحذرهم من ممارسة الجنس بدون زواج. كما يحتاج البالغون إلى من يذكرهم بالأمانة الجنسية.

١٨، ١٧: ٢٣ لم تغض الشريعة البصر عن البغاء، لقد كان محرماً تحريماً صارماً. وتحريم مثل هذا الفعل قد يبدو واضحاً لنا، ولكنه ربما لم يكن بهذا الوضوح عند بني إسرائيل، فكل الديانات الأخرى المعروفة لهم تكاد تتضمن هذا الفعل الخليع، بل كان في الواقع، جزءاً لا يتجزأ من كثير من طقوس بعض الديانات الوثنية. والبغاء يهزأ بفكرة الله الأصلية عن الجنس، فهو يعتبر الجنس فعلاً جسمانياً

أَحْفَظُهُ وَأَوْفِيهِ، كَمَا نَذَرْتَ طَوَاعِيَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَكَمَا تَعَهَّدَ بِهِ قَمُوكَ.
 إِذَا دَخَلْتَ كَرْمَ عِنَبٍ جَارِكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ حَتَّى الشَّعْبِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ عِنَبِهِ وَتَضَعُهُ فِي وَعَائِكَ.^{١٥} إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ قَمْحٍ صَاحِبِكَ فَأَقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِنْجَلِكَ.

٢٥: ٢٣
 مت ١٠: ١٢
 مر ٢٣: ٢
 لو ١٠: ١٦

أحكام في الزواج والطلاق

٢٤ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرْقُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،^{١٦} فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً،^{١٧} أَنْتُمْ كَرِهَافَا الزَّوْجَ الثَّانِي وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ، فَإِنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَتَجَسَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُوا خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِئُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا.

١٠: ٢٤

مت ١٩: ١٩-٩
 مر ١٠: ٤-٥

٤: ٢٤

١٠: ٣

^{١٥} إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يُغْفَى مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حُرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسْرَّهَا.

٥: ٢٤

ث ٧: ٢٠

أحكام لحماية الفقير

^{١٦} لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَى أَوْ أَحَدَ حَجَرَيْهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرَ الرِّزْقِ.
^{١٧} إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِهِ وَأَسْرَقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ الْخَاطِفُ، فَتَجْتَنُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٧: ٢٤

خر ١٦: ٢١

٨: ٢٤

لا ١٣: ١-٤٦

٩: ٢٤

عد ١٠: ١٢

^{١٨} أَحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَتَقَدُّوا بِدِقَّةٍ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ. أَذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِ مَرِيَمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

^{١٩} إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِيَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئًا،^{٢٠} بَلْ تَمُكُّ خَارِجًا، فَيَأْتِي

عبء زائد على علاقة جديدة ناشئة، وإعطائها فرصة لتنضج وتقوى قبل مواجهة مسؤوليات اجتماعية عديدة. فالبيستاني يغرس نبتة صغيرة في إناء صغير ويتركها لتأصل جذورها قبل أن يزرعها في الحقل. فدع زواجك يقوى بحماية علاقتك من الضغوط الخارجية الزائدة، ومن كل ما يسبب الخلاف، وبخاصة في البداية، ولا تنتظر أو تطلب الكثير من المتزوجين حديثاً، الذين ليس لديهم الوقت الكافي أو القدرة على توطيد زواجهم.

٢٤: ١٠-٢٢ في كل أجزاء العهد القديم، أوصى الله شعبه بمعاملة الفقير بالعدل. فكثيراً ما يُنظر إلى العجزة والذين تنقصهم الجاذبية والمقدرات الذهنية، على أنهم غير

٢٤: ١-٤ يظن الكثيرون أن الآية الأولى تشجع على الطلاق، ولكن الأمر ليس كذلك، بل تذكرك أمراً كان يحدث بين الإسرائيليين. فليس المقصد هنا أن يُباح للرجل أن يطلق زوجته لأي نزوة أو سبب. بل يجب أن نأخذ الأعداد الأربعة معاً لفهم المقصود منها. فقد كان الطلاق فعلاً دائماً ونهائياً للزوجين. فمتى تم الطلاق، لا يمكنهما أن يتزوجا مرة أخرى متى كانا قد كوَّنا علاقة جديدة مع شخص آخر بعد طلاقهما (٤: ٢٤). وكان هذا القيد لمنع إعادة الزواج بعد انفصال طائش.

٢٤: ٥ كان يجب أن يبقى الزوجان، اللذان تزوجا حديثاً، معاً طيلة السنة الأولى لزواجهما. وكان ذلك لعدم وضع

الرَّجُلُ الَّذِي تَتْرَضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ. ^{١٣} وَإِنْ كَانَ الْمُقْتَرَضُ فَقِيرًا فَلَا يَبْتَ رَهْنَهُ عِنْدَكَ. ^{١٤} بَلْ رُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيَبَارِكَكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًا.

^{١٥} لَا تَظْلِمُ أَجِيرًا وَفَقِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. ^{١٦} أَدْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا. وَلَا تَوَجَّهْ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكَ حَاطِيَةً.

شرائع تختص بالأبرياء والمحتاجين

^{١٧} لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْآبَنَاءِ، وَلَا يَقْتُلُ الْآبَنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَزْرَ نَفْسِهِ.

^{١٨} لَا تُحَرِّفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا تَسْتَرْهِنُوا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ، ^{١٩} وَأَذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَاتَّقِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِهَذَا أَوْصِيَكُمْ بِالْعَدْلِ.

^{٢٠} إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَاتِكُمْ وَنَسِيتُمْ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخِذِهَا، بَلْ أَتْرَكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيَبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيَكُمْ. ^{٢١} إِذَا هَزَزْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَارِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلْ أَتْرَكُوهَا وَرَاءَكُمْ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ^{٢٢} إِذَا قَطَفْتُمْ كُرُومَكُمْ فَلَا تُعَاوِدُوا قُطْفَ مَا بَقِيَ مِنْ عَنَاقِيدِ وَرَاءَكُمْ، بَلْ أَتْرَكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ^{٢٣} وَأَذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَوْصِيَكُمْ أَنْ تُنْقِدُوا هَذَا الْأَمْرَ.

أحكام في عقوبات الضرب

إِذَا نَشَبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، **٢٥** فَلْيَبْرِّتُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُذْنِبِ. ^{٢٦} فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ مُسْتَوْجِبًا

العدالة للآخرين، فقد نجد أننا نحن أيضاً نُعامل بإنصاف أكثر.

٢٤: ١٩-٢١ حصلت راعوث على طعام لها ولنعمي بالتقاط السنابل المتخلفة وراء الحاصدين في حقل بوعز (را ٢: ٢). ولأن هذه الشريعة ظلت سارية زمناً طويلاً بعد كتابتها، استطاعت راعوث، وهي امرأة في سلسلة نسب المسيح، أن تجد طعاماً.

٢٥: ١-٣ قد يبدو لأول وهلة أن لا علاقة لهذه الأعداد بأيامنا الآن. ولكن النظرة المدققة تكشف فيها مبادئ هامة في التأديب. فهل أنت مسئول عن تأديب ولد أو تلميذ أو عامل؟ فإليك ثلاث نقاط هامة لمعاونتك على القيام بمسئوليتك : (١) ليقع العقاب فور ارتكاب الجرم. (٢) لتعكس درجة العقاب خطورة الجرم. (٣) لا تبالغ

أكفاء أو كسالى، بينما هم، في الحقيقة، ضحايا الاضطهاد والظروف. ويقول الله إنه ينبغي علينا أن نبذل كل ما نستطيع لمساعدة هؤلاء المحتاجين. كما أن عدالة الله لم تسمح لبني إسرائيل بالإصرار على الكسب، أو الدفع العاجل ممن هم أقل مقدرة، بل منحت شرائع الفقير كل فرصة لتحسين موقفه، بينما وضعت احتياطات كثيرة لمعاونة غير القادرين. وليس منا من هو منعزل تماماً عن الفقراء، ومتى اتصلت حياتنا بهم، فعلينا أن نبذل قصارى جهدنا في معاملتهم بالإنصاف، والتأكد من أن احتياجاتهم قد سددت.

٢٤: ١٢، ١٣ كان على بني إسرائيل ألا يستغلوا الآخرين وهم يطلبون العدالة لأنفسهم. فعندما نطالب بحقوقنا القانونية، يجب أن نهتم أيضاً بحقوق الخصم. فإذا راعينا

١٣: ٢٤
٢٦: ٢٢

١٥: ٢٤
١٣: ١٥
٢٥

١٦: ٢٤
٣٠-٣٢: ٣١

١٩: ٢٤
٩: ١٩

١: ٢٥
١٧: ١٩

عِقَابِ الْجَلْدِ، بِطَرَحِهِ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بِعَدَدِ الْجَلَدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ،
 ٢ عَلَى أَلَّا يَزِيدَ عَدَدُ الْجَلَدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقَرًا.
 ٤ لَا تَكْمُمُوا فَمَ الثَّورِ الدَّارِسِ لِلْغَلَالِ.

واجب أخى الزوج المتوفى

٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا، فَلَا يَحِبُّ أَنْ تَتَزَوَّجَ أَمْرَأَتُهُ
 رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ زَوْجَهَا. بَلْ لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَلِيَقُمْ نَحْوَهَا
 بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ، وَيَحْمِلُ الْبِكْرَ الَّذِي تُحِبُّهُ اسْمُ الْإِخْوَةِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ
 مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَإِنْ أَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةَ أَخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ:
 قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِّدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ
 أَخِي الزَّوْجِ. فَيَدْعُوهُ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ وَيَتَدَاوِلُونَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصَرَ عَلَى الرَّفْضِ
 وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَزَوَّجَهَا. تُتَقَدَّمُ أَمْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ
 حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَتَقَلَّبُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْتِي أَنْ يَنْبِيَّ بَيْتَ أَخِيهِ.
 ١٠ فَيَدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ الثَّغْلِ.

تدخل المرأة في المشاجرات

١١ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِيَتَّقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِيهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا
 وَأَمْسَكَتْ بِخُصْيَتِهِ، ١٢ فَأَقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهَا.

شرائع في الموازين والمكاييل

١٣ لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِغْيَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، ١٤ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ
 مُخْتَلِفَانِ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، ١٥ بَلْ لِيَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمِكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غِشٌّ فِيهَا، لِيَتَطَوَّلَ أَيَّامُكَ
 عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَهْبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمِكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ

٣:٢٥

٢٤:١١

٤:٢٥

١٨:٥

٥:٢٥

٢٤:٢٢

٢٨:٢٠

٦:٢٥

١٠:٥١٤

٧:٢٥

٦-٥، ٢-١:٤

٩:٢٥

١١:٨-٧:٤

١٦:٢٥

١١:١١

المسيحي يجب ألا يحرموا من فوائده. فالذين يقومون
 بالخدمة المسيحية، يجب أن يحصلوا على نفقة مالية.
 وكون الشخص (رجلاً أو امرأة) في الخدمة المسيحية، ليس
 معناه أن يُخس الأجر. كما أن لهذه الآية معنى أوسع،
 وهو ألا تكون بخيلاً مع من يعملون لأجلك.

٥:٢٥-١٠ ينص هذا القانون على زواج الأرملة من أخي
 زوجها المتوفى. وكان الغرض من هذا الزواج هو الحفاظ على
 اسم المتوفى وميراثه، فقد كانت الروابط الأسرية تشكل جزءاً
 هاماً في تراث بني إسرائيل. وكانت أفضل طريقة للذكرى
 هي النسل، فإذا تزوجت الأرملة شخصاً من خارج الأسرة،
 فإنها، بذلك، تقطع نسل زوجها الأول. وقد حاربت ثامار
 من أجل هذا الحق في (تك ٣٨).

في العقاب. فالتأديب السريع العادل والمنضبط، يؤدي
 الغرض منه، وفي نفس الوقت يحفظ للمخطيء كرامته.
 ٤:٢٥ ما الهدف من هذه الوصية؟ كثيراً ما كانت
 تستخدم الثيران في درس الغلال. وكان الثور، عادة، يربط
 بأعمدة إلى حجر رخي كبير. ولما كان يسير حول الحجر
 الكبير، كانت أخوافه تدوس الغلال وتفضل الحبوب عن
 التبن، بينما كان حجر الرخي يطحن الحبوب ويحولها إلى
 دقيق. وتكميم الثور كان معناه منعه من الأكل في أثناء
 العمل. وقد استخدم الرسول بولس هذه الصورة في العهد
 الجديد في الإشارة إلى القائمين بالعمل المسيحي (انظر
 ١ كو ٩:٩، ١٠، ١١؛ ١ تيمو ٥:١٧، ١٨). وكان تأكيد
 الرسول بولس هو هذا: إن الناس المتمردين في العمل

يُضِخْ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

^{١٧} تَذَكُّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ^{١٨} كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَحِلِينَ فِي مُوْخَرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ^{١٩} فَمَتَى أَرَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِهَا لَكُمْ مِيرَاثًا، أَمْحُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

تقديم أبقار الغلات

٢٦ وَمَتَى بَلَغْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَأَسْتَوِطَنْتُمْ فِيهَا، أَفَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ ثَغْلِهِ أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلِسَ فِيهِ اسْمُهُ. ^٢ وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهْبِهَا لَنَا. ^٣ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، ثُمَّ يُغْلِنُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِهًا، ثُمَّ أَنْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. ^٤ فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَرْهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، ^٥ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبَنَا وَضِيقَنَا، ^٦ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ، وَوَيْلَاتٍ عَظِيمَةٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، ^٧ وَأَدْخَلَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ^٨ أَفَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ، ^٩ وَيَخْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّاوِيُّ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

عشور السنة الثالثة

^{١٠} وَمَتَى أَنْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورِ غَلَاتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَآكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبِعُوا، ^{١١} تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهكَ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعَشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَاوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ،

أن يسرد تاريخ معاملات الله مع شعبه، فما هو تاريخ علاقتك بالله؟ هل تستطيع أن تُعبر بكلمات واضحة موجزة عما فعله الله معك؟ ابحث عن صديق تستطيع أن تشاركه رحلتك الروحية، وتبادلا سرد قصتيكما، فسيساعدكما هذا على الفهم العميق لتاريخكما الروحي الشخصي، كما أنه يشجعكما ويشددكما أنتما الاثنين.

١٠:٢٦-٣ كان عيد الباكورة (لا ٩:٢٣-١٤) يذكر بني إسرائيل بكل ما أمدهم به الله. فعندما وصلوا إلى أرض الموعد، كان عليهم أن يتلوا اعترافاً يذكرون فيه قصة بداياتهم الصغيرة في مصر، ونموهم حتى أصبحوا أمة قوية، ورحلتهم وامتلاك أرض كنعان.

١٠:٢٦-٥ كان على كل شخص في تراث بني إسرائيل

٨:٢٦
ث ٣٤:٤
٩:٢٦
حر ٨:٣

١٢:٢٦
ث ٢٩-٢٨:١٤
١٣:٢٦
مر ١١٩:١٤١، ١٥٣
١٧٦

طَاعَةَ لِيُوصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسِيْتُهَا. ^{١٤} لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حُرَّتِي، وَلَمْ أَخْذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ، وَلَا أُعْطِيتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتَةٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَعَمِلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ^{١٥} أَشْرَفَ يَارَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا.

إتباع وصايا الرب

^{١٦} لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَاطِيعُوا، وَأَعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ. ^{١٧} فَإِنَّكُمْ قَدْ أَعْلَنْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمُ وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتُطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لَصَوْتِهِ ^{١٨} كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنْ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعَهَا. ^{١٩} فَاجْعَلْكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ الثَّنَاءُ وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمُ كَمَا وَعَدَ.

١٨:٢٦

ث ٦:٧

١٩:٢٦

ث ٦:٧

٤٤، ١٣، ١١، ٢٨

المذبح على جبل عيبال

٢٧ وَأَوْصَى مُوسَى وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمَرَكُمُ بِهَا الْيَوْمَ. ^١ فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ لَكُمْ، تَنْصِبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُوهَا بِالْكِلْسِ، ^٢ وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَدَى غُبُورِكُمْ الْأُرْدُنِّ لِدُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. ^٣ وَمَا إِنْ تَغْبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصِبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُوهَا بِالْكِلْسِ. ^٤ وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمُ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِحَدِيدٍ، ^٥ بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشِنَةِ لِتَقْدُمُوا عَلَيْهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمُ. ^٦ وَهُنَاكَ تَقْرُبُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمُ. ^٧ وَتَنْقُشُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَقْشًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعَهَا».

٢٠:٢٧

يش ٣١:٨

٥:٢٧

خر ٢٥:٢٠

^٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَضَعُوا يَدَيَّ بِنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمُ. ^٩ فَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمُ وَطَبَّقُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمَرَكُمُ الْيَوْمَ بِهَا».

١٢:٢٧

يش ٢٥:٨

^{١٠} وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ

طرقه. فما نفعه يكشف عما نؤمن به حقيقة. فافحص نفسك وانظر إن كان الناس يستطيعون أن يروا فيك عضواً من عائلة الله!

١٠، ٩: ٢٧ قال موسى : حيث أن بني إسرائيل قد أصبحوا شعب الله، فينبغي أن يشرعوا في طاعة وصايا الله. فإذا عزمنا أن نؤمن بالله، فلنعزم على السير في

عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ غُورِكُمْ نَهْرَ الْأَرْدُنَّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ وَلاوِي وَبَنِيَامِينَ. ^{١٣} أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِإِغْلَانِ اللَّغْنَةِ فَهِيَ أَسْبَاطُ رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي. ^{١٤} فَيَقُولُ اللَّاويُونَ بِصَوْتِ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

اللَّعْنَاتُ الْاثْنَا عَشْرَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ

^{١٥} مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا يَمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. ^{١٦} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{١٧} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَغْبِثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{١٨} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضِلُّ الْكَفِيفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{١٩} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٠} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ امْرَأَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِرَّ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢١} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً مَّا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٢} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةً أَوْ ابْنَةً أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٣} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ حِمَاتَهُ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٤} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْخَفَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٥} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. ^{٢٦} مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَفْعَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

١٥:٢٧

ح ٤:٢٠

١٨:٢٧

١٤:١٩ ب

١٩:٢٧

ث ١٨:١٠ + ١٩:٢٤

٢٠:٢٧

٧:١٨ ب

٢٢:٢٧

٩:١٨ ب

٢٥:٢٧

ح ٧:٢٣ - ٨

٢٦:٢٧

ع ١٠:٣

بركات الطاعة

وَأِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيذِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ. ^٢ وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَصَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ

١:٢٨

ث ١٩:٢٦

٢٨

الخطأ ضد الإنسان أو ضد الله، له عواقب مأساوية. والله عظيم الرحمة حتى إنه يعلن لنا هذا الحق بوضوح. فكلماته الحازمة، المنبئة عن محبة لا عن غضب، لازمة لتحذيرنا من العواقب الخطيرة التي لا بد أن يؤدي إليها اختيارنا أن نهمل الله أو نخطيء إلى الآخرين. ولكن الله لا يتركنا بهذه اللعنات أو العواقب، فبعد هذه اللعنات مباشرة، نكتشف البركات العظيمة (العواقب الإيجابية) التي تنتج عن الحياة في طاعة لله (١٤:٢٨-١٥). وهي تقدم لنا حوافز إضافية لطاعة شرائع الله. وبينما قد لا تأتي كل هذه البركات في أثناء حياتنا على الأرض، فإن من يطيعون الله، سيختبرون ملء بركته في الحياة الأبدية في السماء.

٢٦-١٥:٢٧ كانت هذه اللعنات سلسلة من الأقسام يرددها الكهنة، وبها يتعهد الشعب بالابتعاد عن الأفعال الخاطئة. فلم يكن الشعب يستمعون للشرائع فقط، بل كانوا يجيبون بالقول: "آمين" أي "ليكن هكذا"، وبذلك تحملوا مسئولية أفعالهم. وقد يبدو لنا، بالنظر في قائمة لعنات مثل هذه، أن الله صارم وعلى استعداد لسحق كل من يخرج عن شريعته. ولكن يجب ألا ننظر إلى هذه القيود على أنها تهديدات، بل باعتبارها تحذيرات المحبة بحقائق الحياة الواضحة. فكما نحذر أبناءنا بالابتعاد عن المواقف المشتعلة، والشوارع المزدحمة، هكذا يحذرنا الله لتجنب الأفعال الخطرة، فالقانون الطبيعي للكون يعلن بجلاء أن ارتكاب

٣:٢٨
تك ٥:٣٩

٦:٢٨
مر ٨:١٢١

٩:٢٨
خر ٦:١٩

١٢:٢٨
لا ٤:٢٦

١٤:٢٨
تك ٣٢:٥

١٥:٢٨
يش ١٥:٢٣

٢٠:٢٨
إش ٢٠:٥١
٢:٢
٢١:٢٨
٢٥:٢٦
٢٢:٢٨
لا ١٦:٢٦
عا ٩:٤

٢٥:٢٨
إر ٤:١٥

٢٦:٢٨
إر ١٤:١٦ ٢٣:٧

٣٠:٢٨
عا ١١:٥

وَتَلْزِمُكُمْ. تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقُولِ. ^٤كَمَا تَتَبَارَكُ
ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغُلَاتِ أَرْضِكُمْ، وَنِتَاجُ بَهَائِمِكُمْ وَبَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ. ^٥وَتَتَبَارَكُ أَيْضاً قَوَاكِهِ
سِلَالِكُمْ وَخُبْزُ مَعَايِنِكُمْ. ^٦وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ ^٧وَيَهْزِمُ الرَّبُّ
أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبِلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ يُولُونَ
الْأَذْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ. ^٨يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَتَمْتَلِيءُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ
كُلَّ مَا تُثْمِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغُلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُهَا لَكُمْ. ^٩وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي
سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْباً مُقَدَّساً كَمَا حَلَفَ لَكُمْ. ^{١٠}فَتَذَرِكُ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ
أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ. ^{١١}وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَةً فَيَكْثُرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ
وَنِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمِنْ غُلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبِئُهَا لَكُمْ. ^{١٢}وَيَفْتَحَ لَكُمْ الرَّبُّ
كُنُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيُمْطِرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تُثْمِجُهُ أَيْدِيكُمْ،
فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَقْرَضُونَ. ^{١٣}وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ
لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوساً لَا أَذْنَاباً، مُتَسَامِينَ دَائِماً، وَلَا يُذَرِّكُكُمْ
أَنْحِطَاطٌ أَبَداً. ^{١٤}لَا تَنْحَرِفُوا يَمِيناً أَوْ شِمَالاً عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَعْبُوهَا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لعنات العصيان

^{١٥}وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَقَرَائِصِهِ
الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ بِكُمْ وَتَلْزِمُكُمْ. ^{١٦}تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ
فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقُولِ. ^{١٧}وَتَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَايِنُكُمْ مَلْعُونَةً. ^{١٨}وَتَحِلُّ
اللَّعْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَغُلَاتِ أَرْضِكُمْ وَنِتَاجِ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ. ^{١٩}وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي ذَهَابِكُمْ
وَأَيَابِكُمْ. ^{٢٠}وَيَصُبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَالْفَوْضَى وَالْفَشْلَ فِي كُلِّ مَا تُثْمِجُهُ أَيْدِيكُمْ،
حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْتَنُوا سَرِيعاً لِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ، إِذْ تَرَكْتُمُونِي. ^{٢١}وَيَتَفَشَّى بَيْنَكُمْ الْوَبَاءُ حَتَّى
يُبِيدَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاقِهَا. ^{٢٢}وَيَضْرِبُكُمْ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحُمَى
وَالرَّغْشَةِ وَالْأَلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْحِ وَالذَّبُولِ، فَتَلْزِمُكُمْ حَتَّى تَفْتَنُوا. ^{٢٣}وَتُضْبِحُ السَّمَاءُ
الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنُّحَاسِ وَالْأَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَدِيدِ. ^{٢٤}وَيَحُولُ الرَّبُّ مَطَرِ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ
وَعَوَاصِفٍ تَرَابِيَّةٍ تَهْمُرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا. ^{٢٥}وَيَهْزِمُكُمْ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ
فَيَقْبِلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتُولُونَ الْأَذْبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ،
وَتُضْبِحُونَ عِبْرَةً لِكُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. ^{٢٦}وَتَكُونُ جُثَّتُكُمْ طَعَاماً لِكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ
وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ. ^{٢٧}وَيُصِيبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءٍ قَرَحَةٍ مُضِرٍّ وَبِالْبَوَاسِيرِ
وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ، وَلَا يَجِدُونَ لَهَا عِلَاجاً. ^{٢٨}وَيَبْتَلِيكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَارْتِبَاكِ
الْفِكْرِ. ^{٢٩}فَتَحْسِسُونَ طُرْقَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَحَسَّسُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَبْوُءُ
طُرْقَكُمْ بِالْإِخْفَاقِ، وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا مَظْلُومِينَ مَغْضُوبِينَ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ.
^{٣٠}يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَةً وَلَكِنْ آخَرٌ يَتَزَوَّجُهَا وَيُضَاجِعُهَا. تَبْنِي بَيْتاً وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرِسُ

كَرْماً وَلَا تَجْنِيهِ. ^{٣١} يُذْبَحُ ثَوْرُكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيُغْتَصَبُ جِمَارُكَ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ وَلَا يُرَدُّ إِلَيْكَ، وَيَسْتَوْلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَاشِيَّتِكَ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ. ^{٣٢} يُسَاقُ أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى وَعَيْنَاكَ تُرَاقِبَانِهِمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكَلَّا، وَمَا فِي يَدِكَ حِيلَةٌ. ^{٣٣} تُخْضَلُ أَرْضُكَ وَتَمُرُّ تَعَبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ غَرِيبٌ عَنْكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَظْلُومٍ وَمَسْخُوقٍ دَائِماً. ^{٣٤} وَتُصِيبُكَ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى. ^{٣٥} وَتَبْتَلِيكَ الرَّبُّ بِقُرُوحٍ خَبِيثَةٍ تَغْطِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْمَصِ الْقَدَمِ. ^{٣٦} يَنْفِيكُمْ الرَّبُّ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمَّةٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. ^{٣٧} وَتُضْبِحُونَ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَسُخْرِيَةٍ وَعِزَّةٍ فِي نَظَرِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَنْفِيكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ^{٣٨} تَبْذُرُونَ كَثِيراً مِنَ الْبَذَارِ فِي الْحُقُولِ، وَلَا تَحْصُدُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَهُمُ. ^{٣٩} تَكْدَحُونَ فِي غَرْسِ كُرُومٍ وَمِنْ خَمَرِهَا لَا تَشْرَبُونَ، وَمِنْ ثَمَرِهَا لَا تَجْنُونَ، لِأَنَّ الدُّودَ يَنْخَرُهَا. ^{٤٠} تَكْتَظُّ أَرْضِيكُمْ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، وَلَكِنْ مِنْ زَيْتِهَا لَا تَدْهِنُونَ، لِأَنَّ زَيْتُونَكُمْ يَنْتَبِرُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نَضْجِهِ. ^{٤١} تَنْجِبُونَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُسَبُونَ. ^{٤٢} تَلْتَهُمْ أَشْرَابُ الْجَرَادِ أَشْجَارُكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِيكُمْ. ^{٤٣} يُعْظَمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، وَيَتَّفَاقَمُ انْحِطَاطُ شَأْنِكُمْ. ^{٤٤} هُمْ يَقْرَضُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُقْرِضُونَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ رَأْساً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ذَنْباً، ^{٤٥} وَتَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ وَتَلْازِمُكُمْ وَتَلَا حِقْكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، ^{٤٦} فَتَكُونُ فِيكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِزَّةً وَنَذِيراً إِلَى الْأَبَدِ. ^{٤٧} وَلِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بِفَرَحٍ وَغِبْطَةٍ فِي زَمَنِ الْأَزْدِهَارِ وَالْوَفْرِ، ^{٤٨} فَإِنَّكُمْ تُضْبِحُونَ عَبِيداً لِأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْغُرْيِ وَالْفَاقَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ^{٤٩} وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا، فَتَنْقُضُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ^{٥٠} أُمَّةٌ يُبِيرُ مَنَظَرُهَا الرُّعْبَ، لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطُّفْلِ، ^{٥١} فَتَسْتَوْلِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ، وَتَلْتَهُمْ غَلَاتِ أَرْضِيكُمْ حَتَّى تَفْنُوا، وَلَا تُبْقِيَ لَكُمْ قَمْحاً وَلَا خَمْراً وَلَا زَيْتاً وَلَا نِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ^{٥٢} وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ حَتَّى تَتَهَدَّمَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي وَثَقْتُمْ بِمَنَاعَتِهَا فِي كُلِّ مَدُنِكُمْ، فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهَكُمْ لَكُمْ. ^{٥٣} فَتَأْكُلُونَ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّتِي

٣٣:٢٨

١٧-١٥:٥

٣٦:٢٨

تث ٢٨:٤

١٣:١٦

٣٧:٢٨

٩:٢٤

٣٩:٢٨

مي ١٥:٦

حج ٩:٦:١

٤٣:٢٨

تث ١٣:٢٨

٤٤:٢٨

تث ١٢:٢٨

٤٦:٢٨

إش ١٨:٨

٤٨:٢٨

١٤-١٣:٢٨

٤٩:٢٨

١٥:٥

٥٢:٢٨

صف ١٧، ١٦-١٤:١

٥٣:٢٨

لا ٢٩:٢٦

مرا ٢٠:٢

الذين لا رجاء لهم في المستقبل، بل اذكر أنه رغم كل ذلك، فإن لله السلطة المطلقة، وسيأتي يوماً ما لإصلاح كل شيء.

٣٦:٢٨ هذه نبوة عن الأيام التي سيأخذ فيها الآشوريون والبابليون بني إسرائيل أسرى إلى بلادهم (٢ مل ٢٣:١٧ ؛ ١١:٢٥).

٣٤:٢٨ كانت إحدى اللعنات لمن يرفضون الله، هي الإصابة بالجنون من هول ما يرون من المآسي حولهم. فهل تشعر بأنك ستصاب بالجنون لو سمعت عن حادث اغتصاب أو خطف أو قتل أو حرب؟ إن الكثير من الشر في العالم إنما هو نتيجة عدم اعتراف الناس بالله. فعندما تسمع أخباراً سيئة، لا تكن يائساً كما يفعل غير المؤمنين

يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ ثَمَّارَ بُطُونِكُمْ، لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ رَزَقَكُمْ بِهِمُ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ. ^{٥٤} فَيَقْسُو قَلْبُ أَكْثَرِكُمْ رِقَّةً وَرَأْفَةً عَلَى أَخِيهِ وَأَمْرَاتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَسَائِرِ أَبْنَائِهِ الْأَحْيَاءِ. ^{٥٥} فَلَا يُعْطِي أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ. ^{٥٦} وَكَذَلِكَ فَإِنْ أَكْثَرَ النِّسَاءُ رِقَّةً وَرَأْفَةً، وَالَّتِي لِلْعُومَتِهَا وَتَرْفُفِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمْسِ الْأَرْضِ بِبَاطِنِ قَدَمِهَا، تَبْخُلُ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٍ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَأَبْنَتِهَا ^{٥٧} بِمَشِيمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَيَأُولَادُهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَنْوِي أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ، فِي الضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ. ^{٥٨} فَإِنْ لَمْ تَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِيَتَّهَبُوا اسْمَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ الْجَلِيلَ الْمَرْهُوبَ، ^{٥٩} فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرَبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَيَذَرِّيَّتِكُمْ ضَرْبَاتٍ خفيفةً وَكَوَارِثَ رَهْبَةٍ دَائِمَةٍ وَأَمْرَاضاً خَبِيثَةً مُزْمِنَةً. ^{٦٠} وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضٍ مِصْرَ الَّتِي فَرِغْتُمْ مِنْهَا فَتَلَازِمُكُمْ، ^{٦١} وَيَسْلُطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضاً كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا. ^{٦٢} فَتَصِيرُونَ قَلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةٍ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ. ^{٦٣} وَكَمَا سَرَّ الرَّبُّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسْرُ بِأَنْ يَفْنِيَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا. ^{٦٤} وَيَسْتَكْتُمُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، ^{٦٥} وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ أَطْمِئْنَاناً وَلَا مَقَرّاً لِقَدَمٍ، بَلْ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ قَلْباً هَلِيعاً، وَغُيُوناً أَوْهَنَهَا التَّرَقُّبُ، وَنَفُوساً يَائِسَةً. ^{٦٦} وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِماً بِالتَّوَتُّرِ، مَلِيئَةً بِالرَّغْبِ لَيْلاً وَنَهَاراً. ^{٦٧} وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فَرَطِ آرْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُهُ عُيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ. ^{٦٨} وَيَرُدُّكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي سَفْنٍ فِي طَرِيقٍ وَعَدَّكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتُبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عبيداً وَإِمَاءَ، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.

٢٨:٢٢

ث ٢٧:٤ ١ ٢٢:١٠

٢٨:٢٤

ث ٢٧:٤

٢٨:٢٥

٢٦:١٦ ١ ٢٦:٣٦

ج- دعوة للتسليم لله : خطاب موسى الثالث (٢٩: ١-٣٠: ٢٠)

بعد استعراض شرائع الله، دعا موسى الشعب للتسليم لله محرراً إياهم على احترام العهد الذي سبق أن قطعه مع الله. فمعرفة كلمة الله لا تكفي، إذ يجب أن نطيعها.

الحض على حفظ العهد

وهذه هي نصوص العهد الذي أمر الرب موسى بأن يبرمه مع بني إسرائيل في سهول موآب، فضلاً عن العهد الذي قطعه معهم في حوريب.

٢٩

٧٠ م. أجبر الاضطهاد الروماني الكثيرين من اليهود على الفرار من وطنهم، وهكذا تشتت الشعب بين مختلف الأمم. ٢٩: ١ عند جبل سيناء، قبل ذلك بأربعين سنة، قطع الله

٢٨: ٢٤ لقد تحقق هذا الانذار الصارم بصورة مأساوية عندما انهزم بنو إسرائيل وأخذوا أسرى إلى آشور (٧٢٢ ق. م.). وسبي يهوذا إلى بابل (٥٨٦ ق. م.). وأخيراً في

أَسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ. ^٢ بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوباً لَتَعُوا وَغُيُوناً لَتُبْصِرُوا وَآذَاناً لَتَسْمَعُوا. ^٥ لَقَدْ قُدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلْ فِيهَا ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِءْ نِعَالُكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ. لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلَالِهَا خُبْزاً وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمِراً أَوْ مُسْكِراً لَكِنِّي أَشْبَعْتُكُمْ بِمَا وَقَرْتُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لَكِنِّي تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٧ وَعِنْدَمَا بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأَهَّبَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا ^٨ وَأَسْتَوْلَيْنَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَقَسَمْنَاهَا عَلَى سِبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَيَصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى.

حفظ العهد

^٩ فَأَطِيعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا، لِتُقْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ. أَنْتُمْ مَائِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؛ رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ^{١١} وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَحْتَطِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءَكُمْ، ^{١٢} لِيَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُبْرِئُهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ. ^{١٣} وَلِيُثَبِّتَكُمْ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شُعْباً، فَيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَمَا حَلَفَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ^{١٤} وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ، ^{١٥} بَلْ فَضْلاً عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَائِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَإِنِّي أُبْرِئُهُ أَيْضاً مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

عقوبة المرتد عن الله

^{١٦} لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جُزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَرْتُمْ بِهِمْ، وَشَهِدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، ^{١٨} لِئَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالٌ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَغَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. فَأَخْرِصُوا أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأْصَلُ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ

٤:٢٩

إش ١٠:١٦

٥:٢٩

ث ٤:٨

٦:٢٩

ث ٣:٨

٧:٢٩

عد ٢١:٢١، ٢٤-٢٣، ٣٥

٨:٢٩

عد ٣١:٣٢

ث ١٣:١٢، ١٣

٩:٢٩

ث ٦:٤

يش ٧:١

١١:٢٩

يش ٢١:٩، ٢٣، ٢٧

١٣:٢٩

ث ٧:١٧

١٨:٢٩

عب ١٥:١٢

الشعب من أنهم إن لم يحفظوا ما عليهم من الاتفاق، فلا بد أن يتحملوا تأديباً صارماً.

١٨:٢٩ حذر موسى الشعب من أنهم يوم أن يختاروا أن يتحولوا عن الله، يتأصل فيهم الشر ويثمر علقماً. فعندما نصمم على عمل ما نعرف أنه خطأ، نغرس بذرة شريرة تأخذ في النمو حتى يتعذر استئصالها، فتثمر محصولاً من الحزن والألم. ولكننا نستطيع أن نمنع بذار الخطية من أن تتأصل. فإذا كنت قد فعلت شيئاً خاطئاً، فاعترف به لله وللآخرين في الحال، فإن البذرة إن لم تجد تربة خصبة، فلن تنضج ثمارها المرة أبداً.

وبنو إسرائيل عهداً (خر ١٩، ٢٠). ومع أن العهد كان يتكون من عدة أجزاء (اقرأ أسفار الخروج واللاويين والعدد)، فإن الهدف منه يمكن إيجازه في جملة واحدة: لقد وعد الله أن يبارك بني إسرائيل ويجعلهم أمة، من خلالهم يستطيع سائر العالم أن يعرف الله عن طريق المسيح الذي سيأتي منهم. ووعد بنو إسرائيل أن يحبوا الله وأن يطيعوه ليحصلوا على البركات المادية والروحية. وهنا يستعرض موسى هذا العهد، فما زال الله وفياً لجانبه من العهد (وسيطل كذلك على الدوام). أما بنو إسرائيل فقد أهملوا جانبهم. وأعاد موسى تلاوة العهد لتحذير

ثَرًا عَلَقَمًا سَامًا. ^{١٩} فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمِطِرُ بَرَكَهَ عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَأَكُونُ آمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَضْرَرْتُ عَلَى الْأَسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي إِنَّ هَذَا يُفْضِي إِلَيَّ فَنَاءِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاسِرِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ». ^{٢٠} إِنَّ الرَّبَّ لَا يَشَاءُ الرِّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَتَحَدَّمُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللُّغَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو أَسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

نبوءة في السبي

^{٢١} وَيُفَرِّزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُهْلِكَهُ بِمُقْتَضَى جَمِيعِ لُغَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. ^{٢٢} فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَافِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهِ مِنْ أُمْرَاضٍ، ^{٢٣} إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبَرِيَّتًا، مُحْتَرَقَةٌ لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا عُشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأُدْمَةَ وَصَبُوبِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ. ^{٢٤} فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَذَا اخْتَدَمَ هَذَا الْغَضَبُ الْعَظِيمُ؟ ^{٢٥} فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، ^{٢٦} وَغَوَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ، ^{٢٧} فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللُّغَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ^{٢٨} وَأَجْتَنَّتْهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ. ^{٢٩} إِنَّ الشَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمُغْلَنَةُ فَهِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

مكافآت التوبة

وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللُّغَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَّدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّتَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ^١ وَرَجَعْتُمْ إِلَى

٣٠

كتابات الأنبياء. فمع أن بني إسرائيل سينالون قصاص خطيتهم، ويؤسرون ويُنفون إلى بلاد بعيدة، فإن الله سيرجعهم يوماً ما إلى أرض كنعان. وقد تحققت هذه النبوة جزئياً عندما رجع بنو إسرائيل بعد سبيهم لمدة سبعين سنة في بابل (عز ١، ٢). وستتحقق تماماً عند مجيء الرب يسوع المسيح ثانية، عندما يجتمع كل المؤمنين، من جميع أطراف الأرض ليعبدوا المسيح في ملكوته الجديد، كنعان السماوية.

١:٣٠-٦ قال موسى للبرانيين، إنهم عندما يصبحون مستعدين للرجوع للرب، فإنه يكون مستعداً لقبولهم. فرحمة الله أعظم من أن تصدق، وأوسع مما نتصور، فحتى إن كان

٢٩:٢٩ هناك أشياء لم يشأ الله أن يعلنها لنا، ربما للأسباب الآتية: (١) إن عقولنا المحدودة لا تستطيع إدراك بعض الجوانب غير المحدودة في الكون الذي عمله الله. (٢) بعض الأشياء لا تلزمنا معرفتها. (٣) حيث أن الله غير محدود، وكلية المعرفة، فمن المستحيل إذاً لنا أن نعرف أو نفهم كل ما يفعل. ويرينا هذا العدد أنه وإن كان الله لم يخبرنا بكل شيء، فإنه أخبرنا بكل ما تلزمنا معرفته لطاعته. والعصيان ينتج عن فعل إرادي، وليس عن عدم المعرفة. فمن كلمة الله نعرف كل ما يجب علينا عمله. وما علينا بعد ذلك، إنما هو بذل الجهد اللازم لطاعته.

١:٣٠-٦ كثيراً ما نجد موضوع هذه الأعداد الستة في

٢٠:٢٩

مز ١٠٧: ١٩، ٥: ٧٩

٢٢: ٢٩

إر ٨: ١٩

٢٣: ٢٩

صف ٩: ٢

٢٤: ٢٩

إر ٨: ٢٢-٩

٢٨: ٢٩

إر ١٥: ١٩

أع ٢٠: ٧

١: ٣٠

تث ٢٦: ١١

٢: ٣٠

تث ٣٠: ٤

الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَتَبَوَّكُمُ، وَسَمِعْتُمْ لَصَوْتِهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا
أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ. ^{١٢} فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَزِدُّ سَيِّئَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْمُ شَتَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ
الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ. ^{١٣} فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ
فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ، ^{١٤} وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُونَهَا،
وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيَكْثُرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. ^{١٥} وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ
لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ لِتُحْيُوا مُطْمَئِنِّينَ ^{١٦} وَيُحَوِّلُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللُّغَاتِ لِتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مُبْغِضِيكُمْ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ. ^{١٧} وَأَمَّا
أَنْتُمْ فَتُطِيعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا
الآنَ. ^{١٨} فَيَفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تُنْجِيهِ أَيْدِيكُمْ وَيَكْثُرُ ثَمَرُهُ أَحْشَائِكُمْ وَنِتَاجُ
بَهَائِمِكُمْ، وَغُلَاتِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعودُ فَيُبْتَهِّجُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُزْدَهَرِينَ، كَمَا أَبْتَهَّجَ
بِآبَائِكُمْ. ^{١٩} هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَفَرَّائِضَهُ الْمُدَوَّنةَ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ.

الخيار بين الحياة والموت

^{٢٠} إِنْ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَذِّرةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ، ^{٢١} فَهِيَ
لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ لَنَا بِهَا وَيَتْلُوَهَا
عَلَيْنَا فَتَعْمَلُ بِهَا؟ ^{٢٢} وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَتَسَاءَلُوا: مَنْ يَغِيرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا
وَيَأْتِيَنَا بِهَا وَيَتْلُوَهَا عَلَيْنَا فَتَعْمَلُ بِهَا؟ ^{٢٣} بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ
وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا.

^{٢٤} أَنْظَرُوا: هَا أَنَا قَدْ وَصَّغْتُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ، ^{٢٥} إِذْ إِنِّي قَدْ
أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرِيقِهِ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَّائِضَهُ
وَأَحْكَامَهُ لِتُحْيُوا وَتَتَمُوا، فَيُبَارِكْكُمْ الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا.
^{٢٦} وَلَكِنْ إِنْ تَحَوَّلَتْ قُلُوبُكُمْ وَلَمْ تُطِيعُوا، بَلْ غَوَيْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لِإِلَهِةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا
^{٢٧} فَإِنِّي أَنْذِرْكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لَا تَحَالَةُ هَالِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ
الْأَرْدَنِ لِتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا. ^{٢٨} هَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ وَصَّغْتُ

تطيع الله إذا علمت ما يريد؟ هل سبق أن شكوت من أن
الطاعة أصعب من أن يستطيعها بشر؟ هذه أعذار غير مقبولة.
فشرائع الله مسجلة في الكتاب المقدس، كما أنها واضحة
بكل جلاء في العالم حولنا، وإطاعتها معقولة ومفهومة ونافعة.
وأصعب جزء في طاعة شرائع الله، هو العزم على ذلك.

٢٠:٣٠، ١٩:٢٠ ذكر موسى بني إسرائيل بكل ما فعله الله
لأجلهم. وأوصاهم أن يختاروا طاعة الله حتى يظلوا متمتعين
ببركاته. قاله لا يفرض إرادته قهراً على أحد، بل يتركنا
لنقرر نحن أن نتبعه أو أن نرفضه. وهذا القرار، على أي

اليهود قد تعمدوا الابتعاد عنه ودمروا حياتهم، قاله لا يزال
يريد استرجاعهم. الله يريد أن يغفر لنا ويستردنا لنفسه.
ولكن بعض الناس لا يتعلمون إلا إذا انهار عالمهم من
حولهم، وعندئذ يبدو أن الحزن والألم يفتحان عيونهم على
ما ظن الله يقوله باستمرار. هل فصلتكم الخطيئة عن الله؟ إن
هذه الآية تؤكد لنا أنه مهما كان ابتعادنا عن الله، فإنه يعدنا
ببداية جديدة إذا رجعنا إليه.

١١:٣٠-١٤ دعانا الله لطاعة وصاياه، وهو يذكرنا بأن
شرائعه لا يصعب السير بمقتضاها. هل سبق أن وعدت بأن

٣٠:٣٠
٣٠:٣٠
٣٠:٣٠
٣٠:٣٠
٣٠:٣٠
٣٠:٣٠

٩:٣٠
٩:٣٠

١٢:٣٠
١٢:٣٠

١٥:٣٠
١٥:٣٠

١٨:٣٠
١٨:٣٠
١٩:٣٠
١٩:٣٠

أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَتَسْلُكُمْ، إِذْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَتَمَسَّكُونَ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكُمْ لِتَسْتَظِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ».

د- التغيير في القيادة - أيام موسى الأخيرة (١٢: ٣٤-١: ٣١)

عندما أيقن موسى أنه علي وشك أن يموت، أقام يشوع خليفة له، وسجل الشرائع في صورة دائمة، وعلم بني إسرائيل نشيداً خاصاً. وهكذا أعد الشعب للرحيل. وعلينا، مثله، ألا نجعل الآخرين يعتمدون علينا في نموهم الروحي، بل لنساعدهم على الاعتماد على الله.

خلافة يشوع

وَقَضَى مُوسَى يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ^١ «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزاً عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَغْبِرَ هَذَا الْأَرْضَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَابِرُ أَمَامِكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكُمْ فَتَرْثُونَهُمْ. وَسَيَكُونُ يَشُوعُ قَائِدُكُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ. سَيُصْنَعُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا صَنَعَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَبِأَرْضِهِمَا وَأَبَادَهُمَا. ^٢ فَمَتَى أَخَضَعَهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمْ بِمُوجِبِ جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا. تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلَا تَجْرَعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ، لَا يَهْمِلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ». ^٣ فَاسْتَدْعَى مُوسَى يَشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَاضٍ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَهْبِئَهَا لَهُمْ، وَأَنْتَ تُوَزَّعُهَا عَلَيْهِمْ. ^٤ هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لَا يَهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لِذَلِكَ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ».

تلاوة الشريعة

^٥ وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالَّذِينَ سَائِرَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^٦ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلاً: «فِي خِتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِ ^٧ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِلْعِبَادَةِ

الذاكرة القوية. فكان حفظ الشيء عن ظهر قلب جزءاً هاماً من العبادة، لأنه إذا عرف كل واحد الشريعة، لم يعد الجهل مبرراً لكسرها. وإلتزام مقاصد الله وإرادته في حياتنا، يلزم أن يكون محتوى وجوهر كلمته في قلوبنا وأذهاننا. وكانت هذه العملية، عند العبرانيين، تبدأ منذ الطفولة. ويجب أن يكون تعليم أولادنا والمؤمنين الأحداث، أحد أهم أولوياتنا. فيجب أن يوجه أبنائنا معلمينا وأفضل مواردنا وأدق أفكارنا إلى إرشادهم إلى كيفية اتباع الله في كل مواقف الحياة.

حال، يعني الموت أو الحياة. والله يريدنا أن نتيقن من هذا، لأنه يريدنا أن نختار الحياة. ويجب علينا أن نقرر ذلك يومياً مع كل ظرف جديد في الحياة.

١٣-١٠: ٣١ قرئت الشرائع لكل الجماعة، حتى يستطيع الجميع، بما فيهم الأطفال، أن يسمعوها. فكل سبع سنوات، كانت تجتمع كل الأمة معاً لتصغي لأحد الكهنة يقرأ الشريعة لهم. لم تكن هناك كتب أو مطابع لطبع الأسفار المقدسة، أو مكتبات لنشر كلمة الله، لذلك كان على الشعب أن يعتمدوا على الكلمة المنطوقة وعلى

٢: ٣١

تث ٢٦، ٢٣: ٣

٣: ٣١

تث ٣: ٩

٦: ٣١

تث ٤: ٢٠، ٢٩: ١

يش ٢٥: ١٠

عب ٥: ١٢

٩: ٣١

تث ٢٥: ٣١

١٠: ٣١

تث ١١: ١٥

١١: ٣١

تث ١٦: ١٦

يش ٣٥-٣٤: ٨

أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَتْلُونَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي مَسَامِعِهِمْ.
 ١٢ أَجْمَعُوا الشَّعْبَ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا
 تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَيَخْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ١٣ وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ
 أَوْلَادُهُمُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَعْيشُونَهَا
 عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

تجلي الرب لموسى

١٤ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ قَدْ أَوْشَكْتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَيَّامُ حَيَاتِكَ بَاتَتْ
 مَعْدُودَةً. فَادْعُ يَشُوعَ، وَقَفَا كِلَاكُمَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ». فَمَضَى مُوسَى
 وَيَشُوعُ وَمَثَلَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٥ فَتَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخِيَمَةِ، فِي سَحَابَةٍ. وَوَقَفَتْ
 السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخِيَمَةِ. ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنْ تَمُوتُ وَتَلْحَقُ بِآبَائِكَ حَتَّى
 يُسْرِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرَ وَرَاءَ إِلَهَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا
 فِي وَسْطِهِمْ، وَيَتَخَلَّى عَنِّي وَيَنْكُثَ عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَهُ، ١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْبِذُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ فَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ،
 حَتَّى يَقُولَ: أَلَيْسَ لِأَنَّ إِلَهِي قَدْ هَجَرَنِي، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشَّرُورُ؟ ١٨ وَأَحْجُبُ وَجْهِي
 عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا أَرْتَكِبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

النشيد شاهد على الشعب

١٩ قَالَانِ دَوَّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِّمُوهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا
 النَّشِيدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ٢٠ لِأَنِّي حَالَمًا أُدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، هَذِهِ
 الْأَرْضُ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ تَكُونَ لِآبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ
 إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٢١ فَمَتَى حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ
 وَمَصَائِبُ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَظَلُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنِّي
 عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمِ الَّتِي تَدُورُ بِخَلْدِهِمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا حَلَفْتُ». ٢٢
 فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَأَوْصَى الرَّبُّ
 يَشُوعَ بَنَ نُونٍ قَائِلًا: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
 أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

تعليمات موسى للاويين

٢٤ وَعِنْدَمَا أَنْتُمْ مُوسَى تَدْوِينَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ اللَّاوِيِّينَ

فباعثاره أحد الجواسيس الاثني عشر، أول من دخلوا كنعان،
 آمن هو وكالب بأن الله قادر على معاونة بني إسرائيل لأخذ
 الأرض (عد ١٣: ١-١٤: ٣٠). كان قويا، شجاعا لأنه
 عرف أن الله معه. وكان يؤمن أن الله لا بد أن يفعل كل ما
 وعد به بني إسرائيل.

٢٣: ٣١ تعين يشوع ليتولى قيادة بني إسرائيل والدخول بهم
 إلى أرض كنعان (لم يستطع موسى الدخول إليها بسبب
 عصيانه، عد ١٢: ٢٠). وكان يشوع الذي ورد ذكره لأول
 مرة في سفر الخروج (٩: ١٧) خادما أو مساعدا لموسى على
 مدى سنين كثيرة (يش ١: ١). وكان إيمانه من أهم صفاته.

حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^{٢٦} «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، ^{٢٧} لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَازِلْتُ حَيًّا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مُقَاوَمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالْآخَرَى تَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟

دعوة الشعب لسماع النشيد

^{٢٨} «اجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُيُوخِ أَشْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاءِكُمْ، لِأَتْلُو عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ^{٢٩} لِأَنِّي وَاثِقٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيَصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لِأَنَّكُمْ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُثِيرُوا غَيْظَهُ بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيكُمْ». ^{٣٠} «فَتَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ كَلِمَاتِ أَنْبِيَاءِ هَذَا النَّشِيدِ.

نشيد موسى

«أُضْغِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ فَاتَكَلَّمِي وَلْتُنْصِتِ الْأَرْضُ إِلَيَّ أَقْوَالٍ فِيمِي. ^١ لِيُنْهَمِرَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلْيَقْطُرْ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَا وَكَالْغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. ^٢ بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَمَجِّدُوا عِظَمَةَ إِلَهِنَا. هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سُبُلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا يَرْتَكِبُ جَوْرًا، صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ. ^٣ لَقَدْ أَقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُودُوا لَهُ أَبْنَاءَ بَلْ لَطَخَ عَارٍ، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَغْوَجٌ وَمُلْتَوٍ أَبْهَذَا تُكَافِئُونَ الرَّبَّ أَتَيْهَا الشَّعْبُ الْأَخْمَقُ الْغَيِيُّ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِقُكُمْ الَّذِي عَمِلَكُمْ وَكَوْنَكُمْ؟ ^٤ أَذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. أَسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُوكُمْ، وَشُيُوخَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ.

^٥ «عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَيْنَ آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ^٦ لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَغْقُوبَ قُرْعَةُ مِيرَاثِهِ. ^٧ وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خَلَاءٍ مُوحِشٍ. فَاحْاطَ بِهِمْ وَرَعَاءُكُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدَقَةٍ عَيْنِهِ. ^٨ وَكَمَا يَهْزُ الشَّرُّ عُشَّهُ، وَيَرْفُ عَلَى فِرَاحِهِ، بِاسِطًا جَنَاحِيهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مِنْكَبَتِهِ، ^٩ هَكَذَا الرَّبُّ وَخَذَهُ قَادَ شَعْبِهِ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. ^{١٠} أَضْعَدَهُمْ عَلَى هِصَابِ

٢٨:٣١

ث ٢٦:٤ + ٢٧:٢٢

٢:٣٢

إش ١١:٥٥

٣:٣٢

خر ١٩:٢٢

٤:٣٢

صم ٣١:٢٢

٦:٣٢

مر ١٢:١١٦

٨:٣٢

تك ٨:١١

٩:٣٢

إر ١٦:١٠

١٠:٣٢

مر ٨:١٧

زك ٨:٢

١١:٣٢

خر ٤:١٩

١٣:٣٢

إش ١٤:٥٨

١:٣٢ لم يكن موسى نبياً عظيماً فحسب، بل كان أيضاً قائد ترويم. فبعد ثلاث عظات، غيّر أسلوب رسالته إلى نشيد. وأحياناً تكون تلاوة شيء بصورة مختلفة، تجعله أيسر في تذكره. وهذا النشيد عبارة عن تاريخ موجز لبني إسرائيل، فهو يذكرهم بأخطائهم ويحذرهم لتجنب تكرار تلك الأخطاء، ويمنحهم رجاء لا وجود له إلا في الاتكال على الله.

٢٧:٣١-٢٩ علم موسى أنه رغم كل ما رآه بنو إسرائيل من عمل الله، فإنهم كانوا متمردين في قلوبهم، كانوا يستحقون عقاب الله، مع أنهم كثيراً ما نالوا رحمته عوضاً عن عقابه. ونحن بدورنا، عنيدون متمردون بالطبيعة، فطوال حياتنا نصارع مع الخطية، والتوبة، مرة في الشهر أو مرة في الأسبوع، ليست بكافية، بل يجب علينا أن نعترف باستمرار بخطايانا لله ونتوب عنها، وندع رحمته تخلصنا.

الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَغَذَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيْتٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ،
 ١٤ وَزُبْدَةِ الْبَقَرِ وَلَبَنٍ أَلْغَمٍ وَشَحْمٍ خِرَافٍ وَثِيُوسٍ وَخِيَارٍ كِبَاشٍ بَاشَانَ، وَأَفْضَلَ لُبِّ
 الْحِنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعَنْبِ الْقَانِي.

١٤:٣٢
مر ١٦:٨١

١٥ فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَغَلُظُوا وَاكْتَسَوْا شَحْمًا، فَرَفَضُوا إِلَهَ صَانِعِهِمْ
 وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةٍ خَلَّاصِهِمْ. ١٦ أَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِالْهَيْتِهِمِ الْغَرِيبَةِ، وَأَغَاظُوهُ بِأَضْنَامِهِمِ الرَّجْسَةِ.
 ١٧ قَدَّمُوا مُحَرَّقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ آلهة، لِإِلَهِةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، إِلَهِةٌ
 لَمْ يَرَهْنِهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. ١٨ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَنَسِيتُمْ آلهةَ الَّذِي
 أَنْشَأَكُمْ.

١٥:٣٢
ث ٢٠:٣١
إش ٢٨:٤١
١٦:٣٢
١ كور ٢٢:١٠
١٧:٣٢
ث ٦٤:٢٨

١٩ قَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَذَلَهُمْ، إِذْ أَثَارَ أَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غَيْظَهُ. ٢٠ وَقَالَ: سَأَحْجُبُ وَجْهِي
 عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادُ خَوْنَةٍ، ٢١ هَيَّجُوا غَيْرَتِي
 بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَأَسْخَطُونِي بِأَضْنَامِهِمِ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَجَبٍ مُتَوَحِّشٍ،
 وَأُغِيظُهُمْ بِأَمَّةٍ حَقَاءَ. ٢٢ فَهَذَا قَدْ أَضْرَمَ غَضَبِي نَارًا تُحْرِقُ حَتَّى الْهَاقِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ
 الْأَرْضَ وَغُلَاتِهَا، وَتُسْجِلُ أَسْوَاسَ الْجِبَالِ. ٢٣ أَكُومٌ عَلَيْهِمْ شُرُورًا وَأَنْفِذُ سِهَامِي فِيهِمْ.
 ٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مَنُوهَوِّكِينَ مِنَ الْخُمَى وَالْذَّاهِ السَّامِ، أَجْعَلُ أَنْيَابَ
 الْوَحُوشِ مَعَ سُمِّ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ تَنْشَبُ فِيهِمْ. ٢٥ يَتَّكِلُهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ،
 وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، فَهَيْلِكَ الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ، وَالرَّضِيعُ مَعَ
 الشَّيْخِ. ٢٦ قُلْتُ: أَشْتَتُهُمْ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ، وَأَتَّخُو مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ٢٧ لَوْلَا
 خَوْفِي مِنْ تَبَجُّحِ الْعَدُوِّ، إِذْ يَظُنُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ
 مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.

٢٠:٣٢
ث ٢٩:٣١، ٢٩
٢١:٣٢
رو ١٩:١٠

٢٢:٣٢
مر ١١:٤
٢٣:٣٢
ث ٢١:٢٩
٢٤:٣٢
ث ٢٢:٢٨
٢٥:٣٢
أع ١٧:٣٦
حر ١٥:٧

٢٦:٣٢
ث ٢٧:٤

٢٨ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّةٌ غَبِيَّةٌ لَا بَصِيرَةَ فِيهَا. ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَطِنُوا لِمَالِهِمْ وَتَأَمَّلُوا فِي
 مَصِيرِهِمْ. ٣٠ إِذْ كَيْفَ يَذْخَرُ وَاحِدُ أَلْفًا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا
 أَنَّ صَخْرَهُمْ قَدْ هَجَرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَّمَهُمْ؟ ٣١ لِأَنَّ لَيْسَ صَخْرَهُمْ كَصَخْرِنَا، وَهَذَا مَا يَقَرُّ
 بِهِ أَعْدَاؤُنَا. ٣٢ إِذْ إِنَّ كَرَمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرَمَةِ سَدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعَنْبُهُمْ يَنْضَحُ
 سُمًّا، وَعَنَاقِيدُهُمْ تَفِيضُ مَرَارَةً. ٣٣ خَمْرُهُمْ حُمَةٌ الْأَفَاعِي وَسُمُّ الثَّعَالِبِينَ الْمُمِيتِ.

٢٩:٣٢
ث ٢٩:٥
٣٠:٣٢
٨:٢٦
مر ١٢:٤٤

التنوع في العبادة

فكان لجمال الخيمة ورموزها، ولكل لون وصبغة فيها، معنى.
 باستخدام الموسيقى، فكانت هناك توجيهات لاستخدام أنواع مختلفة من الآلات،
 كما يسجل الكتاب المقدس الكثير من الأناشيد.
 كان مقدم الذبيحة يضع يده على رأس الذبيحة رمزاً على أنها قد حلت محله.
 كانت الذبائح تحرق، فتصاعد منها روائح زكية.
 كانت أعياد بني إسرائيل، احتفالات وتذكارات، وكان الكثير من الطعام طعاماً
 رمزياً.

النظر
السمع
اللمس
الشم
الذوق

كانت عبادة بني
 إسرائيل تستغرق
 كل الحواس، وكان
 في ذلك تعزيز لمعنى
 الطقوس، ورسم
 صورة حية، فكانت
 العبادة تلمس كل
 جوانب الحياة.

رحمة الرب وانتقامه

^{٣٤} أَلَيْسَ هَذَا مُدْخَرًا عِنْدِي مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟ ^{٣٥} لِيِ النِّقْمَةُ وَأَنَا أُجَازِي. وَفِي
الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ تَزَلُّ أَقْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلَاكِهِمْ بَاتَ وَشَيْكَا، وَمَصِيرُهُمُ الْمَحْتُومُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ،
^{٣٦} لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ أَضْمَحَلَتْ وَلَمْ يَبْقَ
عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، ^{٣٧} عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ آلِهَتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَأُوا إِلَيْهَا؟ ^{٣٨} الَّتِي
كَانَتْ تَلْتَهُمْ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِبِهِمْ؟ لِيَتَهَبَّ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطَ عَلَيْهِمْ
حِمَايَتَهَا. ^{٣٩} أَنْظَرُوا الْآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَسْحَقُ
وَأَشْفِي، وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي. ^{٤٠} أَبْسُطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلًا: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ^{٤١} إِذَا
سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَازِي
مُبْغِضِي. ^{٤٢} أَسْكِرُ سِهَامِي بِالْدَّمِ وَيَلْتَهُمْ سَيْفِي لَحْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ
قَادَةِ الْعَدُوِّ.

^{٤٣} تَهَلَّلِي أَيَّتُهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِي، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَائِهِ وَيَنَازِلُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَضْفَحُ عَنْ
أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ.

^{٤٤} وَأَقْبَلَ مُوسَى وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
الشريعة هي حياة

^{٤٥} وَعِنْدَمَا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ تِلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ أُنْيَاتِ هَذَا النِّشِيدِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،
^{٤٦} قَالَ لَهُمْ: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي
تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيُخْرِضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا. ^{٤٧} لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
كَلِمَاتٍ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ
عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا».

الرب ينبيء موسى باقتراب موته

^{٤٨} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: ^{٤٩} «أَصْعَدُ إِلَى سِلْسِلَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ حَيْثُ
جَبَلُ نَبُو الْأَلْذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُتَابِلِ أَرِيحَا، وَشَاهِدُ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكًا
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{٥٠} وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ
هَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَلِحَقَّ بِقَوْمِهِ. ^{٥١} لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَّقَا بِي فِي حُضُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ
مَرِيَبَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي بَيْنَ الشَّعْبِ. ^{٥٢} لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الْأَرْضَ
عَنْ بُغْدٍ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

٣٥:٣٢

رو ١٩:١٢

عب ٣:١٠

٣٦:٣٢

مر ١٤:١٣٥

يو ١٤:٢

٣٧:٣٢

قض ١٤:١٠

لر ٢٨:٢

٣٩:٣٢

اصم ٤:٤١

مر ٢٢:٥٠

٤١:٣٢

إش ١٦:٦٦

لر ٢٩:٥٠

٤٢:٣٢

لر ١٤:١٠:٤٦

٤٣:٣٢

مر ٩:٧٩ ٤٣:٦٥

رو ١٠:١٥

٤٩:٣٢

عد ١٢:٢٧

٥١:٣٢

عد ١٣-١١:٢٠

٥٢:٣٢

ثث ٣-١:٣٤

تكتشف الحكمة في رسالة الله، تود أن تطبقها على حياتك، وأن تنقلها إلى عائلتك وإلى الآخرين. فالكتاب المقدس ليس كتاباً جيداً للقراءة فحسب، بل هو جدير بإرشادنا في الحياة العملية.

٤٧، ٤٦:٣٢ حث موسى الشعب على أن يتأملوا في كلمة الله ويعلموها لأولادهم. قد يبقى الكتاب المقدس على رف كتبك ويعلوه التراب، أو يمكنك أن تجعله جزءاً هاماً في حياتك، بتحديد وقت بانتظام لدراسته. وعندما

موسى يبارك أسباط إسرائيل

٣٣

وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ،
 ٢ فَقَالَ، «أَقْبِلَ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ
 ٣ فَارَانَ، جَاءَ مُحَاطًا بِعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَوْمِضُ بَرَقٌ عَلَيْهِمْ. حَقًّا
 إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ الشَّعْبَ، وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ
 ٤ يَتَلَقَّوْنَ مِنْكَ أَقْوَالَكَ، الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لِتَكُونَ مِيرَاثًا
 ٥ لِجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ. صَارَ الرَّبُّ مَلِكًا لِشَعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا.
 ٦ لِيَحْيَ رَأُوبِينَ وَلَا يَمُتْ، وَلِيَتَكَثَّرَ رِجَالُهُ».

٧ وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: «أَسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُوذَا، وَاجْمَعْ شَمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ بِيَدَيْهِ يُدَافِعُ عَنْ
 قَضِيَّتِهِ فَأَعِنَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ».

٨ وَقَالَ عَنْ سِبطِ لاوي: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ تُمِيمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرَجُلِكَ الَّذِي جَرَّبْتَهُ
 ٩ وَأَمْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةٍ، وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَبَةَ. الَّذِي قَالَ عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَبِاخْوَتِهِ
 ١٠ لَمْ يَغْتَرِفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ، بَلْ أَطَاعُوا وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ. هُمْ يُعَلِّمُونَ يَعْقُوبَ
 ١١ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ، يُخْرِقُونَ بِخُورٍ أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَابِينَ عَلَى مَذْبَحِكَ يَا رَبُّ
 ١٢ يَارَبُّ مَهَارَاتِهِمْ وَأَغْتَبِطُ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. حَظُّهُمْ مُتُونَ مُقَاوِمِهِمْ وَمُبْغِضِيهِمْ فَلَا تَقُومَ لَهُمْ
 قَائِمَةٌ».

١٣ وَقَالَ عَنْ سِبطِ بَنِيامين: «إِنَّهُ حَبِيبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِنًا، يَصُونُهُ طَوْلَ النَّهَارِ، وَبَيْنَ
 مَنكِبَيْهِ يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا».

١٤ وَقَالَ عَنْ سِبطِ يوسُفَ: «لِيُبَارِكِ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِتَفَائِسِ قَطَرَاتِ نَدَى السَّمَاءِ، وَبِلُجَجِ
 ١٥ الْمِيَاهِ الْغَائِرَةِ مِنْ تَحْتِ، وَبِخَيْرِ مَا تُثْمِيهِ الشَّمْسُ وَمَا تُغْلُهُ الْأَقْمَارُ. وَبِأَنْفَسِ
 ١٦ مَا تَدْخِرُهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ، وَبِأَثْمَنِ كُنُوزِ الثَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ. وَبِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ
 ١٧ وَبَرَكَاتِهَا، وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلْيَقَةِ. فَلْتُنْسِكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ يوسُفَ، عَلَى
 ١٨ جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ. فَهُوَ فِي جَلَالِهِ كَالثَّوْرِ الْبَكْرِ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَخَشِيٍّ،
 ١٩ يَنْطَحُ بِهِمَا الشُّعُوبُ، حَتَّى أُولَئِكَ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ. لِتَكُنْ هَكَذَا عَشْرَاتُ
 ٢٠ أُلُوفِ أَفْرَايِمَ، لِتَكُنْ هَكَذَا أُلُوفُ مَنَسِي».

٢١ وَقَالَ عَنْ سِبطِ زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ: «أَفْرُخُ يَارَبُّوْلُونُ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاكَرُ بِخِيَامِكَ،
 ٢٢ فَإِنَّهُمَا يَدْعُوَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يُقَرَّبَانِ مُحْرِقَاتِ الْبَرِّ، لِأَنَّهُمَا يَشْبَعَانِ مِنَ

٢:٣٣

دا ١٠:٧

رو ١١:٥

٣:٣٣

لو ٢٩:١٠

٤:٣٣

مر ١١:١١٩

٧:٣٣

تك ١٠:٤٩

٨:٣٣

خر ٣٠:٢٨ ١٧:١٧

٩:٣٣

خر ٢٩:٢٦-٣٢

١٠:٣٣

مر ١٩:٥١

١٣:٣٣

تك ٢٨:٢٧

١٩:٣٣

خر ٢:٣

١٧:٣٣

عد ٢٢:٢٣

مر ٥:٤٤

١٩:٣٣

مر ٥:٤

إش ٣:٢

عند كل الناس، فكل هذه المواهب لازمة لاستكمال خطته. فلا تغر بما للآخرين من مواهب، بل بالحري اكتشف المواهب التي أعطاها لك الله، واعزم على القيام بالخدمات التي زودك، بصورة فريدة، بالمواهب اللازمة للقيام بها.

٢٥-٦:٣٣ لاحظ الفرق في بركة الله لكل سبط، فلبسط أعطيت أفضل الأرض، وللبسط آخر القوة، ولآخر الحكمة. وكثيراً ما نرى شخصاً له قوة خارقة، ونظن أن الله لابد يحب هذا الشخص أكثر من الآخرين، ولكن ثق أن الله يستخدم المواهب الفريدة

خَيْرَاتِ الْبَحَارِ، وَمِنْ الذَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ».

^{٢٠} وَقَالَ عَنْ سِبْطِ جَادٍ: «لِتَجَلِ الْبَرَكَةُ عَلَى مَنْ وَسَّعَ نُحُومَ جَادٍ حَيْثُ يَرِيضُ جَادٌ هُنَاكَ كَالْأَسَدِ، يَفْتَرِسُ الذَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ». ^{٢١} اخْتَارَ خَيْرَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِنَصِيبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ أُجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ».

٢١:٣٣

يش ١٠:٢٢-٣

٢٢:٣٣

تلك ١٦:٤٩

^{٢٢} وَقَالَ عَنْ سِبْطِ دَانَ: «دَانٌ مِثْلُ شِبْلِ أَسَدٍ يَنْقُضُ مِنْ بَاشَانَ». ^{٢٣} وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «أَشْبَعُ يَانْفَتَالِي رِضَى، وَأَمْتَلِي بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكُ سَاحِلَ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ».

٢٤:٣٣

تلك ٢٠:٤٩

^{٢٤} وَقَالَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الْإِبْنُ الْأَكْثَرُ مُبَارَكَةٌ. فَلْيَكُنْ صَاحِبَ حُظْوَةٍ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلْيَغْمِسْ فِي الزَّيْتِ قَدَمَيْهِ». ^{٢٥} وَلْتَكُنْ مَزَالِيحُ أَبْوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ، وَلْتُعَادِلْ قُوَّتُكَ أَمْتِدَادَ أَيَّامِكَ».

٢٦:٣٣

يش ١٨:٢٤

مر ١٢:٩٠

٢٨:٣٣

تلك ٢٨:٢٧

٢٩:٣٣

مر ١١:١١-١٢

١٥:١٤٤

^{٢٦} لَيْسَ نَظِيرَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَطِي السَّمَاءَ لِمَعُونَتِكُمْ وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ، ^{٢٧} قَائِلًا لَهُ الْأَبَدِيُّ هُوَ مَلْجَأُكُمْ، وَتَحْتَكُمْ تَنْبَسِطُ الْأَذْرُعُ الْأَبَدِيَّةُ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَائِلًا: أَهْلِكُوهُمْ. ^{٢٨} لَيْسَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَهُمْ، وَلْتَجْرِ يَنْابِيعُ مَاءٍ يَغْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ، وَتَقْطُرَ سَمَاوُهُ بِاللَّيْلِ. ^{٢٩} طُوبَاكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلُكُمْ مُنْتَصِرٌ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تُرْسُكُمْ وَعَوْنُكُمْ وَسَيْفُكُمْ الْمَجِيدُ. لَكُمْ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَطَاوَنَ مُرْتَفَعَاتِهِمْ».

وفاة موسى ودفنه

وَأَرْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قِمَّةِ الْفِسْجَةِ مِنْ سُهُولِ مُوَابِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، **٣٤** فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ^١ وَأَيْضًا أَرْضِي نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَسَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا الْمُمْتَدَّةِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ غَرْبًا. ^٢ وَكَذَلِكَ النَّقَبُ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرِيحَا مَدِينَةُ النَّخِيلِ حَتَّى صُوغَرَ. ^٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ:

١:٣٤

تلك ٤٩:٣٢، ٥٢

٣:٣٤

أخ ١٥:٢٨

٤:٣٤

تلك ٧:١٢

العمل أو هدف شريف، أو حلم الحياة! ولكن ملجأنا الحقيقي الوحيد، إنما هو الله الأبدي الذي يبسط ذراعيه على الدوام ليمسك بنا عندما تتزعزع الأشياء التي اعتمدنا عليها، وتنهار ونهار معها. وليس في مقدور أي عاصفة أن تطيح بنا طالما نحتمي به. أما الفجار فيجب، على أي حال، أن يكونوا على حذر دائماً، فخطأ واحد يمكن أن يدمرهم. وقد تبدو الحياة الثقية في هذا العالم، كأنها مجازفة، بينما الواقع هو أن الفجار هم الذين يقفون على أرض مهتزة. فلأن الله ملجأنا، نستطيع أن نحيا واثقين.

١٠، ٤:٣٤ كان موسى هو الشخص الوحيد الذي تكلم مع

٢١، ٢٠:٣٣ حصل سبط جاد على أفضل جزء في الأرض الجديدة لأنهم أطاعوا الله في تنفيذ عقابه على الكنعانيين. والعقاب ليس أمراً محبوباً سواء للقائم به أو للواقع عليه، ولكنه عامل ضروري للنمو. فإذا كنت في موقع يستلزم منك أحياناً توقيع العقاب، فلا تراجع عن القيام بواجبك، واعلم أن التأديب الواقعي هام لنمو الشخصية. ولكن حاول دائماً أن تكون عادلاً ورحيماً، واضعاً نصب عينيك أفضل الفوائد لمن يجب توقيع العقاب عليه.

٢٧:٣٣ يعلن نشيد موسى أن الله هو ملجأنا وأمتنا الحقيقي الوحيد. وما أكثر ما نعهد بحياتنا لأشياء أخرى، مثل المال أو

«هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنِّي سَأَهْبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَغْبِرَ». ٦ فَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ. ٧ وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ قُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦:٣٤

٩:١ ٩

٨ وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكِلْ بَصَرَهُ وَلَا غَاضَتْ نَصَارَتُهُ.

٧:٣٤

١٠:٢٧ تك

٩ وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. ١٠ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ أَمْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَأَطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

٩:٣٤

٢:١١ يش

١١ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ ١٢ وَأَقَامَهُ لِيَجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ. ١٣ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعَظَائِمَ الْمُخِيفَةَ بِقُدْرَةِ فَائِقَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠:٣٤

١١:٣٣ خر

١٨، ١٥:١٨، ١٨ تك

لله في نحو يومي طوال حياته. لقد عرف موسى أنها ليست عظمتة الذاتية التي حققت له النجاح، بل عظمة الله الذي آمن به.

الله وجهاً لوجه، ويدعى أعظم أنبياء بني إسرائيل، ومع ذلك فإن هذا الرجل العظيم لم يُسمح له بدخول أرض الموعد لأنه عصى الله (عد ١٢:٢٠). فمهما كنا صالحين، أو مهما بلغت طاعتنا لله، فإننا أحياناً نعصاه، وتكون نتيجة العصيان التأديب، وقد أذَّب الله موسى بصرامة، ومع ذلك بدعوه "صاحبه". وعندما تشعر بلسعة تأديب الله، افعل ما فعله موسى، ارجع إلى الله بحب وفهم ورغبة في أن تصبح أفضل، لا تتعد في غضب وحيرة، أو بالإحساس بالفشل والعجز.

١٠:٣٤ تلا موسى، الرجل الذي لم يشأ أن يذهب إلى مصر لأنه "بطيء النطق" (خر ٤:١٠)، هذه الخطابات الثلاثة على بني إسرائيل، وهي تشكل سفر الثنية. لقد حباه الله القدرة لأن يتقدم من مجرد راع متلعثم، ليصبح قائداً قومياً وخطيباً مفوهاً. كما أن شجاعته وتواضعه وحكمته صنعت من العبيد العبرانيين أمة. ولكن موسى كان رجلاً لم يدع النجاح يلعب برأسه، فإلى النهاية كان الله لموسى أفضل صديق، وكانت محبته واحترامه ومهابته

موت موسى
قبيل موت موسى، صعد إلى جبل نبو. ومع أنه لم يستطع دخول أرض الموعد، إلا أن الله أراه جمالها من فوق جبل نبو.

